Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 40 No.2 Dec. 2022

اللثغة وأثرها في دخول بعض الألفاظ إلى المعجم العربيّ

Lisp and its impact on the entry of some words into the Arabic lexicon

أ . م . د . قاسم محمد كامل السعيدي

Ass.Prof Dr . Qassem Muhammad Kamel Al-Saeedi

.University of Thi-Qar / College of Arts

Abstract

In many collections of language, there are some expressions that are indicated as melody, error, bad language, language, etc., and among them what is indicated as a lisp. They often mention that, doubting it, and they are not sure about it, and I tried in this research. To collect the texts in which lisping is referred to, and refer them to the texts of the language, after referring to the most famous of her books, the most extensive and the most comprehensive, in order to explain its impact on the entry of some words into the lexicon, and what is the truth about that? What is the space occupied by Arabic dictionaries? After categorizing what has reached us of it into four groups, it includes the lisp of children, the natural lisp that afflicts the human tongue during its youth and after it, and the occasional lisp of people of advanced age and the like of those whose teeth have fallen out, or some of them, and the lisp of non-Arabs who do not know the sounds of Arabic. Their tongues were not accustomed to uttering it, after emphasizing the well-known in the lisp of each of them, which was indicated by the books of the previous ones, so that we could distinguish between one lisp and another on a scientific basis. To explain its impact on the language, was it broad and extended, or narrow and limited, including limited expressions, that do not include everything that has reached us about them? So the research studied each word separately, and then came to the conclusion that it is a language or a lisp, and perhaps something else, or both are possible based on the laws of phonetic substitution, both of which are substitution, but the phonetic substitution takes place according to the laws of phonetics because of the participation of the two sounds in the director, or the adjective , or their convergence, as for the lisp, it is caused by an emergency replacement; This is due to the inability of the tongue to produce the sound from its correct outlet due to a problem with the articulation apparatus, so it diverges to a place close to it or similar to it.

Keywords: lisp, language, lexicon, melody, lisp sounds

معلومات البحث

تاريخ الاستلام : ٢٠ / ١١ / ٢٠١٧

تاريخ قبول النشر : ١٧ / ١٢ / ٢٠١٧

متوفر على الانترنت : ٢٠٢٢/١٢/٢٧

الكلمات المفتاحية : : اللثغة ، اللغة ، المعجم ، لحن ، أصوات اللثغة

المراسلة :

د . قاسم السعيدي

كلية الاداب / جامعة ذي قار

قسم اللغة العربية

qassimmohmmed@utq.edu.iq

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 40 No.2 Dec. 2022

الملخص

وردت في كثير من دواوين اللغة بعض الألفاظ التي أشير إلى أنها لحن أو خطأ أو لغة رديئة أو لغية ، وغير ذلك ، ومن بينها ما أشير إلى أنه لثغة ، ذكروا ذلك في غالب الأحيان شاكين فيه، غير متأكدين من أمره ، وقد حاولت في هذا البحث أن أجمع النصوص التي أشير فيها إلى اللثغة ، ومحاكمتها إلى نصوص اللغة ، بعد الرجوع إلى أشهر كتبها ، وأوسعها مادة ، وأكثرها إحاطة ، لبيان أثرها في دخول بعض الألفاظ إلى المعجم ، وما حقيقة ذلك ؟ وما هي المساحة التي احتلتها في المعجمات العربية ؟ بعد تبويب ما وصل إلينا منها في أربع مجموعات ، شملت لثغة الأطفال ، واللثغة الطبيعية ، التي تعتري لسان البشر في مرحلة شبابه ، وبعدها ، واللثغة الطارئة لمتقدمي العمر ، ومن شابههم ، ممن سقطت أسنانه ، أو بعضها ، ولثغة الأعاجم ممن لم يعرفوا أصوات العربية ، ولم تتعود ألسنتهم النطق بها ، بعد التأكيد على المشهور في لثغة كل منهم ، مما أشارت إليه كتب السابقين ، ليتسنى لنا التمييز بين لثغة وأخرى على أساس علمي ، ثم حاولنا قدر الإمكان بيان ما هو لثغة مما هو لغة ، فالبحث لم يقم على إثبات اللثغة بل لبيان أثرها في اللغة ، أكان واسعا ممدودا ، أم ضيقا محدودا ، يشمل ألفاظا محدودة ، لا تستغرق كل ما وصل إلينا عنها ؟ لذا درس البحث كل لفظة على حدة ، ومن ثم خلص إلى نتيجةِ أنها لغة أو لثغة ، وربما غير ذلك ، أو تحتمل الأمرين بناء على قوانين الإبدال الصوتي ، فكلاهما إبدال ، ولكن الإبدال الصوتي يجري وفق قوانين علم الأصوات بسبب اشتراك الصوتين في المخرج ، أو الصفة ، أو تقاربهما ، أما اللثغة ، فسببها إبدال طارئ ؛ وذلك لعجز اللسان أن يأتي بالصوت من مخرجه الصحيح لعلة في جهاز النطق ، فيتجافى إلى موضع قريب منه أو يشبهه .

تمهيد

اللثغة لغة :

" الألثغُ : الذي يتحول لسانهُ من السين إلى الثاء "[١] ، وقال ابن فارس (ت٣٩٥هـ) : " اللثغةُ في اللسان أن يقلب الراء غيناً ، والسين ثاء ، وهي معروفة "[٢] و" الألثغ الذي لا يستطيع أن يتكلم بالراء، وقيل : هو الذي يتحوّل لسانهُ عن السين الى الثاء ، وقيل : هو الذي لا يتم رفعَ لسانه في الكلام ، وفيه ثِقَل ، وقيل : هو الذي لا يُبينُ الكلام ، وقيل : هو الذي قصر لسانهُ عن موضع الحرف ، ولحق موضع أقرب الحروف من الحرف الذي تعثر فيه لسانه عنه "[٣] ، فـ " اللثغة : ثقل في اللسان بالكلام"[٤] " قال أبو زيد (ت٢١٥هـ) : الألثغُ : الذي لا يتم رفعَ لسانه في الكلام ، وفيه ثِقل "[٥] فـ "يعدلُ بحرفٍ الى حرف"[٦] " غيره كأن يجعل السين ثاءً ، والراء غيناً ، فهو ألثغ ، وهي لثغاء "[٧] ، وقال الفيروز آبادي (ت٨١٧هـ) : " اللثغة ـ بالضمِّ ـ تحوُّل اللسان من السين الى الثاء ، أو من الراء الى الغين أو اللام او الياء ، أو من حرف الى حرف "[٨] ، وأقوال غيرهم[٩] لا تخرج عمّا ذهبوا إليه ، ومجموع أقوالهم يُشيرُ إلى أنّ اللثغة تقع في أصواتٍ مُتَعَدِّدة ، وبصورٍ مختلفة ، ولم تكن مقصورة على صوتٍ بعينه ، وإن كانت أشهرها لثغة الراء والسين "[١٠] وبعضهم يسمّيها بحسب الصوت الذي حدثت فيه اللثغة والذي آلت إليه ، فيرى لثغة اللام الى تاء رتّة[١١] ، والحاء الى هاء هَهَّة[١٢] ، "والتمتمة في الكلام ألّا يبين فيخطئ موضع الحرف ، فيرجع الى لفظ كأنهُ التاء والميم"[١٣] و" الثعثعة : حكاية كلام الرجُل يغلبُ عليه الثاء والعين فهي لُثغةٌ في كلامه"[١٤] ، وهي مسميات لا تخرجها من اللثغة ؛ لأنها انحراف اللسان من صوتٍ لا يقدر على النطق به الى آخر يقدر عليه مهما كان بعيداً ، أو قريباً من مخرج الأوّل ، وإن كان الأكثر أن يكون قريباً منه.

اللثغة اصطلاحاً :

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 40 No.2 Dec. 2022

لا تختلف اللثغة في الاصطلاح عن معناها اللغوي ، الذي حددهُ اللغويون لها وهي أنك تريدُ أن تنطق بالصوت ، فلا يُعينُك لسانك عليه ، فتلتمس لهُ مخرجاً قريبا منه فتنطق بالصوت من ذلك المخرج، فتستبدل آخر بهِ ، هو ليس الصوت الذي يريدُهُ ولكنّه آخر ، قد يكون قريباً منهُ مُخرجا ، أو صفةً ، أو كليهما ، مهما كانت الأسباب التي دَعتك إلى ذلك وراثيّة كانت أم عارضة.

واللثغة بعد ذلك عيبٌ يعترض لسان المتكلِّم ، ممّا جعله ينطق بالصوتِ على غير وجهه ، فيكون عرضةً للتندّر ، ورُبَّما شعر هو بذلك ، فيتعرّض في أحيانٍ كثيرةٍ للحرج ، وأشهر ما يكون بالراء من خلال إبدالها غيناً أو ياءً او لاماً ، والسين من خلال إبدالها ثاءً ، وإن كان هذا لا يعني أنها لا تحدث في أصواتٍ أُخَر ، بناءً على ما يفرضه جهاز النطق عند المتكلّم وَمدى قدرته وإمكانيته في إخراج الأصوات.

وَقد فطن العربُ لها منذُ وَقت متقدِّم ، وَشخَّصوها تشخيصاً دقيقاً مع علمنا أنّها كظاهرة أقدم من ذلك بكثير ، بل هي قديمةٌ قدم الانسان نفسه ، فذكروا الأصوات التي تقع فيها ، فضلاً عن كثير من الأشخاص الذين كانوا يعانون منها ، منهم من هو من علية القوم ، وعظمائهم[١٥] ، وبيَّنوا أثرها في اللسان ، وأسباب ذلك في أحيانٍ كثيرة[١٦] ، إلا أن للثغة أثرا آخر تجلى في مجموعة من الألفاظ ، أُدخلت الى المعجم العربي ، وقد تردَّد كثير من العلماء في القطع بأنها لغة أو لُثغة ، مما جعل الذين يأتون بعدهم يَرُدِّدونَ ما أوردهُ السابقون ، فتناقلوه في مؤلفاتهم اكتفاء بما وصل إليهم ، وأصبح القطع بذلك صعباً عسيراً ، وإن كان بعضهم حاول أن يشير الى ذلك إشارات قد تكون موفقة في بعضها إلا أنها ليست كذلك في بعضها الآخر ، ولاسيما أن الألفاظ التي تولَّدت من اللثّغة تخضع للقوانين الصوتيّة والإبدال الذي يجري في اللغات.

وعلى الرغم من إحاطة اللغويين بعيوب النطق ، ولاسيَّما اللَّثغة ، نقلوا ـ كما يبدو ـ عن أناسٍ يُعانون منها ، مما دفعهم إلى التشكيك فيما نقلوه بين أن يكون لغة ، وبين أن يكون لُثغة ، وهو ما فسح المجال أمام كثير من الألفاظ كي تدخل إلى المعجم العربي ، مما قد تكون اللثغة سبباً فيه ، لأنهم ـ كما يبدو ـ لم يختاروا عينات سليمة النطق دائما ، بل رُبما نقلوا عمَّن يعاني من اللثغة خلقة أو بسبب طارئ ، وهم يتنقلون بين البوادي العربية ؛ إذ ليس من المعقول أن يكون كلّ الذين نُقل عنهم يمتلكون جهاز نطقٍ سليم، وهو ما ترشح لنا من خلاله مجموعة من الألفاظ التي مازالت تُحيطُ بها علامة استفهام كبيرة ، لم نجد في إشارات اللغويّين ما يُجيبُ عنها في أغلبِ الأحيان.

وهذا الذي أشار إليه العلماء ليس قليلاً ، إذا ما علمنا مقدار وعيهم الظاهرة ، وإدراكهم خطرها ، حتى دخلت المعجم العربي بعض الألفاظ التي قد يكون للثغة أكبر الأثر فيها ، ولم تكن إبدالاً أو لغةً ـ كما ظن بعض العلماء ، الأمر الذي دفعني إلى جمع بعض هذه الألفاظ ، مما قد تكون اللثغة سبباً فيه ، مع إيراد أقوال اللغويّين فيها ، ومُحاولة بيان أنها لغة أو لثغة ، والأسباب التي جعلتهم يقفون عندها ـ فيما أشاروا إليه ـ مترِدّدين.

فأمّا الأخرى التي أشاروا إليها على أنها إبدالٌ[١٧] ، فلا نستبعد أن يكون للثغة أَثرٌ في بعضها ، ولكننا سنقف في حدود ما أشاروا إليه منها.

العوامل المؤثرة في دخول ألفاظ اللثغة إلى المعجم العربي :

يُعَدُّ جهاز النطق عند الإنسان من الأجهزة المعقّدة على الرغم من أنَّ البشر يُولدون ، ولهُم جهاز نُطقيٌّ مُتكامل ، ينمو ويتطوّر بنموِّ الفرد وتطوّره ، ولاشك في أنّ هذا الجهاز يُرافقه طوال مُدّة تطوّرهِ بعض المشكلات ، منها ما يزول كلّما تقدم الانسان في النضج ، ورُبَّما استجدَّت مشكلات أُخر ، حين

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 40 No.2 Dec. 2022

ينحدرُ العمرُ بهِ نحو الهرم ، بعضُها يُمكن معالجتُه والتخلصُ منه ، وبعضُها الآخر يبقى على حالهِ ، وكلُّ ذلك يرجعُ الى أسبابٍ وراثية عضوية خَلْقيَّة أو خَلقيّة ونفسيّة طارئة ، تفعل فعلها ، وتترك أثرها في نطق المتكلم ، هذا إذا علمنا أن جهاز النطق يتكوَّن من مجموعة من الأعضاء ، لكلٍّ منها أثره الواضح في عملية النطق ، وإحداث الكلام.

فالجانب الخَلْقي ـ بسكون اللام ـ يمكن أن نتبيَّنهُ في تشوهات اللسان ، والشفتين والأسنان ، والفكين ، والحنك ، واللهاة ، والحلق ، والتجويف الأنفي ممّا يترك أثره في عملية النطق ، فيتغلب صوتٌ على آخر، يراه المتكلِّم ينسجم مع ما يمتلكه من قدرة على النطق ، فانحراف الفكّ ، وتراكب الاسنان وما يعتريها من ضَزْز[١٨] ، وكَسَس[١٩] وذَوَط[٢٠] ، وعدم وصول اللسان إلى نقطة إخراج الصوت أو تجاوزها ، وما يعتري الفم من فَقَم[٢١] ، وضَجَم[٢٢] ، وعَلَم[٢٣] ، وفَلَح[٢٤]، وصغا[٢٥] ، وشَغَا[٢٦] ، ورَوَق[٢٧] يؤدي في أحيان كثيرة إلى اللثغة ، فضلاً عمّا تتركهُ من غلبة بعض الأصوات على نطق المتكلم ، فيظهر الخَنَن ، والغَنَن، والفأفأة ، والتمتمة ، والثعثعة ، والتأتأة[٢٨] وغيرها مثل الرُّتة ، والحُبسة ، والحُكلة ، واللفَفَ ، واللجلجة ، والحَصَر ، والعِيّ وغيرها[٢٩] ، ممّا يكون للجانب النفسيّ أكبر الأثر في كثيرٍ منه.

فاللثغةُ عيبٌ من عيوب المتكلِّم ، تُوقعُ الإنسان أحياناً كثيرة في حرج كبير ، ولاسيما من يستعمل آلة النطق دائماً ، فيخطبُ في الناس ، ويحضرُ المحافل العظام ؛ لذلك سعى الإنسان إلى وسيلة تجنِّبهُ الصوت الذي تقعُ فيه اللثغة ، وإبعاده عن منطقه ، فلا نجدهُ يُرَدِّدهُ إذا تكلم أو خطب ، كواصل بن عطاء (ت١٣١هـ) ، قال الجاحظ (ت٢٥٥هـ) : ((رام أبو حُذيفة إسقاط الراء من كلامه وإخراجه من حروف منطقهِ ، فلم يزل يكابدُ ذلك ، ويغالبُه ، ويناضِلهُ ويُساجلهُ ، ويتأتّى لستره ، والراحة من هجنته، حتى انتظم لهُ ما حاول واتسق لهُ ما أمَّل))[٣٠] ، ولاذ بعضهم بالصمت والإقلال من الكلام[٣١] او حمل نفسه على النطق بالصوت ، حتى تأتى لهُ ذلك بالدُربة ، والمطاولة تحاشياً لما يقعُ فيه[٣٢].

وعلى الرغم من معرفة العرب بعيوب النُّطق ، وأنواعها ، وأسباب حدوثها ، وأنها مشخصة في تراثنا العربي ، ومسماة بمسمّياتها إلا أن أهمَّ ما يمكن ملاحظته ممّا ترك أثره واضحاً في اللغة ، وذلك لصعوبة فرزه عَمَّا سواه موازنة بغيره من العيوب ـ هو اللثغة ؛ لأنها لم تبقَ محصورة في حدود الفرد الذي يُعاني منها ، وعاهاته الظاهرة ، التي تُفسِّر سرَّ وجودها ، بل تعدّى ذلك ؛ ليأخذ مساحة أوسع من الفرد ، بحيث تناقلتها المؤلفات على اختلافها ، وفي مختلف المراحل ، والعلماء على اختلافهم على أنها ظاهرة جمعيّة تمثل بيئة لغويّة.

ومع ما تتركه اللثغة من حيف على آلة المتكلِّم نجدها تشكل خطراً أكبر من ذلك على اللغة، ولاسيَّما إذا ما علمنا أن صاحب اللثغة ، يطلبُ بلُثغتهِ مخرجاً قريباً من مخرج الصوت الذي تحدث فيه اللثغة ، وبذلك يقربهُ من أن يكون لغة أخرى مبدلة من الأولى ؛ لما بين الصوت المبدل وصفته من تشابه كبير مع الصوت الملثوغ به ، فلا يختلفان إلا في أن المُبدل مرويٌ عن العرب ، والملثوغ به إنّما هو حالة فردية ، لا ترقى إلى أن تكون لغةً أو إبدالاً ، ممَّا يُصعِّب عمليّة الكشف على اللغوي ، ولا سيما إذا كان سمعه من أحد الافراد ، ولمْ يُسمَعْه من أحدٍ غيره ، وكان هذا الفرد قد خالف لغة قومه فيما ذَهب اليه فضلاً عن لغات غيرهم ، ولم يجدهُ مروياً عن لغويٍّ آخر ، فيما روي عن العرب ، ممّا يجعلُهُ في شكٍّ ، أهو لُغة أم لُثغة ؟ ونجد عندهُ أحكاماً متردِّدة غير قاطعة من مثل قوله : ((والمُثلثة لغةٌ أو لُثغة))[٣٣] أو ((الهمزة الأولى ، أبدلت من الهاء ... وقيل : إنها لُثغة))[٣٤] أو ((إنها لُغية رديئة أو لثغة))[٣٥] أو ((على الإبدال أو لثغة لبعض العرب))[٣٦] أو ((ورُبَّما جاء بالثاء لغة أو لُثغة))[٣٧]، وغيرها.

فاللغة بإمكانها ان تدخل المؤلفات اللغوية على اختلافها ، لأنها وبمستوياتها كافة تمثِّل بيئة لغويّة مُعَيَّنة ، وليست حالةً فرديّة تقتصر على فرد ، وأمّا اللُّثغة ففي دخولها الى مؤلفات اللغويين حيف كبير؛ لأنها ستدخل الى المُعجم العربي ألفاظاً جديدة لا عهد لهُ بها ، ولا وجود لها في لغات العرب ، ولم يكن لها أصلٌ في الاستعمال ، وإنما هي حالات فردية طرأت على ألسنة بعض الناس ؛ بسبب تشوهات

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 40 No.2 Dec. 2022

جهاز النطق ، وهي ألفاظ ، ليست بالقليلة إذا ما علمنا حرص اللغويين الكبير في عدم إدخال ما ليس من لغة العرب فيها.

وَرُبما تكون اللُّثغة واضحة في لسان المرء في بعض الأصوات ، إذا ما أطال شخصٌ ما الجلوس معه ، والاستماع إليه ، ولكن من الصعب جدّاً أن تعرف ذلك إذا كنت قد سمعت منهُ لفظة مفردة في لقاء عابر وفي لسانه لُثغة غيَّرت بعض أصواتها ، فنقلتها عنه على أنها لُغة.

ومع حرص اللغويين الشديد ، ودأبهم الحثيث على تنقية اللغة ، مما علق بها ممّا قد يكون دخيلاً عليها ، كالمصحّف ، والموضوع ، والمصنوع ، فإنّهم لم يُعطوا رأياً شافياً في اللثغة ، ولا حكماً قاطعاً إلاّ فيما ندر ، ورُبَّما بيَّن ذلك المتأخرون عنهم ، بعد أن تناقلتها كتب اللغة المختلفة حتى تحوّلت مع الزمن من حالة فرديّة خاصّة بمتكلم واحد الى حالة عامّة لا تستثنى أحداً من المتكلمين ، بل تجاوزت زمنها الى زمنٍ آخر ، أخذت مساحتها فيه ، ورُبما توسعت هذه المساحة مع الزمن ، لتجد من يناصرها ؛ لأنها تخضع لقوانين الإبدال الصوتي ، متناسيا أنها حالة فرديَّة اعترضت لسان شخص ما في زمن ما ، ولم يكن كما ذهب إليه بعد أن اختفت الحدود الفاصلة بين ما هو مُبدل لعلّة صوتية ، وبين ما هو مبدل لعلة نطقيّة ؛ لذا يمكن أن نلخّصَ تلك العوامل في ثلاث نقاط رئيسةٍ ، ترتبط الواحدة بالأخرى ارتباطاً وثيقاً.

١. النقل المباشر عن الأعراب سماعاً من دون الالتفات الى امتلاكهم جهاز نطق سليم قادر على إخراج الأصوات بصورة صحيحة ، كما يتداولها قومهم أو أبناء قبيلتهم ، ومن دون الالتفات أيضاً إلى اعمار من تنقل عنهم اللغة ، فقد نقلوا عن الصبيان ، والبالغين ، والطاعنين في السن ، والعربي والمولى، ولاشكّ في أن لكلٍّ فئة من هؤلاء ظروفاً خاصّة ، فقد يكون بعضهُم يُعاني من اللثغة خلقة وبعضهم تعرّض لظرفٍ طارئ جعلهُ يفقد ثنايا ممّا لهُ الأثر الكبير في إخراج الأصوات بصورة صحيحة ، فضلاً عن آخرين تركت لغاتهم الأصلية آثاراً في عربيتهم ممّا لم يتعودوه من أصوات في لغاتهم الأصلية ، ولا أشك في أن أكثر لثغة السين التي أوردها العلماء تعود إلى سقوط الثنايا ، وأكثر لثغة الحاء تعود إلى الناطقين بها من الأعاجم ، وعذر اللغويين في ذلك كثرة انتقالهم من مكان الى آخر في طلب اللغة ، ممّا لا يدع مجالاً كثيراً في التثبت من لسان من نقلوا عنه ، وربّما عارضهم هؤلاء الذين ينقلون عنهم اللغة في الطريق ، فأخذوا عنهم ما عن لهم.

٢. القوانين الصوتية التي تحكمُ اللّثغة لا تختلف كثيراً عن تلك التي تحكمُ الإبدال ، إلا أن اللثغة سببُها عيبٌ خِلْقي (بسكون اللام) وراثيّ ، أو طارئ ، والإبدال سببُهُ صوتي تطوّري ، لذلك لا يستطيع اللغوي أن يتبيَّن ما هو لُغة ممّا هو لُثغة ؛ لأن كلاهُما مُمكن من الناحية الصوتية ، إلا أن الإبدال يجري لعلّة صوتية ، في حين تكون اللُثغة لعلةٍ نطقية ، ولاسيما أن كثيراً ممّا عُدّ لُثغةً في بعض الألفاظ عُدَّ إبدالاً في بعضها ، إلاّ أنَّ ما سار وفق التطوّر اللغوي المعهود فهو لُغة ، وما جرى تبعاً لعجز في جهاز النطق فهو لُثغة.

٣. تناقل كتب اللغة ما رواه القُدماء من دون تدقيق وتمحيص ، وموازنة بغيره من الألفاظ التي انتقل عنها ، فلم يزيدوا على ما ذكر الأولون ممّا جعله ينتشر في مؤلفات مختلفة ، وفي أزمانٍ مختلفة، ويأخذ مساحة فيها ، من دون أن يكون لهمُ رأيٌ قاطعٌ فيه ، إلا ما ندر ، ويأتي اختلافهم في الأصوات، أيُّها الأصل ؟ وأيُّها الملثوغ به أو المُبدل ؟ ليجعل الأمر أكثر تعقيداً.

لذا سنتطرق للثغة بشكل تفصيلي لنقف على ما تركتهُ من أثر في إدخال بعض الألفاظ على لغتنا.

أسباب اللثغة :

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 40 No.2 Dec. 2022

اللثغة إمّا أن تكون ناتجة عن أسباب عضويّة ملازمة ، أو أخرى طارئة ، أما الأسباب العضوية الملازمة ، فهي تندرج تحت ما يأتي :

١ـ خلل في جهاز النطق خلقةً ، كأن يكون تشنّجٌ في اللِّسان ، يجعلهُ يقعُ دون مُخرج الصوت ، الذي يريدُهُ ، أو استرخاء يجعل لسانهُ يقع أبعد ممّا يُريد[٣٨] أو ثقل في اللسان[٣٩] ، وهو ممّا لا دخل فيه للمتكلم إنما هو خلقة فيه ، ويشمل :

أـ عدم اكتمال جهاز النطق ، عند الكبار ، وبعد سن البلوغ ، وقصوره عن إخراج بعض الأصوات من مخرجها الصحيح ، وهذا الأكثر شيوعاً فيما يُسمّى اللثغة ، لأنهُ وراثي وليس عارضاً ، وأشهر ما يقع في صوت الراء ، حتى قُرنت اللثغة به.

بـ حالة نفسيّة مزمنة تؤثّر في جهاز النّطق ، فلا يستطيع المرء أن ينطق بالأصوات من مُخرجها الصحيح.

جـ خلل في المراكز المخيّة ، ممّا يجعل الايعازات لجهاز النطق ليست بالدقة التي تجعل اللسان يقع على ما يريدهُ المتكلم بالضبط.

وهذهِ كلها تترشح من خلال جهاز النطق الذي لا يؤدّي عمله بالصورة الصحيحة ، ممّا يجعل اللثغة وغيرها من عيوب تُسيطرُ على عملية النطق.

وأكثر ما ترد اللثغة في النوع الأوّل ؛ لأنّ الجانبين الآخرين إن كان لهُما تأثير ، فسيظهر في جهاز النطق ، وإن اختلف المؤثر في ذلك.

وقد بينه الكندي (ت٢٦٠هـ) بقوله : ((إنّ اللُّغة إنّما تُعرف من شيئين إمّا لنقصان آلة النطق، وإمّا لزيادتها ، فلا تقدر تسريح الأماكن الواجبة للنطق ، مثل مقاديم الأسنان ، وجميع الأماكن الواجبة للنطق))[٤٠].

وأرجع ذلك الى ((غرضين لازمين ، إمّا من تشنُّج ، فهو أن يأتي الإنسان بألفاظٍ غير تامّة، وأمّا الاسترخاء فهو أن يأتي الإنسان بألفاظٍ زائدة خارجة عن الجاري المجرى الطبيعي على غير نظام، فأمّا التشنُّج ، فمثل قول القائل في موضع الراء اللام ، ومثال ذلك قول القائل في موضع السين الشين ، ومن الكلام ما لا يحصى كثرة))[٤١] ، وأمّا الاسترخاء فمثل قول القائل في موضع الشين الثاء، وفي موضع الصاد الفاء ، وهو كثير.

وأمّا الطارئة فيمكن تقسيمها على :

١ـ اللثغة الناتجة عن عدم نضج جهاز النطق ، واكتماله عند الأطفال ، ممّا تستدعي نطقهم بالأصوات بما يتناسب مع قدرتهم على إخراجها ، فتتعثر ألسنتهم بالنطق ببعض الأصوات و((العلَّة في الطفل إذا قلت بين يديه مرَّة أو مرَّتين خبراً ، حكى قولك في ذلك ، وهو لا يعلم أين ينبغي لهُ أن يضع لسانه من الأماكن الواجبة للنطق))[٤٢] وفي حياتنا اليوميّة ما يشير إلى ذلك كقولهم حاذِم في حازِم وقاثم في قاسم ، وتِتاب في كتاب ، وهو أشهر من أن يذكر.

٢ـ الناتجة عن تقدم السن ، مع العلم أن تقدم السن ليس سبباً في عدم إخراج الأصوات من مُخرجها الصحيح ، أو على الوجه المتعارف عليه في صفته من حيث الجهر والهمس والإطباق، والصفير والتفشي والشدّة والرخاوة ، وغيرها ، بل السبب يكمنُ فيما يطرأ على جهاز النُّطق من تغيرات بسببه طبيعية أو طارئة ، ولاسيما فيما يخصّ تساقط الأسنان ولا أدلَّ في ذلك من نطقهم بالسين ثاءً.

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 40 No.2 Dec. 2022

٣. الناتجة عن حالةٍ نفسيةٍ طارئة ، سببها انشغال ذهن الانسان بشأن ما أو فيما يقوله أصلاً ، فيسبقه لسانه إلى صوتٍ هو يُريدُ غيره ، كقولهم : مثلاً سمعة في شمعة ، وسعير في شعير ، وهو من الوضوح بحيث لا يمكن أن يكون لهُ تأثير في اللغة.

٤. الناتجة عن العادات الكلاميَّة : وهي ما يدخلُهُ لسان الأعجمي من حيفٍ على لغةِ غيره، إذا ما تكلم بها ، ولاسيما إذا ما علمنا أن لسانه تعوّد عاداتٍ نطقية خاصّة طُبع بها لسانهُ ، فيكون نطقُه بأصوات لا توجد في لغته ، ولم يتعوَّدها لسانهُ امراً شاقاً صعباً ، ولا يستقيم لهُ لسانهُ ، وهو ما يسمى باللكنة.

وقد فرّق العربُ بين اللثغة ، واللكنة ، وهو صحيح ؛ لأن اللكنة تشمل اللثغة وغيرها ، لكنهما يشتركان في تغيير الأصوات عن صورتها الأصلية إلى صورة أخرى ، فكلاهما في هذه الحالة عجزٌ في اللسان عن الإتيان بالصوت من مُخرجه الصحيح ، مما جعل من يعاني منها يلتمس مخرجاً قريباً يتناسب مع قدرته في إخراجهِ ، من ذلك قولهم في الحاء : هاء.

وعليه سأتناول هذه الأنواع جميعها تحت مسمى اللثغة ، لا فرق بينها مُحاولاً تبيان أثرها في دخول بعض الألفاظ إلى المعجم العربي ، ولو حاكمناها إلى الواقع الحقيقي لم نجدها إلا في هذه النماذج من الناس التي نطقت بها بحسب ظروفها ، فتناقلها عنهُم الرواة ، على أنها لغة ، وأدرجوها في معجماتهم اللغوية ، فوصلت إلينا على الرغم من أن بعضهم كان متنبهاً لذلك وبعضهم شكَّ في أمرها ؛ لأسباب متعدّدة :

١. مخالفتها المشهور من كلام العرب ، كقولهم : ((أهملها الجوهري (ت٣٩٨هـ) وابن منظور (ت٧١١هـ) وَهما هما))[٤٣] ، وقولهم : ((وفي الجهرة أنه ليس بثبت))[٤٤].

٢. سماعُها من شخصٍ واحد ، رُبّما يكون هذا الشخص يُعاني من عيب من عيوب النطق ، فنقلوها عنه على ذلك ، كقولهم : ((سمعناهُ فلا ندري ألغة هو أم لُثغة ؟))[٤٥] ، وقولهم : ((لم أسمع ذُعاق بالذال في شيء من كلام العرب ، وليس بمحفوظ عندي))[٤٦].

٣. اشتباههم في أن تكون مُبدلة من صوتٍ قريب منها ، ولاسيّما أن مُعظم الأصوات المُبدلة في اللثغة قريبة من الصوت المبدلة منه ، أو تكون مسهلة كقولهم : ((لغيّة أو لثغة أو بدل))[٤٧] أو ((ولا تقل أخطيت بإبدال الهمزة ياء ، ومنهم من يقول : إنها لغية رديئة أو لثغة))[٤٨].

أصوات اللثغة ، وصورُها :

حَدّد الكندي الأصوات التي تدخلُها اللثغة بعشرة أصوات هي : ((العين والسين ، والشين ، والكاف ، والصاد ، والجيم ، والحاء ، والراء ، والقاف ، والزاي))[٤٩] ، وقال غيره : ((اللثغة تكون في السين والقاف ، والكاف واللام ، والراء ، وقد تكون في الشين المُعجمة ، فاللثغة في السين أن تُبدل ثاء ، وفي القاف أن تُبدل طاء ، ورُبّما أُبدلت كافاً ، وفي الكاف أن تُبدل همزة ، وفي اللام أن تُبدل راءً ، وربّما جعلها بعضهم كافاً ، وأما اللثغة في الراء فإنها تكون في ستة أحرف : العين ، والغين ، والياء ، والذال ، واللام ، والظاء، وذكر أبو حاتم (ت٢٥٥هـ) أنها تكون في الهمزة))[٥٠] فجعلها تقع في سبعة أصوات ، وذكر الجاحظ أربعة هي القاف والسين واللام والراء[٥١] ، وكأنه أشار إلى أشهرها، وأشهر لثغة هي لُثغة الراء ؛ لكثرة من يقعُ لديهم ذلك ، وكثرة صورها حتى أنهم قرنوا بها الألثغ في كثير من الأحيان ، كقولهم: ((والألثغ الذي لا يستطيع أن يتكلم بالراء ، وقيل هو الذي يجعل الراء غيناً أو لاماً ، أو يجعل الراء في طرف لسانه))[٥٢] ، وللراء صور أخرى ، وهي أن تكون ذالاً وظاءً ، وياءً ، وقد ذكرها

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 40 No.2 Dec. 2022

الجاحظ[٥٣] إلا أنهُ أغفل صورة اللام ، وقد زاد غيره[٥٤] العين ، ولثغة الصاد هي أن تجعل الصاد فاءً[٥٥].

وأمّا لثغة السين فهي أن يتحول اللسان عن السين الى الثاء[٥٦] ، وروي عن زياد الأعجم (١٠٠هـ) أنه كان يقول : الشّلتان في السُّلطان ، فيُبدل الشين من السين[٥٧].

والعين تتحوَّل في اللثغة الى همزة ، كقول النبط : مُشمَئِلّ في مَشْمَعِلّ[٥٨] ، وتتحوّل الشين عند بعضهم الى ثاء ، كقولهم : ثابَّة في شابَّة[٥٩] ، أو سيناً كقولهم : ما سعرت في ((ما شعرت))[٦٠] وقالوا: سيطان في شيطان[٦١].

والجيم يحوّلونها دالاً ، كما في قول بعض الأعاجم : ((إلى أن ديَتني))[٦٢] يُريدُ : جئتني، أو زاياً، كقولهم بعضهم : زُزْ في زُج ، وزرادة في جرادة[٦٣] ، ورُبّما جعلوها ذالاً[٦٤].

والقاف إلى طاء ، فاذا أراد أحدهم أن يقول : قلتُ لك ، قال : طُلتُ لك[٦٥] ، او كاف ، وهو ما روي عن عبيدالله بن زياد (ت٦٧هـ) ، وأنهُ كان يقول : كُلتُ لك في قُلت لك [٦٦].

والحاء الى هاء ، وكثيراً ما يكون هذا في لكن الأعاجم ، ومن ارتضخ لكنهم ، فقد روي عن عبيدالله ابن زياد ، انهُ كان يقول : ((أهروري سائر اليوم))[٦٧] ، يُريدُ أحروري سائر اليوم.

والزاي تتحول الى سين ، فيقولون في زورق : سورق[٦٨].

والكاف كثيراً ما يحولها الأطفال تاء في منطقهم ، فيقولون في كبير : تبير وذكر بعضهم انها تكون همزة[٦٩].

وأمّا اللام فتتحول إلى ياء ، فيقولون : جمي في جمل[٧٠] ، وبعضهم ينطق بها كافاً ، فإذا أراد أن يقول : ما العلة في هذا ، قال : مكعكَّة في هذا ؟))[٧١] ، وربما تكون راءً[٧٢].

وقد يلثغ الأطفال بأصوات غيرها ، من ذلك مثلاً أنهم يلثغون بالطاء ، فيقلبونها قافاً ، وقد ذكر الكندي أن ((اللثغة تظهر في لغة العرب في عشرة أحرف للمسنين ، والأصاغر في أكثر من ذلك في المنطق))[٧٣] ، وزاد غيرهُ الهمزة[٧٤] ، وأشهر ما تتحول إليه الياء[٧٥].

ولا يقتصر ذلك على لغة الأطفال والمسنين بل يتعداه إلى الأعاجم ، ومن ارتضخ لكنهم بحسب الأصوات غير الموجودة في لغاتهم ، أو التي لم يتعودوها في منطقهم مما يعسر على ألسنتهم النطق به، ولكلِّ صوتٍ من الأصوات صورٌ مختلفة في نطقه بحسب قدرة المتكلم ، فكبار السن من الشيوخ ربما نطقوا بالصاد ثاء مطبقة لفقدانهم ثناياهم ، وبعض الأطفال ينطق بالثاء فاء[٧٦] ، وربما نطق أصحاب اللثغات الأصوات بصورة غريبة عن المألوف ، كما هو المشهور في لثغة واصل بن عطاء ، وسليمان بن يزيد العدويّ الشاعر : ((إذ ليس إلى تصويرها سبيل ، إنما يصوّرُها اللسان وتتأدَّى إلى السمع))[٧٧].

فإذا جمعنا ذلك بعضه الى بعضٍ ، وأخذنا بنظر الاعتبار قصور جهاز النطق في بعض الأحيان عن اخراج الأصوات من مخرجها الصحيح ؛ لاختلافه من فردٍ الى آخر يجعلنا نوسِّع من دائرة اللثغة، لتشمل مُعظم الأصوات ، إنما بنسب متفاوتة ، ولكن أشهرها ما ذكرنا ، وهو ما دعا الفيروزآبادي إلى القول : ((اللثغةُ بالضمّ : تحوّل اللسان من السين إلى الثاء ، أو من الراء إلى الغين ، أو اللام أو الياء، أو من حرفٍ إلى حرف))[٧٨] ، من دون تحديد ذلك بأصوات مخْصُوصة ، بل هو كل صوت يتحوّل الى صوتٍ آخر بسبب عيب في جهاز النطق ؛ لاتساع دائرة ذلك ، حتى انني صادفتُ أحد الأشخاص قد جاء بلثغة غريبة لم يذكرها القدماء ، وهي قلب الكاف المهموس حرفاً مزدوجاً بين التاء والشين (CH) والكاف المجهور[٧٩] (g) جيماً ، فيقول في كركوك : چرچوچ (Charchooch) ، وفي : گطنة : جُطنة

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 40 No.2 Dec. 2022

، وهذا ديدنه في كلامه كله ، وكثيراً ما ينطق الأطفال بالگاف المجهورة (g) دالاً في كلمة ((إنكليزي)) اندليزي.

لذا سنعرض للثغة سواء أكانت عضوية لازمة أم عضوية طارئة بشيء من التفصيل مع إيراد أهم الألفاظ التي دخلت إلى المعجم العربي ممّا قد تكون اللثغة سبباً فيه.

١ـ لثغة الصبيان (عدم اكتمال جهاز النطق) :

لاشكَّ في أن العرب عندما جمعوا اللغة جمعوها من المناطق التي كانوا يرونها قد حافظت على قدر من الفصاحة أكثر من غيرها ، كلٌّ بحسب وجهةِ نظرهِ في تحديد هذهِ المناطق ، أو القبائل التي يراها أفصح من غيرها ، وإن كانوا متَّفقين في أكثرها.

وهُم عند جمعهم اللغة ، لا يفرقون بين صغير أو كبير ، سواء أكان رجلاً أم امرأة ، بل كان همهم أن يجمعوها من المتكلّمين بها ، مادام المتكلمون عرباً ، ومن الذين عُرفوا بفصاحتهم ، وشُهِد لهم بعدم مخالطتهم غيرهم من الأمم(٨٠).

ولا يهُمّنا من ذلك هنا إلاّ ما جمعوه من صغار الأعراب ، من الصبيان الذين يقعون بين حدِّ الطفولة، وحدّ النضج والشباب ، قال تعالى في شأن يحيى عليه السلام : ((**وَآتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيّاً**))(٨١) ، وربّما تجاوز الصبي هذا الحدّ ، ليشمل حدّ الطفولة في المهد ، كقوله تعالى في عيسى عليه السلام : ((**فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ قَالُوا كَيْفَ نُكَلِّمُ مَن كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيّاً**))(٨٢).

وقد أُثر عن بعض اللغويين أخذهم اللغة عن بعض الصبيان ، كالأصمعي (ت٢١٦ه) في قوله : ((ورأيتُ أعرابياً ومعه بُنيّ صغيرٌ لهُ مُمسكٌ بفم قربةٍ ، وقد خاف أن تغلبه القربة ، فصاح يا أَبتِ ، أدرك فاها ، غلبني فوها ، لا طاقة لي بفيها))(٨٣) ، وقول الأزهري (ت٣٧٠ه) : ((وسمعتُ صبيّاً من بني عقيل يقول لصبي آخر : وجهي زين ووجهك شين))(٨٤) ، وقوله : ((وسمعتُ صبيان الأعراب يسمّونه أبا براقش))(٨٥) ((وعظيم وضّاح : وهي لعبة لصبيان العرب يعمدون إلى عظمٍ أبيض ، فيرمونه في ظلمة الليل ، ثمَ يتفرّقون في طلبه ، فمن وجده فلهُ القمْرُ، ورأَيتُ الصبيان يصغرونه ، فيقولون : عُظيم وضاح))(٨٦) ، وغير ذلك ممّا لم يفصحوا عنه.

وقد يكون بعض هؤلاء الصبيان ممّن لم يكتمل لديه جهاز النطق ، فهو يتعثّر ببعض الأصوات ، مما لا يقدر على الإتيان به من مخرجه الصحيح ، فيلتمس أَقرب المخارج إليه وأليقها به ، وبحسب قدرته في ذلك ، والمعروف أن الاكتمال في جهاز النطق عند الأطفال يختلف من فرد لآخر ، كما يختلف في نوع الصوت الذي تعثر لسانه فيه ، وهو ما يجعل كثيراً من الأصوات مرشحة لأن تقع فيها اللثغة(٨٧) ، بسبب النقص الذي يعتري جهاز النطق عند الصبيان ، ولكن أشهر ما يقع لهم إنما يقع في الراء ، فيقلبونها غيناً أو ياءً أو لاماً ، وربّما نوناً ، والكاف يقلبونها تاءً والسين ثاءً والثاء فاءً والقاف طاءً أو العكس ، واللام ياءً ، ولاسيما إذا اقتصر النقل عن صبي واحد أو مجموعة مما لا نجد لهُ مثيلاً عند غيرهم من البالغين ، ولا يؤيده ما رواه الآخرون ، وهو ما يجعلُنا أمام ألفاظٍ جديدة ، لا وجودَ لها ، وَممّا زاد الطين بلّة أنّ الصبي صاحب اللثغة في التماسه المخرج المناسب يأتي بالصوت المبدل قريباً من المبدل منه ، وتؤيده قوانين الإبدال الصوتي ، ممّا يصعّب عملية الكشف ، ويجعل فكّ الاشتباك بين ما هو أصلٌ أو مبدلٌ للثغة اعترت لسان المتكلم عسيراً جداً على اللغويين الذين تحملوا عبء جمع اللغة ، والنهوض بها ، كما جعلنا أمام ألفاظ انفرد بعض اللغويين في روايتها عن العرب ، وقد يكون سبب ذلك اللثغة ؛ لانعدام الفاصل بين ما هو لغة سببها التطور اللغوي ، وبين ما هو لثغة سببها عدم اكتمال جهاز النطق الذي جعل ألسنة بعضهم تتعثر بنطق بعض الأصوات في بعض الالفاظ، فلم تأت بها من مخرجها

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 40 No.2 Dec. 2022

الذي تعارف عليه العرب ، وروي عنهم في ذلك ، مما جعل هذه الألفاظ تدخل إلى المعجم العربي ، وتضطرب آراء العلماء في بيان أنها لغة أو لثغة.

ومن المؤسف إن اللغويين لم يُميِّزوا الفئات التي كانوا ينقلون عنها اللغة ، وتركوها غُفلاً ، وكأن كلّ مَن ينقلون عنهُ اللغة قد اكتملت لديه ملكة النطق لا فرق بين صبي وشاب وشيخ أو عربي ومولى، فلم نجدهم يشيرون إلى ذلك إلاّ فيما ندر ، فلم نستطع أن تقف على ما هو لغة ناتجة عن تطور لغوي للألفاظ ، وفق قانون السهولة ، الذي يجعل اللسان بصورة عامة يميل إلى الأصوات التي لا مشقة فيها، وجهاز النطق مكتمل ، أو على ما هو لثغة سببهُ عدم قدرة جهاز النطق على إخراج الصوت بصورة صحيحة ؛ لعيب فيه ، وما ذكروه من مصطلحات خاصّة بعيوب النطق ، فضلاً عن مستويات لغوية مثل: لغة ، أو لغية أو لغة رديئة ، أو لغة ضعيفة ، أو لُثغة ، أو لكنة ... الخ لا يضع أيدينا على الحقيقة كاملة ، لذلك نجد إشاراتهم قليلة بشأن ذلك ، ممّا سنتكلم عنهُ في حدود ما وصل إلينا من مرويّات.

من ذلك ما رواه صاحبُ العين بقوله : ((السّدو : مدّ اليد نحو الشيء كما تسدو الإبل في سيرها بأيديها ، وكما يسدو الصبيان ، إذا لعبوا بالجوز ، فرموا بها في الحفرة ، والزدو لغة في السدو صبيانية ، مثل أزد للأسَد ...))[٨٨].

وهو القول الذي نقله الثعالبي (ت٤٢٩هـ) بقوله : ((فإن مدّ يدَهُ نحو الشيء ، كما يمدّ الصبيان أيديهم إذا لعبوا بالجوز فرموا بها في الحفرة ، فهو السَّدو ، والزّدو لغةً صبيانية في السَّدو))[٨٩] ، فهو من ناحية الإبدال الصوتي ممكن ؛ لأن السين مهموسة والدال مجهورة ، وبينهما حاجز ضعيف ، وهو الحركة القصيرة (الفتحة) ، فقلبت السين زاياً ، تلائِم السين في المخرج ، وصفة الصفير ، والدال في صفة الجهر ، ولكن قوله : لغة صبيانية يُشير إلى أنها مما ينطق به صغار السنّ ، ممّن لم تكتمل عندهم آلة النطق ، وكأنهم لم يستطيعوا أن ينطقوا بها سيناً ، فنطقوا بها زاياً ، تتلاءم مع قدرتهم في النطق ، وبما يتفق مع نموّ جهازهم النطقي ، والأغلب في مثل هذه السينات يقلبها الأطفال ثاءً في لثغهم؛ بسبب قصور في جهاز النطق ، أو عند سقوط الأسنان ، وعلى أية حال يكون ما أورده صاحب العين ، ووافقه عليه الثعالبي أقرب إلى اللثغة في أصوله منهُ إلى أن يكون لغة ، وان تكلم به من لهُ القدرة على النطق بالسين جرياً على ما تعارف عليه الصبيان في اسم هذه اللعبة ، ولكنه ـ كما يبدو ، في أصله لثغة جرت على ألسنة بعضِهم ، لأنه مقصورٌ على لغة الصبيان ، أي : صغار السن ، ممّن لم يكن جهازه النطقي من النضج ، بحيث يؤدّي الصوت من مخرجه الصحيح لعلّة نطقية ، ويبعدُ أن يكون هذا لغة تطور إليها الصوت بسبب علة صوتية وهُم بعد ذلك مضطربون في بيان الأصل ، فكلمة مثل ((السَّدو)) يرى فيها صاحب العين[٩٠] ، وابن فارس[٩١] ، والثعالبي[٩٢] السين هي الأصل في حين يرى ابن منظور : ((الغالب عليه الزاي))[٩٣] ، فقال في مادّة (زدا) : ((السَّدو : وهو من لعب الصبيان بالجوز ، وزدا الصبي الجوزَ وبالجوز يزدو زدواً ، أي : لعب ، ورمى به في الحفيرة ، وتلك الحفيرة هي المزداة))[٩٤] ، وروي عن أبي عُبيد قوله : ((الزّدو : لغة في السَّدو ، وهو مدَّ اليد نحو الشيء ، كما تسدو الإبل في سيرها بأيديها))[٩٥] ، وقول أبي عُبيد يشير الى أن السين هي الأصل ، والزاي لغة ، وهو الذي ذكره ابن منظور بعد ذلك حين ذكر السدو ، فقال : ((والزدو لغة ، كما قالوا للأسد ، أزد ، وللسراد : زراد))[٩٦] ، وليس كما أورد أول مرّة ، ويبدو أن ابن منظور ناقل أكثر منه محقّقا ممحصاً ، فينقل الأقوال كما يجدها في الكتب غالباً.

وجعل الفيروزآبادي كذلك السين لغة في الزاي لا العكس ، بقوله : ((سدا بيده مدّها ، والصبي بالجوز : لعب ، لغة في الزاي))[٩٧] وقد يعود السبب في ذلك إلى منهج الكتاب الذي وردت فيه ((زدا))[٩٨] قبل ((سدا))[٩٩] ، وكان عليه أن يقول : والزدو : لغة في السَّدو بالسين على أنها هي الأصل ، حين يأتي على ((سدا)) بعدها.

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 40 No.2 Dec. 2022

والواقع يشهد ، والقوانين الصوتية تؤكد ان السين هي الأصل ؛ لأنّ السين الساكنة إذا جاءت بعدها الدال المجهورة كان النطق بها زاياً مجهورة أيسر كما في ((مسداة)) أو ((مسدى)) ، لتكون الزاي قد وافقت السين في المخرج وصفة الصفير ، ووافقت الدال في صفة الجهر ، فأصبحتا ((مزداة)) و((مزدى))[١٠٠] ، وهو أشبه بما حدث في كلمة ((أسَد)) ، عندما سُكِّنت السين ، فقُلبت زاياً للأسباب التي ذكرنا ، فأصبحت ((أزْد))[١٠١] ، وهي القبيلة العربية المشهورة.

وممّا يدلُّ على أن السين هي الأصل كثرة تصاريفها ، وما احتوت مادّة ((سدى))[١٠٢] من معانٍ كثيرة ، فضلاً عن أن هذه السين حافظت على وجودها من دون تغيير إلى الزاي في بعض الألفاظ مع الدال ، بل انقلبت فيها الدال الى تاء ، قالوا : ((السّدى من الثوب : ما مُدّ منه ، كالأُسْديّ ، كتُركي ، ويفتح))[١٠٣] ، ((والأستيّ ، كتركي ، الثوب المُسّدى))[١٠٤] ، وقال ((الأصمعي : الأسديُّ والأُستيُّ: سدى الثوب))[١٠٥] ، و((السدى المعروف ... تقول منهُ : أسديت الثوب وأستيتُهُ ، وسدى الثوب يسديه وستاه يستيه ، ويقال ما أنت بلُحمة ولا سداة ولا ستاة))[١٠٦] ، ولاشكّ في أن السين التي انقلبت مع الدال زاياً ، هي التي انقلبت معها الدال تاءً في الأستي ، وأستيه ، ويستيه ، وستاه ، وستاة ، إذ قلبت الدال المجهورة تاءً مهموسة توافق الدال في المخرج ، والسين في صفة الهمس ، ليكونا صوتين مهموسين كما حدث في كلمة ((سدسة)) ، التي تحوّلت فيها السين المتأخرة تاءً ، فأصبحت ((سدته)) ، وانقلبت الدال تاءً ؛ لتوافق الدال في المخرج ، والتاء في كل شيء ، فتحولت الى ((ستة))[١٠٧].

وعليه فالزدو ، يمكن أن يكون لغة مبدلة من السين في ((السدو)) او لثغة ، ولكن تأكيد صاحب العين أنها لغة صبيانية ، وهو القول الذي نقله الثعالبي مقتنعاً به ، وتصريح الأزهري بأنها لعبة للصبيان، تجعلنا نميل إلى أنّ الزدو في النطق بكلمة السدو في اللعبة خاصّة لثغة جرت في منطق الصبيان ؛ لقصور ألسنتهم عن النطق بالسين ، وتداوله الناس عنهم باللفظ الذي نطقوا به ، فحملها اللغويون على ألفاظٍ أخر حدث فيها الإبدال ، فعدّوها لغة ، كما عدوا غيرها ، ممّا يقرب منها أو يُشبهُها، وان لم يكن ممتنعا لو لم يجرِ على ألسنة الصبيان لوجود المبررات الصوتية التي تتيح ذلك ، ولكن تحديدها بفئة الصبيان يجعلُنا أميل إلى عدِّها لثغة في الأصل أخذت طريقها إلى اللغة بعد أن تناقلها الناس ، ووجد اللغويون ما يبرّرها صوتياً ، حتى أصبحت بالزاي علما على اللعبة ، فكانت لغة، ولكنها في أصلها لثغة.

ومع قلة هذا المروي عن لثغة الصبيان وصغار السن ، نحن لا نشك في أن اللغويين نقلوا كثيراً من ذلك عنهم ، ولم يصرّحوا ، وقد تكون لثغة الصبيان أدخلت بعض هذه الألفاظ التي نجدها في كتب اللغويين مما قالوا عنه لثغة ولم يحددوا الفئة التي أخذوا عنها ، مما سنذكره لاحقاً.

٢ـ لثغة البالغين (عيب خلقي وراثي) :

لاشكَّ في أن العلماء العرب ذكروا كثيراً من عيوب النطق التي ترجع إلى أسباب خَلْقية وراثية ؛ لأنّ هذا العيب يستمرّ ملازماً جهاز نطق الأنسان حتى مرحلة البلوغ ، ويكاد تأكيدهم أكثر ما يكون على هذا النوع من اللثغة دون غيرها من الأنواع.

وَهُم في جمعهم اللغة ، وإشارتهم إلى بعض الألفاظ ، التي شكوا في دخول اللثغة عليها لم يُبيّنوا أهذه لثغةٌ ناتجة عن عيبٍ خَلْقي وراثي أم طارئ ؟ بل تركوها في أغلب الأحيان غفلاً من ذلك ، بل رُبَّما ضاع عليهم بعضُها في خضمِّ ما يجمعون فأدخلوا كثيراً من الألفاظ التي لا وجود لها في العربية، اعتماداً على من صادفهم ، ونقلت عنهُ اللغة ، وقد يكون بعض هؤلاء قد علقت بلسانه لُثغة ، ولاسيَّما فيما انفردوا في روايته من ألفاظ ، ممّا لم نجد لهُ نظيراً فيما نقله غيرهم ويحتمل ذلك.

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 40 No.2 Dec. 2022

والعيب الخَلْقي الوراثي هو ما لازم الأنسان طوال عُمره ، ولم يكُن طارئاً ، وليس لصاحبه القدرة على تجاوزه إلاّ في حالاتٍ نادرة ، بل هو أصيل في خِلْقتهِ ، وهو ما أشار إليه بعض اللغويّين ، فبيَّنوا أنواعه، وبينوا الأصوات التي تحدث فيها اللثغة ، ولكن اغلب ما رووه يخصّ الراء وتغيّرها إلى غين، وياء ، ولام وغيرها ، والسين إلى ثاء ، والصاد إلى فاء[١٠٨] ممّا نرى كثيراً منه في حياتنا اليومية.

وهذا ما يبدو هو الذي جعل بعض اللغويين حين يُعرف اللثغة يقتصر في أمثلته على هذا النوع ، وعلى أصوات مخصوصة يحدثُ فيها دون غيرها ، وإن كان الامر يشمل أكثر ممّا ذكر.

وقد ردّ بعض اللغويين أو شكّك في مجموعة من الالفاظ على أنّها لغة او لثغة ، وإن لم يُشر الى الفئة التي تكلمت بها ، وإن كنا نرجح أنّ أكثرها يخصّ العيب الخَلْقي الوراثي ، الذي منع صاحبه من إخراج الصوت من مخرجه الصحيح ، من ذلك :

١ـ ((الأيئة ـ بهمزتين بينهما تحتية : الهيئة ، لفظا ومعنىً ، حكاه الهنائي (ت٣١٠ه) عن بعض العرب ، كذا نقله الصاغاني (ت٦٥٠ه).

قلتُ ـ والقول للزَّبيدي (ت١١٤٥ه) : والمشهور عند أهل التصريف هذه الهمزة الأولى أبدلت من الهاء؛ لأنّهُ كثيرٌ في كلامهم ، فعلى هذا لا تكون أصلاً ، وقيل : إنَّها لُثغة ، ولهذا أهملها الجوهري ، وابن منظور ، وهُما هُما))[١٠٩].

فأشار الى إمكانية ابدال الهمزة إلى هاء ، كما قالوا : أراق ، وهراق[١١٠] ، وأيهات ، وهيهات[١١١] ؛ لأنهما من مُخرج واحد ، فكلاهُما من أصوات أقصى الحلق ، ثمَّ قال : وقيل : إنَّها لثغة ، مُعزِّزاً كلامَهُ بإهمال الجوهري ، وابن منظور إيّاها مع علوّ مكانتهما ، وسَعَة اطلاعهما ، وَتقدّمهما في علوم اللغة ، وأهملها أيضاً صاحب العين[١١٢] ، وابن فارس[١١٣] ، واوردها الفيروزآبادي[١١٤] من دون الإشارة الى أنَّها لُثغة ، وهو ما يجعلنا نُرجّح أنها لُثغة ، وإن كانت ممكنة في البدل ، وذلك لقلة ورودها في كبار المُعجمات ، وعند أشهر العُلماء ، ولم يرد هذا القول الاّ عن الهنائي عن بعض العرب ، ممّن قد يكون دخل لسانهُ اللثغة ، فلم يفطن الهنائي للعيب في لسان من نقل عنه ، فنقل ذلك على أنّه لُغة.

٢ـ ((بتأ بالمكان بتأً : أقام ، كبثأ بالمثلّثة ، والفصيح : بتا بتواً ، وسيأتي في المعتلّ ، والمثلثة لغة أو لُثغة ، وفي الجمهرة : إنهُ ليس بثبت))[١١٥] ، وكلاهُما مُهمل في العين[١١٦] ، والمُجمل[١١٧] بالهمز ، وبالواو ، وقال الفيروزآبادي : ((بتأ بالمكان : أقام كبثأ))[١١٨] ، ولم يورده بمعناه في المُعتلّ ، وقال ابن منظور : ((بتأ بالمكان يبتأ بتوءاً ، إذا أقام ، وقيل هذه لغة ، والفصيح بتا بتواً))[١١٩] ، وقال في المعتلّ: ((بتا بالمكان بتواً قد أقام ، وقد ذُكر في الهمز ، وبتا بتواً أفصح))[١٢٠] ، ولم يورده بالثاء مهموزاً ولا معتلاً بهذا المعنى[١٢١] ، فأكثر العلماء أهمله ، وابن دُريد (ت٣٢١ه) يراهُ بالهمز ليس بثبت[١٢٢] ، وهو[١٢٣] وابن منظور والزَّبيدي يرونه أفصح بالواو ، وليس بالهمز ، ومنهم من يراه لغةً، فأمّا عدّهُ لغة ؛ فلإمكانيّة البدل بين التاء والثاء ؛ لأنَّهما متقاربان في المُخرج ، وكلاهُما مهموس ، وأمّا عَدُّه لُثغة فلعدم وروده بالثاء في لغة العرب ، ممّا يجعل نرجّح أنها لثغة أقرب من أن تكون لُغةً ، وإن لم يكُن مُمتنعاً ؛ لذلك وقف بعض العُلماء عند ذكرها في شكّ.

٣ـ قال الجوهري : ((الثرطُ مثلُ الثلط ، لغة أو لثغة))[١٢٤] ، وهو ما نقلهُ الصاغاني عنهُ وزاد عليه بقوله : ((ابن دُريد : ثرطتُ الرجُل أثرطهُ ثرطاً : إذا زريت عليه ، وعبتهُ ، وليسَ بثبتٍ ، وقال غيرهُ : الثرط مثل الثلط لغة أو لُثغة))[١٢٥] ، وهو الذي نقله ابن منظور بقوله : ((الثرط مثل الثلط ، لغةُ أو لثغة ... وثرطه يثرطهُ ثرطاً : زرى عليه وعابهُ ، قال : وليس بثبت))[١٢٦] ، وهو القول الذي أوردهُ السيوطي (ت٩١١ه) ، بقوله : ((وقال : الثرط مثل الثلط ، لغة أو لثغة ، وهو القاء البعر رقيقاً))[١٢٧] ، ممّا يُشير الى أن ((الثرط)) بالراء لغة أو لثغة من ((الثلط)) باللام ، على أنّ الثلط هو اللفظ المستعمل

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 40 No.2 Dec. 2022

في واسع الكلام ؛ لذلك ذكرهُ ابن منظور في موضعه بقوله : ((الثلطُ : هو سلح الفيل ، ونحوه من كلِّ شيء ، إذا كان رقيقاً ، وثلط الثور والبعير والصبي يثلط ثلطاً : سلح سَلْحاً رقيقا...))[١٢٨].

وأهمل صاحب العين مادّة (ثرط)[١٢٩] ، ومثله في المُعجم الوسيط[١٣٠] ، وأهمل الازهريّ[١٣١] وابن فارس[١٣٢] هذا المعنى في ((ثرط)) ، وأوردوه كلهم في ثلط باللام[١٣٣].

وذكر الفيروزآبادي هذا المعنى بالراء[١٣٤] واللام[١٣٥] من دون الإشارة إلى اللثغة ، فلم يتابع الجوهري في ذلك ، فهو يراها ـ كما يبدو ـ لغة مورداً تصاريفها.

ويبدو أنّ عدم شهرة اللفظ الأوّل موازنة بالثاني ، وقلته ، وأنه ليس بثبتٍ هي التي دعت الجوهري ، ومن نقل عنْهُ الى الشكّ فيه ، فعُدّ لغة ؛ لإمكانية الابدال بين اللام والراء ؛ لأنهما متقاربان في المخرج ، ومشتركان في صفة الجهر ، ولُثغة ؛ لأن المتكلم عجز أن يأتي باللام ، فمال إلى الراء ، وإن كان بعيداً، ونادراً ؛ لأنّ اللثغة عادة ما تكون في الراء ، واللام إحدى صورها ؛ لأن الراء ـ كما هو معروف ـ من أشهر أصوات اللثغة ، وإن لم يكن ممتنعاً ، فقد يكون بعض الناس لعلل خاصّة ، لا يستطيع النطق باللام ، فيقلبُها راءً ، ولكنّه عزيز[١٣٦] ؛ ممّا يجعلنا نميل إلى عدّها لغة قليلة أو نادرة أكثر من ميلنا إلى أنّها لُثغة.

٤ـ قال الجوهري : ((وإناء تلع لغة في ترع أو لثغة))[١٣٧] ، وقال ابن سيده (ت٤٥٨هـ) : ((والتلع: شبيه بالتَرَع لغية أو لثغة أو بدل))[١٣٨] ، وهو ما نقله ابن منظور عنهُ قائلاً : ((والتلع شبيه بالترع لغية أو لثغة أو بدل))[١٣٩] ، وقال السيوطي عن الجوهري : ((وقال : إناء تلع لغة في ترع ، أو لثغة ، أي ممتلئ))[١٤٠] ، وأورده الزَّبيدي عن الجوهري وابن منظور بقوله : ((وإناء تلع ككتف: ملآن ، لغة في ترع أو لثغة ، كما في الصحاح زاد في اللسان أو بدل))[١٤١] ، ولم يرد بهذا المعنى في العين والمُجمل.

وذكره الفيروزآبادي[١٤٢] ، ولم يُشر إلى لُثغة فيه.

والذي جعلهم يشككون في هذا اللفظ ، ويفترضون هذه الافتراضات قلّة استعماله بهذه الصورة ، وهذا المعنى ، فهو ممكن أن يكون لثغة ، لأن الراء من اشهر أصوات اللثغة ، وأشقها على من يعاني من لثغة الراء ، فيميل الى اشبه الأصوات به ، وأقربها مخرجاً إليه ، وهو اللام ، واللام ـ كما هو معروف ـ أحد صور لثغة الراء ، ومع إمكانية أن تكون لغية او بدلاً ، إلاّ أنها إلى اللثغة أميل ، لما ذكرنا ، ولانّ هذا اللفظ لا تصاريف له فضلاً عن شهرته[١٤٣] ، بهذا المعنى بالراء دون غيره.

٥ـ قال الجوهري : ((قال الفرّاء (ت٢٠٧هـ) : ((كثير بذير مثل بثير لغة أو لثغة))[١٤٤] ، وهو ما نقله ابن منظور بقوله : ((قال الفراء : كثير بذير ، مثل بثير لغة أو لُغية كذا = لُثغة))[١٤٥] ، ونقله السيوطي[١٤٦] عن الجوهري أيضاً ، فالمستعمل بثير بالثاء ، ولم يشتهر بالذال ، فلذلك قيل : لغة أو لثغة، فلغة ؛ لإمكانية إبدال الذال من الثاء ؛ لأنهما من مخرج واحد ، ولثغة ؛ لإمكانية تحوّل اللسان من الثاء الى الذال عندما يعجز عن نطق الثاء ، ونظراً لقلة الذال موازنة بالثاء في كلام العرب جعل الفراء وغيره مترددّين بين عدّها لغة أو لثغة ، ولم يقطعوا بذلك ، بل أهمل صاحب العين هذا المعنى في ((بثر))[١٤٧], و((بذر))[١٤٨].

ولم يشر الفيروزآبادي لا في ((بثر)) ولا ((بذر)) إلى أنها لثغة ، واكتفى بإيرادها في مادّة بذر بقوله : ((وكثير بذير اتباع))[١٤٩] أي لا يأتي الاّ اتباعاً لما قبله تقوية لهُ ولا يُفرد ، وقال في بثير : ((كثير بثير : اتباع ويُفرد))[١٥٠] ، وهو بذلك أخرجه من اللغة واللثغة ، وَوَضعه في الإتباع ، أي لا يرد بمعنى بثير ، بل يقتصر على الإتباع ، ولثغة الذال في الثاء غير مشهورة ، لأنهما من مُخرج واحد ، أحدهما مجهور والأخر مهموس ، فالذي يأتي بالثانية يمكن أن يأتي بالأولى ، فأرى نفسي أكثر ميلاً إلى

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 40 No.2 Dec. 2022

أنها لغة ، بعد أن وردت في الإتباع ، وأيدتها قوانين الإبدال الصوتي ، وما رواه ابن فارس عن أبي زيد بقوله : ((قال أبو زيد : بذيرٌ بمعنى الكثرة))[١٥١].

٦ـ قال الجوهري : قال : الأصمعي : ((لقيت منهُ عاذوراً أي شرّاً ، وهو لغة في العاثور أو لثغة))[١٥٢] ، وهو القول الذي نقله ابن منظور[١٥٣] والسيوطي[١٥٤] أيضاً ، ونقله الزَّبيدي بقوله : ((وقال الأصمعي : لقيتُ منهُ عاذوراً ، أي شرّاً ، وهو لغة في العاثور أو لُثغة))[١٥٥] ، وذكر الفيروزآبادي العاثور بالثاء بقوله: ((والعاثور المهلكة بين الأرضين))[١٥٦] ، وأورده بالفاء بقوله : ((ووقع في عافور شرٍّ : عاثوره))[١٥٧] ، ولم يوردهُ بهذا المعنى في ((عذر)) بل ذكره بمعنى الداء بقوله : ((والعُذرُ :... داءٌ في الحلق كالعاذور))[١٥٨] ، ولم يذكر صاحب العين[١٥٩] والأزهري[١٦٠] وابن فارس[١٦١] العاذور ، بل أوردوا ((العاثور))[١٦٢] ، وذكره الأزهري بالفاء أيضاً بقوله : ((وقع فلان في عاثور شر وعافور شر))[١٦٣].

وكلا الأمرين ممكن على السواء ، اللغة واللثغة ، فاللغة ؛ لإمكانية إبدال الذال من الثاء ؛ لأنهما من مُخرج واحد ، واللثغة ؛ لأنّ من لا يستطيع النطق بالثاء يحاول أن يلتمس مخرجاً قريباً منها ، فيتجه لسانه إليه ، قد يكون الذال ، التي لا تختلف عن الثاء إلاّ في صفة الجهر ، وهذا ما جعل اللغويّين مترددّين بين عدّها لغة أو لُثغة ، ولاسيما أنها لم تكن من سعة الاستعمال ، والرواية ما يوازي روايتها واستعمالها بالثاء ، فلا يمكن ترجيح أحدهُما ؛ لأن اللثغة واردة ، وإبدالها ممكن ، ولكن يقرّبهُما من اللغة أنهما من مخرج واحد ، وما رواه الأزهري والفيروزآبادي في أنها أتت بالفاء ((عافور))[١٦٤] والذال الى الثاء أقرب ، فضلاً عن أن لُثغة الذال في الثاء غير مشهورة ، مع العلم أن الفاء بلثغة الثاء أليق ، ولكنهم قالوا : لغة ولم يتكلموا فيها[١٦٥].

٧ـ قال الفيروزآبادي : ((الخطأ ضدّ الصواب ، وقد أخطأ إخطاءً ، وخاطئةً وتخطِّئاً ، وخطئ ، وأخطيت : لغيةٌ رديئة أو لُثغة))[١٦٦] ، وقال الزَّبيدي : ((قال الأزهري : ووجه الكلام فيه أخطأن بالألف فردَّه الى الثلاثي ، فجعله خطِئنَ بمعنى أخطأنَ ، ولا تقل : أخطيت بإبدال الهمزة ياءً ، ومنهُم من يقول : إنها لُغية رديئة أو لثغة ، قال الصاغاني : وبعضهُم يقوله))[١٦٧] ، وعقَّب على ذلك بقوله : ((قلتُ : لأن بعض الصرفيين يجوّزون تسهيل الهمزة ، وقد أوردها ابن القوطيّة (ت٣٦٧ه) وابن القطاع(ت٥١٥ه) في المعتلّ استقلالاً بعد ذكرها في المهموز ، كذا في شرح شيخنا))[١٦٨] ، فهو ـ كما واضح من كلامه ـ يؤيّد ما ذهب إليه الصاغاني[١٦٩] حملاً على تسهيل الهمز في لغة مشهورة لقريش ، وبعض قبائل العرب كهُذيل[١٧٠] ، ولكن هذا لا يمنع أن تكون لُثغة لمن ينطق بها قومهُ بالهمز ، فمن أشار إليها على أنها لُثغة أشار إلى لغة أولئك القوم ، الذين ينطقون بها همزة ، وإلاّ فلا أظن من نقل ذلك يجهل لغة تسهيل الهمز ، التي هي أشهر من أن تُنكر ، فقد كانت قبائل عربية كثيرة تهمز ، وبالهمز نزل القرآن الكريم ما عدا بعض الألفاظ مثل كلمة (نبيّ)) ، وعليه ، فكلا الأمرين ممكن ـ كما أشرنا إلى ذلك ـ ؛ لصعوبة الهمزة ممَّا دعا بعض لغات العرب إلى تسهيلها وكذلك دعت من لا يستطيع النطق بها من مُخرجها لعيبٍ في جهاز النطق ، ممّن لثغتهُ الهمز الى أن يبدلها ياءً ؛ لأنَّ الهمزة من أقصى الحلق والياء من الجوف ، وكثيراً ما تُسهَّل الهمزة إلى واحدٍ من أصوات الجوف الياء أو الواو أو الألف ؛ لقرب مخرجها منها ، حتى قال صاحب العين : ((فأمّا الهمزة فمخرجُها من أقصى الحلق مهتوتة مضغوطة ، فإذا رُقِّة عنها لانت ، فصارت الياء والواو والألف عن غير طريقة الحروف الصّحاح))[١٧١] ، فاختار للثغته في الهمزة الياء ، وهو ما دعا العلماء إلى أن يقفوا في شكٍّ منها ، فلم يأتوا بحُكم قاطع ، وإن كُنتُ أراها ـ كما قال الصاغاني ومن بعده الزبيديَّ ـ إلى اللغة أقرب؛ لشهرة تسهيل الهمزة ، فضلاً عن أنهُ إذا لثغ بالهمزة ، وجاء بها ياءً لم يخرج عن لغةٍ معروفة وشائعة من لغات العرب ، وإن كان عند من يهمز في وقته يُعدُّ لاثغاً.

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 40 No.2 Dec. 2022

٨ـ ((قال الجوهري : وتوضأت للصلاة ، ولا تقُل : توضيتُ ، بعضهم ، يقولُه))[١٧٢] وهو القول الذي نقله ابن منظور[١٧٣] ، ثم نقله الزبيدي وزاد عليه بقوله : ((ولا تقل توضيت بالياء بدل الهمز ، قالهُ غير واحد ، وقالهُ الجوهري ، وهو مُراد المصنّف ، من قوله : لُغية أو لثغة ... ونقل شيخُنا اللبليّ(ت٦٩١هـ) : وذكر قاسم (ت٣٠٢هـ) عن الحسن (ت١١٠هـ) أنهُ قال يوماً : توضيت بالياء ، فقيل لهُ : أتلحن يا أبا سعيد ؟ ، فقال : إنها لغة هذيل ، وفيهم نشأت))[١٧٤] ، ويبدو أن من قال للحسن : أتلحن ، ولم يقل لهُ : أتلثغ لم يعرف لُثغة في لسان الحسن بالهمزة ، ولم يرَ التسهيل من لُغتهِ ، فعدَّهُ لحناً.

وقال الكحلاني (ت١١٨٢هـ) : ((يقال : توضأت للصلاة ، وتوضيت لُغيّة أو لُثغة))[١٧٥].

وكلا الأمرين وارد ، فيمكن أن تكون لثغة ؛ بعدّ المتكلم ممَّن يعاني من اللثغة في إخراج الهمزة فلم يستطع النطق بها ، لعدم قدرته على ذلك ، فاتجه الى ما هو أسهل من مخرج قريب ، وهو الياء ، فقال : توضيت بدلاً من توضأت ، ويمكن أن تكون بدلاً ولُغة ؛ لأنّ بعض العرب يسهّل ذلك ، وهو ما ذكره الحسن البصري عن لغة هذيل ، وأنهم يسّهلون الهمزة في مثل توضأت ، فيقولون : توضَّيت، ولكن الامر ـ كما يبدو ـ يختصّ بلغة القوم الذين وردت هذه اللفظة في كلامهم ، فإن كانوا ممّن يقولها بالهمزة تكن الياء لُثغة ، وإن كانوا ممن ينطق بها ياءً تكُن لُغةً لا لُثغة ، على الرغم من أن بعض العرب يسهل المهموز[١٧٦] ، ويهمز غير المهموز فصاحة[١٧٧] أو عند الوقف[١٧٨] ؛ لذا نجد أنفسنا أميل إلى أن تكون لغة من أن تكون لُثغة ؛ لكثرة تسهيل الهمز ، وتطوّر اللفظ نفسه وأمثاله في لهجاتنا العامية اليوم إلى الياء ، فقالوا : توضيت ، وتبرَّيت ، وتأكيد جماعة منهم أن بعض العرب[١٧٩] يقولهُ.

٩ـ قال الزَّبيدي : ((وذرأ الأرض بذرها ، قال شيخنا : قيل : الأفصح فيه وفيما قبله الإعلال ، وأما الهمزة ، فلغة ضعيفة أو لثغة ، ويقال : زرع ذريء على فعيل ، قال عبيدالله بن عتبة بن مسعود (ت٩٨هـ) ، ويُروى لقيس بن ذريح (ت٦١هـ) ، وهو موجود في ديواني شعريهما :

صدعت القلب ثمّ ذرأت فيه ... هواكِ فَليم فالتئامَ الفطورُ
تبلغ حيثُ لم يبلغُ شرابٌ ... ولا حُزنٌ ولم يبلغُ سرورُ

ويُروى : ثمَّ ذررت ، وذريت غير مهموز ، وهذا هو الصحيح ، كذا في العُباب))[١٨٠] وعليه ، فهذا قد يكون عجز لسانهُ عن أن يأتي بالياء للثغة فيها ، فاتَّجَهَ الى الهمزة ، ومع إمكانية ذلك لكنهُ أمرٌ نادر الحدوث ؛ لصعوبة نطق الهمزة موازنة بالياء ، وإن كان هذا وارداً في إظهار الفصاحة على الرغم من صعوبة الهمزة : كقولهم : ((رثأ مهموز لغة في رثى الميت المعتلّ ، رثأتُ الرجُل بعد موته رثأً : مدحتَه، وكذلك رثأت المرأة زوجها في رثت ، وهي المرثئة ، وقالت امرأة من العرب : رثأتُ زوجي بأبيات ، وهمزت أرادت رثيتهُ ، قال الجوهري ، والصاغاني نقلاً عن ابن السكيت (ت٢٤٤هـ) وأصله غير مهموز، قال الفرّاء : وهذا من المرأة على التوهُّم ؛ لأنها رأتهم يقولون : رثأت اللبن ، فظنّت أن المرثية منها))[١٨١].

وفي نوادر أبي مسحل (ت٢٣٠هـ) ، يقال : ((تصدأ لهُ ، وتصدَّع لهُ ، وتصدَّع لهُ مُعتلاً بمعنى تعرَّض ، وأصلُهُ الإعلال ، وإنما همزوه فصاحة ، كرثأت المرأة زوجها ، وغير ذلك على قول الفرّاء))[١٨٢] ، وواضح أن اللفظ ذهب أبعد من ذلك في التطوّر حين أبدل من الهمزة العين ، لقرب مخرجيهما ، وهذا الهمز منهم من رآه فصاحةً ، ومنهم من رآه قياساً خاطئاً ، وكلهم جوز الهمزة فيه على السعة، وكذلك يمكن لمن يعجز لسانه عن أن يأتي بالياء للثغة فيه أن ينطق بالهمزة لأنهما من مخرج قريب ، ولكن لقلة ما يرد من لثغة في الياء ، وتحولها إلى همزة أرى إدراج هذه اللفظة ضمن ألفاظ من يهمز فصاحة أو يقيس قياساً خاطئاً أليق منه باللثغة ، وإن لم يكن ممتنعاً.

ويمكن أن يحمل على ذلك قول صاحب العين : ((وقد أردأ هذا الأمر على غيره ، أي زاد ، يُهمز ويُليّن ، وأربأ ، وأرمأ مثلهُ ، قال :

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 40 No.2 Dec. 2022

وأسمـــر خطيًّـــا كَـــان كعوبَـــــــهُ نـــــوى القســـــبِ أو أردى ذراعـــــاً علـــــى العشر))[١٨٣]

وقد أورد الأزهري قوله فيه ورد عليه قائلاً : ((وقال الليث : لغة للعرب أردأ على الخمسين ، أي : زاد ، قلت : لم اسمع الهمز في أردى لغير الليث ، وهو غلطٌ منهُ))[١٨٤] فحملهُ على اللغة أو التوهُّم فصاحةً أولى ، ولاسيما بعد أن شاع وتكلم به الفصحاء في عصور العربيّة الأولى.

١٠ـ قال الفيروزآبادي : ((وغَلَقَ الباب يغلِقُهُ : لُغية رديئة في أغلقه))[١٨٥] ((نقلها ابن دريد ، وعزاها الى أبي زيد لثغة أو لُغية متروكة في أغلقَهُ ، فهو مُغلق))[١٨٦].

وقد ذكر اللغويون أن ((غلق)) الثلاثي لحن ، والصحيح أغلق مهموزاً فهو مُغلق على وزن أفعل ، وخطّؤوا من يقول : غلق الباب ، فهو مغلوق ، ورووا شاهداً في ذلك من شعر أبي الأسود الدؤلي وهو قوله :

ولا أقـــــول لقدر القوم قـــد غليت ولا أقـــــــــول لبـــــــــاب الـــــــــدار مغلـــوق[١٨٧]

والذي يراها لثغة ـ كما يبدو ـ رأى أن من لا يستطيع نطق الهمزة أسقطها من صيغة أفعل ، فجاء بها على الثلاثي فعل ، فقال : غَلَقَ ، والذي يراها لحناً يرى أن المتكلم متأخِّر ، أو أنّه من القليل النادر الذي يراه المتُشَدّدون من أصحاب التصحيح اللغوي لحناً ، وإن تكلَّم به بعض العرب والذي أراه أقرب إلى الصواب من هذا كله أنهُ لغة ولكنها نادرة أو رديئة متروكة ، فصاحب العين لم يورد أيّاً منهُما وإن أورد بعض ما يتعلق بهما من ألفاظ كقوله : ((والمغلاق : المرتاج ، والغِلاق، والغَلَق : ما يفتح به ويُغلق))[١٨٨] فقوله : يُغلق يشير إلى أنّهُ يُستَعملُ مزيداً بالهمزة من أغلق يُغلقُ ، ومثلُهُ في ذلك الأزهري[١٨٩] ، وأوردهُ صاحب المُجمل مزيداً بقوله : ((تقول : أغلقت الباب فهو مُغلق))[١٩٠] وذكرهُ الجوهري ، مزيداً بالهمزة ومجرداً منها على أنهُ بالتجريد لغة نادرة متروكة ، بقوله : ((أغلقتُ الباب فهو مُغلقٌ ، والاسمُ الغَلْق ، ومنهُ قول الشاعر :

... ... وباب اذا ما مال للغلق يصرفُ

ويقال : هذا من غَلَقتُ الباب غَلقاً ، وهي لغةٌ رديئة متروكة ، قال أبو الأسود الدؤلي (ت٦٩هـ) :

ولا أقول لقدر القوم قد غَلِيَت ولا أقول لباب الدار مغلوقُ))[١٩١]

وزاد صاحب اللسان عليه قوله : ((غلق الباب وأغلقه وغلَّقهُ ، الأولى عن ابن دُريد عزاها الى أبي زيد وهي نادرة))[١٩٢].

ومما يؤيّدنا في ذلك وأنهُ ليس بلُثغة قولهم في اسم المفعول منه : ((مغلوق)) ، كما هو عادة الثلاثي في ذلك ، ولم يقولوا : مُغلق ، التي إن نطقوا بها لن يحتاجوا إلى همزها ، مما لا يستدعي تغييرها إلى بناء آخر على مفعول ، مع إشارة بعض العلماء إلى أنها لغة ، وإن كانت قليلة[١٩٣] ، وما أثر في البناءين فعل وأفعل وأنهما يتعاقبان في المعنى الواحد كثيراً مثل : رثّ وأرثّ ، وغار وأغار ، ونبت وأنبت، وسرى وأسرى[١٩٤] ، وما سلكه اللفظ بعد ذلك في لهجاتنا العاميّة باستعمالهِ مجرَّداً في تصاريفه كلّها ، مع ورود اللفظ مصرّفاً في الفعل واسم المفعول والمصدر ، ولو كان لُثغة لاكتفى بصورة واحدة فضلاً عن أن أبي الأسود لم يُشر في قوله الى لثغةٍ في كلامه ، ولكنه أشار إلى اللحن في الكلام أو الى لغة قليلة لا يلتفتُ إليها ، وكأنهُ يريد أن يقول : ((إنّي فصيحٌ لا ألحن))[١٩٥] ، بعد أن استشرى ذلك ـ كما يبدو ـ في لسان معاصريه.

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 40 No.2 Dec. 2022

١١ـ ((وريّـأت فـي الأمـر روّأ فـي التهـذيب : روّأت فـي الأمـر وريّـأت وفكـرت بمعنـى واحـد ، وقيـل: هـي لثغـة فـي روّأ ، قالـهُ شـيخُنا))[١٩٦] ، فالمشـهور باللفظ أنـهُ بـالواو ولكـن لعـدم مقـدرة بعضـهم علـى الإتيـان بالواو، جـاء بهـا يـاء للثغـة فـي لسـانه ، وإن كـان الإبـدال فيهـا أقـرب ، لأننـا لـم نعهـد فـي اللثغـات مـا تكـون معـهُ اليـاء واواً إلاّ أن يكـون نـادراً ؛ لعاهـةٍ تصـيب الشـفتين ، لأنّ مخـرج الـواو مـن بـين الشـفتين ، فضـلاً عـن أن الأزهـري ، وتبعـاً لـهُ ابـن منظـور نقـلا : ((وقـال الأصـمعي : روّأت فـي الأمـر ، وريّـأت ، فكـرت بمعنـى واحـد))[١٩٧] علـى أنّهمـا لُغتـان مـن دون الإشـارة الـى اللثغـة ، والإبـدال بـين الـواو واليـاء شـائعٌ مشـهور ، كقـولهم محشـو ومحشـي ، ومعـدو عليـه ومعـدي ، واللفـظ ، وإن كـان نـادراً لمـا قـدمنا لـم يكـن كمـا ذهـب إليـه وهم شيخ الزبيدي من اللثغة بل لغة ، ولكنها قليلة نادرة ، أكثر اللغويين أوردها بالواو[١٩٨].

١٢ـ قـال صـاحبُ العـين : ((الـذُّعاق بمنزلـة الزُّعـاق ، قـال الخليـل : سـمعناهُ فـلا نـدري ألغـةٌ هـي أم لثغـة ؟))[١٩٩] ، وهـو القـول الـذي نقلـه الثعـالبي بقولـه : ((مـاءٌ زعـاق شـديد الملوحـة ، قـال الثعـالبي : أنـا استظرفُ مـا قالـهُ الليـث نقـلاً عـن الخليـل بـن أحمـد : الـذُّعاق بالـذال كالزُّعـاق بـالزاي ، وقـال : سـمعنا ذلـك مـن بعضـهم ، ولا نـدري أهـذا لُثغـة أم لُغـة ؟))[٢٠٠] ، وهـو مـا يشـير إلـى شـك الخليـل (ت١٧٥هـ) فـي أنهـا لُغـة ، لمخالفتهـا سـماعه عـن العـرب ، وقـد انتقـل صـاحب اللثغـة بـالزاي إلـى الـذال ؛ لقـرب مخرجيهمـا بعـد أن لـم يجـد فـي لسـانه القـدرة علـى النطـق بهـا زايـاً ، وقـد أيـد الأزهـري أنهـا لُثغـة حـين نقـل قـول صـاحب العـين، وعقّـب عليـه بقولـه : ((قلـتُ : لـم أسـمع (ذُعـاق) بالـذال فـي شـيء مـن كـلام العـرب ولـيس بمحفـوظ عنـدي))[٢٠١] ، ولكـن صـاحب العـين شـك فـي اللفـظ ؛ لأن الإبـدال بـين الـزاي والـذال وارد، وإمكانيـة عـدّها لغة غير بعيد ، ولاسيما بعد أن وجدنا بعضهم يشير إلـى ذلك فيما أثبتـه علـى نسخ العين من تعليقات بقولـه : ((قـال زائـدة : داء زُعـاق وذُعـاق ، أي قاتـلٌ))[٢٠٢] ورويـت إمكانيـة الابـدال بينهمـا بمعنـى آخـر قـال ابـن فـارس : ((قـال الدريـدي : الـذُّعاق كالزُّعـاق ، وهـو الصـياح ، يقـال ذعقـه وزعقـهُ إذا صـاح بـه بمعنـى واحـد))[٢٠٣].

١٣ـ قـال الزبيـدي : ((الطّبـأة : الخليقـة ، قـال شـيخُنا : صـرَّح قـومٌ مـن أئمـة الصـرف بأنـهُ مجـرَّد مـن الهـاء ، وأنّـه لُثغـة لـبعض العـرب فـي الطبـع فـي العـين ، أبـدلوها همـزة كريمـة كانـت أو لئيمـة ، وهكـذا فـي العُبـاب))[٢٠٤] ، فشـيخ الزبيـديّ يـرى فـي هـذا اللفـظ مخـالفتين ، وهُمـا زيـادة الهـاء عليهـا ، وهـي فـي الأصـل مجـرّدة منهـا ، وقلـب العـين همـزة ، ولاشـك فـي أنّ اللثغـة فـي قلـب العـين همـزة ؛ لأنَّ مـن يعجـز لسـانه عـن النطـق بهـا سـيتّجه إلـى موضـع قريـب منهـا ، قبلهـا أو بعـدها ، فاتجـه الـى الخلـف قلـيلاً إلـى الهمـزة ، وقـد ذكرهـا الفيروزآبـادي ، ولـم يُشـر إلـى كونهـا لُثغـة بقولـه : ((الطبْـأة : الخليقـة كريمـة كانـت أو لئيمـة))[٢٠٥] ، وكأنّـهُ يراهـا لُغـة وبـدلاً ، وهـذا ممكـن ، فكثيـراً مـا تُبـدلُ الهمـزة مـن العـين[٢٠٦] ، والعـين مـن الهمـزة[٢٠٧] ، ولكننـي أراهـا إلـى جانـب اللثغـة أرجـح ؛ لوجـود مخـالفتين فيهـا ، ولـم يـورده كثيـرٌ مـن أربـاب المعجمـات ، كصـاحب العـين والأزهـري[٢٠٨] ، وابـن فـارس[٢٠٩] ، وابـن منظـور[٢١٠] ، والقـائمين علـى المعجـم الوسيط[٢١١]، وغيرهم وربَّما هي إلى اللحن واللُّكنة أقرب.

١٤ـ ومثلهـا وإن لـم يُشـيروا الـى أنهـا لُثغـة قـولهم : ((الظَّبْـأةُ ، الضَّـبُع العرجـاء))[٢١٢] ، وقـال الزَّبيـدي فـي شـرح هـذه العبـارة : ((الظَّبـأة : هـي الضَّـبُع بفـتح فضـمّ ، العرجـاء : صـفة كاشـفة ، وهـو حيـوان معـروف))[٢١٣] ، ولكـن عـدم إيـراد هـذا اللفـظ فـي العـين[٢١٤] وتهـذيب اللغـة[٢١٥] ، والمجمـل[٢١٦] واللسـان[٢١٧]، والمعجـم الوسـيط[٢١٨] ، يجعلُنـا نشـكُّ فيـه ، ونحكـم بنُدرتـه أولاً ، ثـمّ نـرى أربعـة تغييـرات قـد طـرأت عليـه ، وهـي قلـب الضـاد ظـاءً ، والعـين همـزة ، وإسـكان البـاء وهـي مضـمومة ، والحـاق هـاء فـي آخرهِ غير موجودة في لفظة ((ضَبُع)) ، الدالّ على التأنيث أصلا من دون علامة ولكن تقديراً.

والإبـدال ممكـن بـين الضـاد والظـاء ، لأنهمـا مطبقـان مـن مخـرجين متقـاربين ، وكلاهُمـا مجهـور ، وبـين العـين والهمـزة ؛ لأنهمـا متقاربـان فـي المخـرج ، فكلاهمـا مـن أصـوات الحلـق إلا أن العـين مـن وسـطه والهمـزة مـن أقصـاه ، وكـذلك اللثغـة ؛ لأنَّ مـن لـم يجـد فـي لسـانه قـدرة علـى النطـق بالضـاد قـد يتجّـه إلـى

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 40 No.2 Dec. 2022

النطق بالظاء ، ومن اعتاصت العين على منطقه قد ينطق بها همزة ، إذ ليس غريباً أن تتداخل لثغتان على لسان الفرد[٢١٩] الواحد ، وهي لثغة إن حدثت فعلاً في هذه اللفظة ، فهي أقرب إلى لُثغ الأطفال ؟ لكثرة التغيير في أصواتها.

ونحن إن وجدنا تفسيراً لما تغيَّر من الأصوات كيف نفسّر إسكان الباء ، والحاق هاء في آخر الكلمة غير موجودة في كلمة (ضبُع)) ، ولاسيما أنّ اللفظة عينها رويت من دون تغيير في أصواتها عن يزيد بن المهلب (ت١٠٢ه) حين قال : ((هذه الضبْعةُ العرجاء ، فاعتُدّت عليه لحناً ؛ لأن الأنثى إنّما يقال لها : الضَّبُع ويقال للذكر : ضِبعان))[٢٢٠] ، وهو لم يغير بها سوى إسكان الباء ، والحاق الهاء ، فكيف بمن زاد عليه تغييرين آخرين ، واللفظة ـ كما يبدو ـ حدث فيها تطوّر أوّل ، فألحقت بها هاء واسكنت الباء عن طريق القياس الخاطئ ؛ لظنّ المتكلّم أن المؤنث بالهاء ، ثمّ لُثغ بها ، أو تطوّرت فيها الضاد إلى ظاء والعين إلى همزة ، ممّا يجعلُنا نقطع بكون الظبأة لحن وخطأ لُثغ به أصلاً، أو تطور عن لفظة ملحون بها.

١٥ـ قال الجوهري : ((رجلٌ شنظير ، شنظيرة ، أي : سّيئ الخلق ... ورُبّما قالوا : شنذيرة ، بالذال المعجمة ؛ لقربها من الظاء لغة أو لُثغة))[٢٢١] ، وقال ابن منظور : ((وشنظيرة : بذيء فاحش... ورُبَّما قالوا : شنذيرة بالذال المُعجمة ؛ لقربها من الظاء لغة أو لُثغة))[٢٢٢] ، وأورد ذلك السيوطي[٢٢٣] تبعاً للجوهري ، وأوردها بالمعنى نفسه صاحب العين[٢٢٤] ، والأزهري[٢٢٥] والفيروزآبادي[٢٢٦] ، وأورد ابن فارس[٢٢٧] اللفظ الأول بالظاء ولم يوردهُ بالذال ، وأقوالهم كلّها تشير إلى أن الظاء أكثر ، وهي الأصل ، والذال أقلّ ، وكلا القولين ممكن : اللغة واللثغة ، فاللغة لإمكانية إبدال الذال من الظاء ؛ لقرب مُخرجيهما، واللثغة لإمكانية انحراف اللسان الى الذال حين لم يجد به قدرة على النطق بالظاء ، ويمكن أن نقول : إنّها لغة ، لكثرة من أوردها بالظاء والذال موازنةً بمن شكَّك بها أو أغفل إيرادها فضلاً عمّا تجيزهُ قوانين الإبدال الصوتي بين الظاء والذال.

١٦ـ قال الصاغانيّ : ((وفطأ بهِ الأرض : صرعهُ ، وفطأ بسلحهِ رمى بهِ ، وربَّما جاء بالثاء ، لغة أو لثغة))[٢٢٨] ، وهو القول الذي أشار إليه الزَّبيدي بقوله : ((فطأه : ضربَهُ على ظهرهِ عن أبي زيد مثل حطأهُ في معانيها ، وقد تقدَّم ، وفطأ الشيء : شدخَه ، وفطأ به الأرض : صَرَعَهُ ، وفطأ بسلحه : رمى به ، وَرُبَّما جاء بالثاء لُغة أو لُثغة ، كما في العُباب))[٢٢٩] ، قال الفيروزآبادي : ((فطأه : حطأه في معانيها))[٢٣٠] ، وقال أيضا : ((ثطأه كجعله : وطِئَهُ))[٢٣١] ، ولم يذكر الأزهري هذا المعنى ، واللفظ في ((ثطأ))[٢٣٢] ، وقال في فطأ بالفاء : ((أبو زيد في كتاب الهمز : فطأت الرجل أفطؤهُ فطأً إذا ضربتَهُ بعصا أو بظهر رجلك))[٢٣٣] ولم يذكرها ابن فارس بهذا المعنى ، في مادّة ((فطأ))[٢٣٤] ، وذكرها في ((ثطأ)) بالثاء ، بقوله : ((يقال ثطأتُهُ : وطِئتُه))[٢٣٥] ، وهو ما ذكره ابن منظور[٢٣٦] باللسان بالفاء والثاء.

فما قالهُ الصاغاني ، ونقله الزبيدي عنه يشك في ((ثطأ)) بالثاء ، ويراها لغة أو لُثغة ، وقال ابن منظور والفيروزآبادي بالوجهين ، في حين ذكرها الأزهري بالفاء ، وابن فارس بالثاء ، وأضربَ كلٌّ منهما عن الوجه الآخر ، واللثغة غير بعيدة عمن لا يجد في لسانه القدرة على النطق بالفاء ؛ لعيب فيه، فينطق بها ثاءً ، والإبدال ممكن أيضاً لأنّ الثاء والفاء متقاربان في المخرج ، وكلاهما مهموس ، فيمكن إبدال أحدهما من الآخر كما قالوا في جدف وَجدث ، والحثالة والحفالة ، والغثّة والغفّة[٢٣٧] ، ومجموع أقوالهم، وما أشرنا إليه يجعلنا أميل إلى اللغة لأسباب صوتية منا إلى اللثغة ؛ لأسباب نطقية لأنّ الفاء غير معدود في أصوات اللثغة[٢٣٨] ، وإن لم يكن ممتنعاً.

١٧ـ قال الزَّبيدي : ((الهذلبة : أهملهُ الجوهري ، وقال ابن دُريد : هو الخفَّة والسُّرعة ، قال شيخنا صرّح غير واحدٍ منهمُ ابن دُريد بأنها لُثغة في هذرمة ، أبدلوا الراء لاماً والميم موحَّدة ، ولذا أغفلها الجوهري كغيره من أئمة اللغة))[٢٣٩].

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 40 No.2 Dec. 2022

ومثلـهُ قولـهُ فـي (هـ ذ ر ب) : ((أهملـهُ الجـوهري وقـال الصـاغاني عـن ابـن دُريـد هـو كثـرة الكـلام فـي سُرعة ، لغة في الهذرمة ، أبدلت الميم باءً أو لُثغة))[٢٤٠].

فهـو يـرى الهذلبـة ، والهذربـة كليهُمـا لُغـة أو لثغـة مـن الهذرمـة ، ولكنـهُ ـ كمـا يبـدو ـ إلـى جعلهـا لثغـة أميـل معتمـداً علـى اهمـال الجـوهري إيّاهمـا ، ومـا رواه عـن ابـن دُريـد حجّـة فـي ميلـهِ هـذا ، وإن كـان الإبـدال غيـر ممتنـع ؛ لتقـارب مخـارج الأصـوات المبدلـة مـن المبـدل منهـا ، فضـلاً عـن اشـتراك صـفاتِها ، فـالراء واللام من مخرج واحد ، والباء والميم من مخرج واحد ، وكلُّها أصوات مجهورة.

والعُلمـاء متفقـون علـى أن الأصـل فـي ذلـك الهذرمـة[٢٤١] بـالراء والمـيم والهذربـة والهذلبـة مبـدلان عنهـا أو لُثغـة فيهـا ، واختلفـوا فـي ايرادهمـا ، فقـد ذكـر الفيروزآبـادي الهذربـة بقولـه : ((الهذربـة : كثـرة الكـلام فـي سـرعة ، وهـذه هـذيرباه ، والهـذربان كعنفـوان الخفيـف فـي كلامـه وخدمتـه))[٢٤٢] ، وقـال ((الهذلبـة الخفـة والسُّـرعة))[٢٤٣] ، فـذكرهما معـا مـن دون الإشـارة الـى أنهمـا قـد يكونـان مـن اللثغـة ، ومثلـه فـي ذلـك ابـن معصـوم المـدني[٢٤٤] (ت١١٢٠هـ) ولـم يـذكرهما صـاحب العـين[٢٤٥] ولا الأزهـري[٢٤٦] ولا ابـن فـارس[٢٤٧] بـل ذكـروا ((هـذرم))[٢٤٨] ، ولـم يـورد ابـن منظـور ((هـذلب)) وأورد ((هـذرب)) بقولـه : ((الهذربـة : كثـرة الكـلام فـي سـرعة))[٢٤٩] ، وقولـه : ((الهذرمـة كالهذربـة ، والهذرمـة كثـرة الكـلام)) ، وَرجـلٌ هـذارم ، وهذارمة في كلامه وقد هذرم في كلامه))[٢٥٠].

وبـذلك تـأتي (هـذرب) بالدرجـة الثانيـة مـن حيـث الاسـتعمال ، وإمكانيـة تطـور المـيم إلـى بـاء واردة جداً؛ لأنهمـا مـن مخـرج واحـد وكلاهمـا مجهـور ، ولكثـرة مـا أبـدل بـين المـيم والبـاء وقربهمـا فـي صـورة اللفـظ والسـمع، ثـمّ تـأتي هـذلب لتتطـور عـن الأخيـرة بنطـق الـراء لامـاً لمـن يعـاني مـن اللثغـة ، أو إبـدالها لامـاً لقـرب مخرجيهمـا ، واشـتراكهما فـي صـفة الجهـر والتوسـط بـين الشـدّة والرخـاوة ، وإن كنـت أراهـا إلـى اللثغـة أقـرب ، لقلـة مـن ذكرهـا ، فضـلاً عـن أن الـراء مـن أشـهر أصـوات اللثغـة ، والـلام أحـد صـور تغييرهـا[٢٥١] لمـن يعـاني منهـا ، وإن كـان كلاهُمـا ممكـن ، ولاسـيما بعـد أن رويـت هـذه الكلمـة بصـورتين أخـريين همـا : هذلم ، وهذرف[٢٥٢].

١٨ـ قـال الزَّبيـدي : ((مازهَـهُ : أهملـهُ الجـوهري ، وقـال الأزهـري : أي مازحَـهُ ، قـال شـيخنا : هـو إبـدال، وقيـل لُثغـة ، لـبعض العـرب ، والمـزه : المـزح ، مـزه يمـزهُ مزهـا ، كمـزح مزحـاً ، وهـو مـازه مـن قـومٍ مُزَّه، ويُروى قول رؤبة :

لله درُّ الغانيات المُزَّهِ

ورواه الاصـمعي بالـدال))[٢٥٣] ، وقـال العـاملي : ((مـزه يمـزهُ مزهـا فهـو مـازه ... ومازهـهُ كـلّ ذلـك بمعنـى المـزح ، علـى الإبـدال أو لُثغـة لـبعض العـرب))[٢٥٤] ، فتركانـا فـي شـك ولـم يقطعـا فـي الأمـر ؛ لأن الحـاء يمكـن أن تبـدل إلـى الهـاء فـي كـلام العـرب ، كمـا فـي مـدح ، ومـده[٢٥٥] ، وكـذلك يمكـن أن تكـون لُثغـة لعـدم القـدرة علـى نطـق الحـاء ، فيقلبهـا المـتكلم هـاءً ، كمـا يفعـل الأعـاجِم ، حـين يقلبـون الحـاء هـاءً ، لعـدم قدرتهم على النطق بها[٢٥٦].

و((مـزه)) بالهـاء وإن كانـت قليلـة فلـم يوردهـا صـاحب العـين[٢٥٧] وابـن فـارس[٢٥٨] ، واكتفيـا بـإيراد ((مـزح)) بالحـاء ، فقـد أوردهـا الأزهـري بقولـه : ((يقـال : مازحـه ، ومازهـه والمـزح ، والمـزه واحـد))[٢٥٩] والفيروزآبـادي بقولـه : ((مازهـه : مازحَـهُ ، والمـزه : المـزح))[٢٦٠]. وأوردهُ ابـن منظـور ، واستشـهد لـهُ بشاهد من كلام العرب ، بقوله : ((مزه : المزه ، والمزح واحد ، مزه مزها ، كمزح ، قال :

لله درّ الغانيات المُزَّهِ

ورواه الاصـمعي بالـدال ، الأزهـري يقـال : مازحـه ومازهـه))[٢٦١] والـدال فـي الشـاهد روايـة العـين أيضاً، وهي :

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 40 No.2 Dec. 2022

((لله درّ الغانيـــــــات المُـــــــــدَّهِ

سبَّحن واسترجعنَ من تألّهي))[٢٦٢]

وأرى أن روايــة ((المُـزّه)) بــالزاي أليـق بمعنــى البيـت ، لأن المـدح الثنــاء ، وأمّـا المـزه المُـزاح والملاطفـة، فـأقلعن عـن مزاحـه ، وسـبحن واسـترجعنَ لمـا رأينـهُ مـن تألُّهـهَ وورعـه ، وهـو مـا يَعنينـا ، ويؤيـد أنّ ((المزه)) لغة ، لا لثغة.

١٩ـ قـال ابـن منظـور ((وفـي حـديث النبـي صـلى الله عليـه وآلـه وسلّم أنـهُ قـال لرجُـلٍ كـان يخـدعُ فـي بيعـه : إذا بايعـت ، فقُـل لا خلابـة ، أي : لا خِـداع ، وفـي روايـة : لا خيابـة ، قـال ابـنُ الأثيـر ، كأنهـا لثغـة مـن الراوي ، أبدل اللام ياءً))[٢٦٣] ، ولم يورده بالياء في (خيب)[٢٦٤].

وأورد ذلـك الزبيـدي بقولـه : ((وفـي حـديث النبـي صـلى الله عليـه وآلـه وسلم ، أنـهُ قـال : إذا بايعـت فقُـل: لا خِلابــة ، أي : لا خــداع ، وفــي روايــة : لا خيابــة [باليــاء] ، قــال ابــن الأثيــر كأنهــا لثغــة مــن الـراوي...))[٢٦٥] ، وعـدم إيـراد ابـن منظـور لهـذا فـي ((خيـبَ)) يشـير إلـى أنـهُ يـؤمن بمـا قالـه ابـن الاثيـر: إنهـا لثغـة ، وهـذا مـا يفسّـر لنـا سـكوت أصـحاب المعـاجم عـن إيرادهـا بالياء وأوردهـا كلهـم بـاللام ، فصـاحب العـين أورد الحـديث بـاللام بقولـه : ((والخلابــة : المخادعــة ، وفــي الحــديث : اذا تبــايعتم فقولــوا : لا خِلابــة))[٢٦٦] ، ولـم يـذكره بالياء فـي ((خيـب))[٢٦٧] ، وابـن فـارس[٢٦٨] والفيروزآبـادي[٢٦٩] اللـذان أوردا لفـظ ((الخلابـة)) بمعنـى الخـداع ، لـم يرويـا الحـديث لا فـي مـادة ((خلـب))[٢٧٠] ولا ((خيـب))[٢٧١] ، ممـا يجعلنـا نميـل الـى مـا قالـهُ ابـن الاثيـر وتبعـه عليـه ابـن منظـور مـن أنهـا لُثغـة فـي لسـان الـراوي عـدلت بـه مـن اللام إلى الياء ، ((فاللثغة ... في اللام أن تبدل ياءً))[٢٧٢] ، وهي لثغة[٢٧٣] مشهورة.

٢٠ـ ((وقـولهم : ذائـك الرجُـل أي ذلـك لغـة أو لُثغـة))[٢٧٤] ، فهـو يراهـا لغـة أو لثغـة مـن (ذلـك) ، وأن النـاطق بهـا لـم يستطع أن يـأتي بـاللام فجـاء بـالهمزة ، فقـال : ذائـك بـدلاً مـن ذلـك ، أو لغـة بابـدال الهمـزة مـن الـلام ، أو بمـدّ الألـف وإلحـاق الكـاف ، وهـو ـ كمـا أرى ـ إلـى اللثغـة أقـرب منـهُ إلـى أن يكـون لغـة ، وذلـك لنـدرة الإبـدال بـين الـلام والهمـزة ، لعـدم وجـود تقـارب مخرجـي أو صـفة مشـتركة تـدعو إلـى ان يُبـدلا مـن بعضـهما ، ولـم يقـل أحـد أن ((ذا)) مُـدَّت فـي كـلام العـرب ، حتـى يتسـنّى دخـول الكـاف عليهـا ، وتكـون بـذلك لغة لا لثغة ، قال صاحب العين : ((ذا : لم يهمزوا ، ولم يُريدوا بها إذن ، ولكنها مثل :

... ... تعلمنها لعمرُ الله ذا قسما))[٢٧٥]

وقولـه يشـير الـى عـدم همزهـا مطلقـاً ، وإن كانـت لثغـة الـلام المشـهور فيهـا الياء[٢٧٦] لا الهمـزة ، وهـو ـ كما يبدو ـ ما جعل من روى ذلك في شكّ.

٢٠ـ قـال الزَّبيـدي : ((ظـجّ : صـاح فـي الحـرب صـياح المسـتغيث ، قالـهُ ابـن الاعرابـي ، وقـال أبـو منصـور : الأصـل فيـه ضـجَّ بالضـاد ثـمَّ جُعـل ضـجَّ فـي غيـر الحـرب ، وظـجّ بالظـاء فـي الحـرب ، وقـول شيخِنا : إنهُ لحن أو لُثغة تحامل شديد ، سامحه الله تعالى))[٢٧٧].

فشـيخ الزَّبيـدي اسـتبعد أن تكـون لغـة وإبـدالاً وجعلهـا فـي مجـال اللحـن واللثغـة ، فلحـن؛ لأنهـا ـ كمـا يـرى ـ تطـورت إلـى ذلـك بعـد عصـر الفصـاحة ، فـلا يعتـدّ بهـا ، وان اباحـت ذلـك قـوانين الأصـوات ، ولثغـة؛ لأنَّ مـن لا يسـتطيع النطـق بالضـاد لعـدم قدرتـه علـى ذلـك ، واسـتحالته عليـه سـيتجه إلـى الظـاء ؛ لأنهـا قريبـة منهـا مخرجـاً ، ومطبقـة مثلهـا ، ولكـن الزَّبيـدي يـرى مـا ذهـب إليـه شـيخه تحـاملاً فـي غيـر موضـعه ، ولاسـيما أن اثنـين مـن كبـار علمـاء العربيـة وهمـا ابـن الاعرابـيّ والأزهـري قـد أقـرا بصـحّته ، قـال الأزهـري : قـال : ((أبـو العبـاس عـن ابـن الاعرابـي : ظـجّ اذا صـاح فـي الحـرب صـياح المسـتغيث ، قلـت : الأصـل فيـه ضـجَّ ، ثـمَّ جُعِـل : ضـجَّ فـي غيـر الحـرب ، وظـجَّ فـي الحـرب))[٢٧٨] ، وهـو مـا نقلـه ابـن منظـور[٢٧٩] عـن تهـذيب اللغـة مقتنعـاً بصـحَّته ، وقـال الفيروزآبـادي : ((ظـجّ)) : صـاح فـي الحـرب صـياح المسـتغيث ، والضـاد فـي غيـر

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 40 No.2 Dec. 2022

الحرب))[٢٨٠] ، وهم في ذلك يؤيدون ما ذهب إليه الزَّبيدي وأنها لغة ؛ لأن من قال بالظاء علماء مشهورون وثقات ، وإذا كان هناك تطور قد حصل فيها ، فقد حصل هذا التطّور في عصر الفصاحة وإن كانت الظاء قليلة ولم تكن بشهرة الضاد لذلك أضرب عن ذكرها بعض العلماء[٢٨١] ولاسيما أن كثيراً من الضادات قد تحولت إلى الظاء في عصر متقدم ، لعسر الضاد موازنة بالظاء ، فتطوّرت الضاد إلى ظاء في كثير من الألفاظ ، وربما جاءت بمعنيين مختلفين وإن كانا متقاربين كالذي حدث في ظج وضج مثل فاض وفاظ ، وبيض وبيظ وغيرها[٢٨٢] ، فضلاً عن أن الضاد منذ وقت متقدم[٢٨٣] وفي اللهجة العراقية الحديثة إلى اليوم قد تحولت الى مخرج الظاء واختفى معها مخرج الضاد ، فلا نجد له ذكراً ، لصعوبة الضاد على اللسان ـ كما يبدو ـ ويُسر الظاء ، الأمر الذي يجعلنا نميل إلى لما قاله الزَّبيدي من أنّ ((ظج)) لغة كما يراها هو لا لثغة كما يراها شيخهُ أو لحناً.

٢٢ـ والعاذر لغة في العاذل أو لُثغة ، وهو عرق الاستحاضة))[٢٨٤] ، وهو ما أورده صاحب العين باللام بقوله : ((والعاذل : اسم العرق الذي يخرجُ منهُ دم الاستحاضة))[٢٨٥] ولم يورده بالراء[٢٨٦] ومثله الأزهري[٢٨٧] فهو لغة من ناحية إبدال اللام راءً ؛ لقرب مخرجيهما ، وكلاهُما مجهور ، ولثغة لعدم قدرة المتكلم على الإتيان باللام من مُخرجها ، فالتمس مخرجاً قريباً منها ، فكان الراء ، الا أننا الى اللغة أميل منا إلى اللثغة ، ذلك لورود اللفظ عند جماعة من العلماء أنهُ لغة ، ولم يصرّحوا بأنه لثغة ، قال ابن منظور في ((عذر)) : ((والعاذرُ : العِرقُ الذي يخرجُ منه دم المستحاضة ، واللام أعرف ، والعاذرة المرأة المُستحاضة : فاعلة بمعنى مفعولة ، من إقامة العُذر ، ولو قال : إنّ العاذر هو العرقُ نفسه ؛ لأنهُ يقوم بعُذر المرأة ، لكان وجها ، والمحفوظ العاذل ـ باللام ـ))[٢٨٨].

وقال في ((عذل)) : ((والعاذل : اسم العرق الذي يسيلُ منهُ دمُ المستحاضة ... ورُبّما سُمّي ذلك العِرق عاذراً بالراء ، وقد تقدم))[٢٨٩] ، فهو ـ كما يبدو ـ يرى لهُ بالراء وجهاً صحيحاً إذا أريد قيامه بالعذر لها ، ولُغة ، ولكنها قليلة إذا أُريد العرق نفسه ؛ لأن المعروف في ذلك اللام دون الراء وهو ما ذكره الفيروزآبادي من دون تعقيب بقوله : ((والعاذر : عرق الاستحاضة ، وأثر الجرح))[٢٩٠]، كالعاذل سواء بسواء ، إذ قال في ((عذل)) : ((والعاذل : عرق يخرج منهُ دمُ الاستحاضة))[٢٩١] ، هذا من جانب ومن جانب آخر ، إمكانية إبدال اللام راءً لقرب مخرجيهما[٢٩٢] ، فضلاً عن أن المشهور في اللثغة أن تكون في الراء[٢٩٣] ، تتحول الى مخرج اللام[٢٩٤] ، وغيره لا أنه يلثغ باللام فتكون راءً لأن المشهور فيها أن تكون ياء[٢٩٥] إلا أن يكون نادراً ، ولكنه ـ كما يبدو ـ بعيد عن هذه اللفظة للأسباب التي قدمنا.

٢٣ـ ((ويقال طعامٌ متغمة أي : متخمة زنةً ومعنى ، وأتغمه ، وأتخمه ، وكأنّها لغيّة أو لُثغة)) ، وهو ما لم يذكر صاحب العين[٢٩٦] والازهري[٢٩٧] وابن فارس[٢٩٨] ، وابن منظور[٢٩٩] ، وغيرهم ، وقال الفيروزآبادي : ((وطعام ، متغمة : متخمة ، وأتغمه : أتخمهُ))[٣٠٠] ، من دون الإشارة إلى لثغة، وكأنهُ يراه لغة ؛ لإجرائه في التصاريف ، وهو غير بعيد ؛ لإمكانية الإبدال بين الخاء والغين لأنهما من مخرج واحد ، ولأنّ الذي يأتي بالغين يمكنه أن يأتي بالخاء للسبب نفسه ، الا أنّ الخاء مهموس ، والغين مجهور ، ولكن ندرته ، وسكوت معجمات مشهورة عن إيراده ، وميل التاء إلى الخاء دائماً لأنهما مهموسان لا إلى الغين لأنه مجهور هو الذي جعل بعض العلماء ـ كما يبدو ـ في شك منه ، أهو لغة أم لثغة ، ولكن وجوده في التصاريف ، وعند عالمٍ مشهور كالفيروزآبادي ، وندرة اللثغة في الخاء ، يجعلنا نميل إلى عدّها لُغية أكثر من ميلنا إلى أنها لثغة ، وإن لم يكن ممتنعاً ، فاللثغات قد تتجاوز ما أحصاه العلماء فيها ، لأنه امر عائد الى جهاز نطق الانسان ومدى قدرته على إخراج الأصوات من مخارجها الصحيحة أو الانحراف إلى أخرى بديلة عنها ، وقد يكون مقلوباً عن غمت وغتم ولم يكن مبدلاً من الخاء في ((أتخم)) ، قال الأزهري : ((أبو عبيد (ت٢٢٤ه) : عن الكسائي (ت١٨٩ه) : غمتَهُ الطعام يغمثُهُ ، وروى سلمة (ت٢٥٠ه) عن الفراء ، قالت : الدبيريةُ : الغمت ، والغتم : التخَمة ، وقال شمر(ت٢٥٥ه) : غمته الودك غمتا إذا صيره كالسكران))[٣٠١] وهو كما أراه أليق.

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 40 No.2 Dec. 2022

٢٤ـ ((الكَدَد لغة في الكتد أو لُثغة))[٣٠٢] ، والذي يقرأ ذلك يظنُ أنهُ يُريد الكتف والذي ذكروا ذلك ذهبوا إلى غيره ، وهو يراها لغة ـ كما يبدو ـ بعد أن أبدلت الدال من التاء ، كما قالوا في لغة تميم ((وَدّ))[٣٠٣] للوتد بعد أن سكّنوا التاء ، وذلك لقرب مخرج التاء من الدال ولكن الدال مجهور ، والتاء مهموس ، فقلب دالاً يوافق الراء في المخرج والدال في كل شيء فأدغمتا ، ولثغة لأنه لم يستطع أن يأتي بالتاء ، فقلبه دالاً ، وهو بعيد لأنهما من مخرج واحد والذي يستطيع ان يأتي بأحدهما يمكنه أن يأتي بالآخر ، ولكن احدهما مجهور وهو الدال والثاني مهموس وهو التاء ، فهي إلى اللغة أقرب منها إلى اللثغة ، لأن مخرجي الدال والتاء المشترك يجعل ابدالهما ممكناً ، وهذا ما يؤيده أكثر أصحاب المعجمات على اختلافهم ، قال الازهري : ((اكتاد : أشباح ، لا اختلاف بينهم ، فقال : مرَّ بجماعةٍ أكتاد ، وفي نوادر الأعراب : خرج القوم علينا أكتاداً وأكداداً وافلالاً أي فرقا ، وأرسالاً ، ويقال مررت بجماعة أكتاد ، ويقال: هُم أكتاد ، أي أشباه لا اختلاف بينهم ، ومنهُ قول ذي الرّمة :

وإذ هُـــن أكتـــــادٌ بحوضى كأنمـــــا

زها الآل عيدان النخيل البواسقِ))[٣٠٤]

وقال ابن فارس : ((وحكى الأصمعي : أتانا القوم أكداداً ، أي سراعاً))[٣٠٥].

وقال ابن منظور : ((خرجوا علينا أكتاداً ، وأكداداً ، أي : فرقاً وأرسالاً))[٣٠٦] ((وحكى الأصمعي: قومٌ أكداد أي سراع))[٣٠٧] ((وهم أكتاد أي : جماعات أو أشباه ، أو سراع بعضها في اثر بعض لا واحد لها))[٣٠٨] ((ورأيتهُم أكداداً وأكاديد ، فرقاً وارسالاً))[٣٠٩] ، وممكن أن نفيد مما نقلنا ما يأتي :

١. أن ما نقل عنها بالدال لغة وليس لثغة لكثرة من نقل ذلك مقتنعاً به.

٢. أن معنى أكتاد وأكداد ، جماعات أو أشباه أو سراع بعضها في إثر بعض.

٣. أنها لا واحد لها مثل عصاويد وعباديد وأبابيل وسراويل فيقال : أكتاد وأكداد وزاد الفيروزآبادي أكاديد ولم يذكرها غيره وإنْ أُفردت جاءت بمعناها مفردةً.

٤. تبين أن ((الكدد)) التي ذكرها الزَّبيدي مفردة من قولهم أكداد حملاً على أكتاد التي ظنوا أنها جمع كتد لا أنها لفظ على حاله لا واحد لهُ فقاسوا قياساً خاطئاً فافردوا وشكّكوا به لأنّهم علموا أنّ الكتد ـ كما توهموا ـ كتف الانسان ولمّا جاء ((الكدد)) بدالين جعلوه إبدلاً منه وهو ليس مراد العرب ، إنّما هو أمر أوقعهم فيه تشابه الألفاظ.

٢٥ـ قال ابنُ سيده : ((المرمريس : الأرض التي لا نبات فيها المرمريس : الأملس [و] الداهي من الرجال وقد قالوا : مرمريت ، فلا أدري ألغةٌ أم لُثغة ؟))[٣١٠] ، وهو القول الذي نقله ابن منظور بقوله : ((قال ابن سيده : وقالـ [ـوا] : مرمريت ، فلا أدري لغة أم لثغة ؟))[٣١١] ، وكان قد قال قبل ذلك : ((والمرمريس : الأملس. ذكره أبو عبيدة في باب فَعلَلِيل (كذا)[٣١٢] ، ومنه قولهم في صفة الفرس : والكفل المرمريس ، قال الأزهري : أخذ المرمريس ، من المرمر ، وهو الرُّخام الأملس ، وكسعة بالسين تأكيداً ، والمرمريس الأرض التي لا تنبت ، والمرمريس : الداهية والدردبيس، قال وهو فعفليل بتكرير الفاء والعين ، فيقال : داهية مرمريس ، أي : شديدة ، قال محمد بن السريَّ : هي من المراسة ، والمرمريس الداهي من الرجال ، وتحقيره : مُريريس ، إشعاراً بالثلاثية ، قال سيبويه (ت١٨٠ه) ، كأنهم حقروا : مرّاسا))[٣١٣]) ، وايراده ((المرمريت ، في مادة ((مرس))[٣١٤] ، اشعارٌ منه أن التاء المتأخرة ، فيها منقلبة عن سين ، يؤكدهُ ما ذكره أيضاً في مادة ((مرت)) بقوله ((والمرمريت : الداهية، وقال بعضهم : إن التاء بدل من السين))[٣١٥] ، ولكن ابن سيده ذهب إلى غير ما ذهب إليه ابن منظور حين شكك في هذا اللفظ بين ان يكون لغة وبين أن يكون لثغة ، وكلاهما ممكن ،

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 40 No.2 Dec. 2022

الإبدال لأنهما من مخرجين متقاربين، وكليهما مهموس ، واللثغة لأنّ من يعجز لسانه عن الإتيان بالسين من مخرجها فإنه قد يلجأ الى التاء ، إلا أن المشهور في لثغة السين الثاء لا التاء[٣١٦] ، وهذا ما جعل ابن منظور ـ كما يبدو ـ يميل إلى عدّها لغة حين أورد قول ابن جني (ت٣٩٢ه) الذي يرى التاء في مرمريت ليست مبدلة من السين بل ذهب أبعد من ذلك حين رآه مشتقاً من المَرْت أصلاً ، وهو الأرض الخالية التي لانبات فيها بقوله ((وقال ابن جني ليس من البعيد أن تكون التاء بدلاً من السين ، كما أُبدلت فيها في ستّ ، وفيما انشد أبو زيد من قول الشاعر (كذا = الراجز) :

يـــــا قاتل الله بني السعلاةِ
عمرو بن يربوعٍ شرار النواتِ
غير أعفّـــــــاءَ ولا أكيـــاتِ

فأبدل السين تاءً ، فإن قلت : فإنا نجد لمرمريت أصلاً نختارهُ إليه ، وهو المَرْت قيل : هذا هو الذي دعانا إلى أنهُ يجوز أن تكون التاء في مرمريت بدلاً من السين في مرمريس ، ولولا أنّ معنا أمراتا ، لقلت: إن التاء فيه بدل من السين البتّة كما قلنا ذلك في ست ، والنات وأكيات))[٣١٧].

وعلى الرغم من اتفاق العلماء على ايراد المرمريس[٣١٨] ، والمرْت[٣١٩] أغفل بعضهم إيراد بناء ((المرمريت)) بالتاء ، كصاحب العين[٣٢٠] ، والأزهري[٣٢١] ، وابن فارس[٣٢٢] ، وغيرهم[٣٢٣] ، إلاّ أنّ إيراد جماعة من كبار العُلماء لهُ كابن جنّي[٣٢٤] ، وابن سيده[٣٢٥] وابن منظور[٣٢٦] ـ كما أشرنا ـ والفيروزآبادي بقوله : ((المَرْت : المفازة بلا نبات ... ورجلٌ مَرْت لا شعر بحَجاجَيه ... والمرمريت الداهية))[٣٢٧] ، يجعلنا نميل إلى عدّها لغة لا لثغة ، سواء أكانت مبدلة من السين في المرمريس أو مشتقّة من المَرْت ، إلاّ أن تكون طرأت على لسان من يقولها بالسين ، وهو مستبعد ، لكثرة من رواها بالتاء ، ووجود أصل صحيح لها في الاشتقاق ، ومؤيّدة بقوانين الإبدال الصوتي التي تُبيح للتاء والسين أن يتبادلا.

٢٦ـ وَرَدَ في الصحاح : ((مَرَسَ الصّبيّ اصبعه يمرُسهُ لغة في مرثهُ أو لثغة))[٣٢٨] ، ووافقه الصاغاني على ذلك بقوله : ((ومرس الصبي اصبعَهُ يمرسُها لغة في مرثها أو لُثغة))[٣٢٩] ، وقال ابن منظور : ((ومرست التمر وغيره في الماء إذا أنقعتهُ ومرثتهُ بيدك ، ومرس الصبي إصبعه يمرُسهُ لغة في مرثه أو لُثغة))[٣٣٠] ، وهو ما نقله السيوطي عن الصحاح بقوله : ((مرس الصبي إصبعه يمرسُهُ لغة في مرثهُ أو لُثغة))[٣٣١] ، وهم متفقون على أن شكّهم واقعٌ في ((مرس)) أهي لغة في ((مرث)) أم لُثغة ؟ ، ما عدا ما قاله صاحب الصحاح ، ونقله السيوطي عنهُ بقوله : (مرث التمر بيده يمرثه مرثا ، لغة في مرسه))[٣٣٢] ، وهو قول لا يشير إلى أن ((مرس)) هو الأصل لما قدمنا من قوله ، ولكن جيء به للتمثيل وتفسير اللفظ بالثاء ، فالصحيح ما اتفقوا عليه ، وأورده غيرهم من العُلماء من دون الإشارة إلى لثغة فيه ، وكأنهما لفظان متساويان ، قال صاحب العين : ((المرث ، مرثك الشيء ، تمرثه في الماء شبه دواء وغيره ، حتى يتفرق فيه ، والصبي يمرث أمه ، أي يرضعها ، ويمرث الكسرة يمصُّها ويكدمُهَا))[٣٣٣] ، وقوله : ((المرس كالمرث ، ومرثتُ دواءً في الماء))[٣٣٤] ، وقال الأزهري : ((مرثك الشيء ، تمرثهُ في ماءٍ وغيره ، حتى يتفرّق فيه ، [قال] ثعلب (ت٢٩١ه) عن ابن الاعرابي (ت٢٣١ه) ، المرث المصُّ ، قال : والمرثة : مصَّة الصبي ثدي أمِّه مصة واحدة ، وقد يمرثُ مرثاً إذا مصَّ))[٣٣٥] وقوله : قال الحراني (ت٢٩٥ه) عن ((ابن السكيت : المَرس : مصدر مرسه يمرسُهُ أو مرثهُ يمرثهُ ، إذا دلكه في الماء حتى ينماث فيه))[٣٣٦].

وقال ابنُ فارس : ((ومرستُ الدواء ، ومرثتُهُ ... ومرس الصبيُ ثديَ أمّه يمرسُهُ))[٣٣٧] ، وقوله : ((المرثُ كالمرس ، مَرَث يمرُثُ))[٣٣٨] ، وهو القول الذي أورده ابن منظور في (مرثَ) بقوله : ((ومرثَ الشيء في الماء يمرثُهُ مرثاً : أنقَعَهُ فيه ، ومرث الشيء يمرثهُ مرثا حتى صار مثل الحساء ثمّ

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 40 No.2 Dec. 2022

تحسّاه [قال] الجوهري : مرث التمر بيده يمرثُهُ مرثاً لغة في مرسَهَ إذا ماثه ودافه ، ومرث الصبي إصبعهُ إذا لاكها ... ومرث الصبيُّ يمرثُ إذا عضّ بدُردرِهِ))[٣٣٩] ، من دون أن يشير إلى لُثغة.

لذلك فكثرة الأبنية التي احتواها اللفظان بالسين والثاء ، وتساويهما في التصاريف ، وعدم تصريح مجموعة من كبار العلماء باللثغة ، ومن قال بها منهم جعلها في الثاء ، بعد أن اتجهت الى مخرج السين، وهو أمرٌ ان وجد فنادر ، وعزيز المثال ، لكثرة ما ورد بالسين ، وتحوّلها إلى مخرج الثاء ، فضلاً عن تطوّر الثاء إلى أبعد من ذلك ، فأصبحت ذالاً ، ولم يقل أحد : أن هذا من اللثغة ، على الرغم من أنهُ أقل شهرة وتصرفا من السين ، قال الأزهري : قال : ((أبو عبيد عن الاصمعي في باب المُبدل : مرث فلان الخبز في الماء ومرذَهُ ، هكذا رواه لنا أبو بكر عن شمر بالثاء والذال))[٣٤٠] ، وهو القول الذي نقله ابن منظور عن الأزهري والجوهري بقوله : ((وكلُّ شيءٍ مُرذ ، فقد مُرث [قال] الأصمعي في باب المُبدل: مرث الخبز في الماء ، ومرذهُ ، قال هكذا رواه أبو بكر عن شمر بالثاء والذال ، [وقال] الجوهري : مرث التمر بيده يمرثهُ مرثاً لغة في مرسَهُ ، إذا ماثه ودافه ، ورُبما قيل: مرَذهُ))[٣٤١] ، وهي الأسباب التي جعلتنا نقطع بأنّ ((مرس)) و((مرث)) لغتان مشهورتان لا مدخلَ للثغة في أيّ منهُما.

٢٧ـ قال الزَبيدي : ((والتِّلِبُّ ـ بكسر أوّلهِ ، وثانيه ، وتشديد الباء مثل فلِزّ : رجل ، من بني تميم كنيته أبو هلقام ، وهو التِّلِبُّ بن أبي سُفيان اليقظان بن ثعلبة ، صحابي عنبري ، وقد روى عن النبي صلى الله عليه [وآله] وسلَّم شيئاً ، هكذا في نسختنا وهو عبارة الخطيب (ت٤٦٣هـ) ... وكان شُعبة (ت١٦٠هـ) يقول : بالمثَلَّثة في أوَّله (= التِّلِبّ) والأوّل أصح ، قال أحمد (ت٢٤١هـ) ، وكان في لسان شُعبة لُثغة ، وهذه النسخة هي الصواب ، لأنهُ الذي في الاستيعاب ، وأُسْد الغابة ، وغيرهُما))[٣٤٢] ، وقال في ((ثلب)) أيضاً : ((والثِّلِبْ : لقبُ رجُلٍ وهو أيضاً صحابي ، أو هو بالتاء الفوقيّة ، وقد تقدّم الكلام عليه ، حُكي ذلك عن شعبة ، ورأيتُ طُرّة كتاب المعجم لابن فهد (ت٨٨٥هـ) أنّ شُعبة كان ألثغ ، فعلى هذا قلب التاء ثاءً ، هنا لُثغة لا لغة))[٣٤٣].

ولم يورد صاحب العين ((التِّلِب)) اسم رجُلٍ في ((تَلَبَ))[٣٤٤] ، وكذلك لم يورده بالثاء في مادّة ((ثلب)) وذكر فيها ((الثِّلِب : البعيرُ الهرم والثِّلب : الشَيخ هُذلية))[٣٤٥].

وذكر ابن فارس اسم الرجُل في ((ثلب)) بقوله : ((وثِلِب : اسمُ رجُلٍ))[٣٤٦] ، ولم يذكرهُ بالتاء[٣٤٧] ، وخالفه غيره ، فأورده بالتاء ، قال الأزهري : ((والتِّلِب : اسم رجلٍ من بني تميم ، وقد روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم شيئاً))[٣٤٨] ، وقال ابن منظور : ((والتِّلِبّ رجل ، من بني العنبر ، عن ابن الاعربي ، وأنشد :

لا هُـــــمّ إن كـــان بنو عميـــره

رهط التِّلِبّ هؤلا مقصوره))[٣٤٩]

ثمّ أورد قول الأزهري السابق ، وقال الفيروزآبادي : ((التَّلِب : الخسارة وككتِف وفِلِزّ ابن سُفيان، اليقظان بن أبي ثعلبة ، صحابي عنبري))[٣٥٠] ، ولم يورده في ((ثلب))[٣٥١] بالثاء إلا الفيروزآبادي ، الذي ذكره وشكك فيه بقوله : ((والثِّلِبّ : بالكسر : الجمل ... وصحابي أو هو بالتاء))[٣٥٢] وهو الصحيح، ممّا يجعلنا نردّ ما قاله ابن فارس بالثاء ، وأنهُ ـ كما يبدو ـ اعتمد على ما روي عن شعبة بذلك، متناسيا أن في لسان شعبة لثغة ، قال في الإصابة : ((التِّلِبّ بن ثعلبة ... لهُ صحبة وأحاديث... وهو بفتح المثنّاة ، وكسر اللام بعدها موحّدة خفيفة ، وقيل : ثقيلة ، وكان شعبة يقولهُ بالمُثلثة في أوله ، والأول أصح ، قال أحمد كان في لسان شعبة لثغة))[٣٥٣] ، وإن اختلفوا في الأصوات التي يلثغ بها ، فهو هنا يلثغ بالتاء ويجعلها ثاء) ورووا عنه أنهُ يلثغ بالراء ، فيقول في شريط : شنيط[٣٥٤] ، وكذلك رواه الخلّال عنه بل ذهبوا أبعد من ذلك حين رووا أنهُ كان يصحف ويخطئ ويوهم في الأسماء

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 40 No.2 Dec. 2022

كثيراً[٣٥٥] ، وقد يكون قوله : ((الثِّلب)) بالثاء أحد التصحيفات الكثيرة التي رويت عنه ، إلا أن يكون قد دخل على لسانه أكثر من لثغة، في أكثر من صوت ، ولاسيّما بعد أن أشاروا إلى أنه مولى[٣٥٦].

٢٨ـ ((المبعوت بالعين والتاء المثناة في آخره ، أهمله الجوهري ، وصاحب اللسان ، قال الصاغاني: هو بمعنى المبعوث ، كما يقال للخبيث : خبيت ، وقال شيخنا استعمل هكذا من غير تصريف فيه ، ولذا قيل: إنهُ لحنٌ أو لُثغة))[٣٥٧].

والصاغاني فيما نقل عنه لا يذهب إلى ما ذهب إليه الزَّبيدي وشيخه ، فقد بيّن رأيه واضحاً في مثل ذلك ، حين نقل الأزهري قول صاحب العين بقوله : ((قال الليث : الخبيت من الأشياء : الحقير الرديء، وأنشد :

ينفَعُ الطيّب القليل من الرز ق ولا ينفعُ الكثير الخبيثُ))[٣٥٨]

وردَّ عليه بقوله : ((قلتُ : (أي : الأزهري) أظنُّ الخبيث تصحيفاً ، لأن الشيء الحقير الرديء: إنّما يقال لهُ : الختيت بتاءَينِ ، وهو بمعنى الخسيس ، فصحَّفه وجعلهُ خبيتا))[٣٥٩].

ويكاد يكون رأي ابن فارس قريباً منه ـ كما يبدو ـ حين قال ((ويُقال : إنَّ الخبيت الحقير الرديء، من الأشياء وأنشدوا فيه :

ينفعُ الطيّب القليلُ من الرز ق ولا ينفعُ الكثيــر الخبيت

ويقال : إنما هو بالثاء))[٣٦٠] ، وهو ما دعا الصاغاني إلى أن يستشهد بقول الأصمعي : ((كنَّا عند الخليل بن أحمد ، فأنشدتهُ أبيات اليهودي حتى مررتُ بقوله :

ينفعُ الطيّب القليلُ من الرز ق ولا ينفعُ الكثيــر الخبيثُ

فقال : كيف ؟ قلت : ليس في كلامهم الثاء ، فقال : فكيف قال الكثير))[٣٦١].

وقد ورد هذا الخبر في نوادر أبي زيد[٣٦٢] ، وطبقات النحويين[٣٦٣] واللغويين واللسان[٣٦٤] ، وكان الخليل يرى ذلك ضرورة ، وهو ما قال به الصاغاني واعتقده في ردّه على الأزهري بقوله : ((قال الصاغاني مؤلف هذا الكتاب : أصاب الليث في الأنشاد ، وأخطأ في التفسير ، وأخطأ ظن الأزهري))[٣٦٥] قال : ((وقال ابن عرفة (ت٢٤٤ ـ ٣٢٣هـ) : أراد الخبيث بالثاء المثلثة ، فأبدل منها التاء للقافية ، كما أبدل منها أيضا في قوله :

وأتاني اليقين أني إذا ما متُّ أورُمَّ أعظمي مبعوتُ))[٣٦٦]

فهو يرى إنشاد صاحب العين ((الخبيت)) بالتاء صحيحاً ، ولكنه أخطأ في التفسير حين جعله لغة، وأخطأ ظن الأزهري حتى عدّه تصحيفاً ، والصحيح عنده أنه ضرورة كما ذهب إلى ذلك الخليل وابن عرفة، مستشهداً بكلمة ((مبعوت)) التي جاءت بالتاء ؛ لإقامة القافية ، وأصلها الثاء ، لذلك فما رواه الصاغاني ونقله عنه الزَّبيدي ليس لحناً ، ولا لثغة ، ولكنه ضرورة ، مع ذلك لم يكن الصاغاني مصيباً في ردّه على صاحب العين ؛ لأن الخبيث ـ بالثاء ـ لغة ولم يكن ضرورة ، وإذا كان شرط الضرورة متوافراً في كلمة مبعوت لعدم مجيئها بالتاء ، فإنهُ ليس كذلك في لفظة ((الخبيت)) ؛ لأنها لغة كما رآها صاحب العين بقوله : ((والخبيت من الأشياء : الحقير الرديء ... وهو الخبيث بالثاء أيضا))[٣٦٧] ، وقالهُ اللحياني فيما رواه الأزهري عنه في مادّة ((نبت)) بقوله : ((يقال : رجلٌ خبيث نبيث ، إذا كان خسيساً حقيراً ، وكذلك شيء خبيت نبيت))[٣٦٨] في حين أغفله الأزهري في مادّة ((خبت)) بل عدَّه تصحيفاً[٣٦٩] ، ورواه ابن منظور بقوله : ((قال الخطابي (ت٣٨٨ه) يُقال رجلٌ خبيت أي : فاسد ، وقيل

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 40 No.2 Dec. 2022

: هو كالخبيث بالثاء المثلثة ، وقيل : هو الحقير الرديء))[٣٧٠] إلا أن يكون رأي شيخ الزبيدي ممّن يعد الضرورة خطأ كابن فارس[٣٧١] الذي كان يذهب إلى ذلك.

فهذه مجموعة من الألفاظ شكّك العلماء في عدّها لغة أو لثغة ، مما نرى أنها تخص البالغين ممن اكتمل لديهم جهاز النطق ، وبقي فيه بعض القصور عن أداء بعض الأصوات ، وقد حاولنا أن نبيّن ما هو لغة ممّا هو لثغة على قدر ما نستطيع بل تعدّى الأمر ذلك إلى تبيين ما يمكن أن يكون ضرورة أو تصحيفا ، ممّا غاب على بعض العلماء علمه فبيَّنهُ آخرون.

ـ لثغة تقدم العمر (عيب خلقي عضوي طارئ) :

يمرُّ الانسان في حياته بمراحل عمرية مختلفة ، من الطفولة والصبا إلى مرحلة الشباب والكهولة ، فمرحلة الشيخوخة والهرم ، وتحدث خلال هذه المراحل تغيرات كثيرة في جسم الأنسان ، إلا أن ما يهمّنا منها ما يحدث للنطق ، ويعتري لسان الأنسان من تغيرات عضوية تعمل في ذلك ، وأهم أمر يحدث هو تساقط الأسنان في مرحلة الطفولة ، وهو ما يسمى بالأسنان اللبنية ، لتحلّ محلها أسنان أخر أكثر قوة وثباتاً ، ولكنها لم تكن في منأى عن التساقط في مرحلة الشباب والكهولة ، لأسباب صحية ، أو عارض من حرب أو غيره ، وتأخذ طريقها إلى التساقط النهائي في مرحلة الهرم غالباً ؛ بسبب التقدم في السنّ ، وربما يفقد الأنسان في هذه المرحلة أسنانه كلها ، ومما لاشك ولا ريب فيه أن سقوط الأسنان ، ولاسيما الثنايا يؤثر تأثيراً مباشراً في نطق الإنسان بالسين والشين والصاد ، التي تتحول غالباً عند من تسقط ثناياه ثاءً ، وقد كان العرب على بيّنةٍ من ذلك[٣٧٢] ، حتى امتنع معاوية بن أبي سفيان في أواخر حياته أن يرتقي المنبر ويخطب ، تحرُّجاً مما سيتركه سقوط أسنانه من أثر في نطقه[٣٧٣] ، وتعثره في إخراج الأصوات على وجهها الصحيح ، إلاّ أن رواة اللغة على الرغم من حرصهم الشديد على جمع اللغة من الأعراب الذين شافهوهم في البوادي أو وفدوا عليهم منها ، ممّن لم يتلوّث لسانه بالاختلاط مع غيره من الأمم نجدهم لا يُعيرون بالاً لمن نقلوا عنه ، فلا يشيرون إلى سن الأعرابي الذي نقلت عنه اللغة في غالب الأحيان ، أهو صغير أم كبير ؟ مستقيم اللسان أم غير مستقيمه ؟ سقطت بعض أسنانه ممّا لهُ أثرٌ في عملية النطق أم لا ؟ بل تركوا ذلك غفلاً على الرغم من أنهم كانوا يقرنون عادة أحد أقوالهم فيما شكّوا فيه : لغة ، أو لغة ضعيفة ، أو رديئة أو لغية أو بدل أو لحن ، بقولهم : أو لُثغة ، فجعلوا الشك قائماً من دون أن يكون هناك يقين يقطع به ، وأصبح الأمر أكثر عسراً على من جاء بعدهم ؛ لإمكانية الإبدال بين الأصوات ، ولو كان جامعو اللغة تبيّنوا ذلك في لسان المتكلم أول مرة ، قبل أن ينقلوه فيضعوه في مؤلفاتهم ، وقبل أن ينقله من أتى بعدهم لكان الأمر سهلاً يسيراً ، حين يخضعون لسان من يأخذون عنه للاختبار ، ويوازنونه بلسان غيره من قومه ، ولكنهم ـ كما يبدو ـ يأخذون اللغة ، وهي لغة شفاهية عمن صادفهم لا فرق عندهم بين من يلثغ وغيره، حتى إذا وجدوه خالف المشهور في ذلك من كلام قومه وغيرهم ، ساورهم الشكّ فيما نقلوا ، وأطلقوا أحكاماً لا توقفنا على الحقيقة كاملة وهذه مجموعة من الألفاظ ، وردت في كتب اللغة ، إن كانت تعدّ من اللثغة فإنّي أرى أنها من اللثغة التي يسبّبُها تقدم السن ، وان لم يكن ممتنعاً إبدالها ، وأنها لغة ، فالمعروف أن لثغة مكتملي جهاز النطق ، ممّن لثغتهم وراثية ، لا تتعدى مجموعة من الأصوات ، أشهرُها الراء ، وأمّا لثغة متقدّمي السّن فتختصّ بأصوات للأسنان أكبر الأثر في إخراجها من مخرجها الصحيح ، وهي فيما سنذكره هُنا تخصّ صوتي السين والشين وقلبهما ثاءً في النطق ، وإن كان ذلك غير ممتنع في اللثغات بمختلف أسبابها ، ولكنها إلى ما ذهبت إليه أقرب ، وهي أليق بمن سقطت أسنانهُ سواء أكان طفلاً أم شاباً أم شيخاً من سواه ، وإن كانت في الشيوخ أكثر ، لكثرة من سقطت أسنانه منهم موازنة بغيرهم من الفئات ، وكثرة من أخذت اللغة عنهم ، فنطقوا بالسين والشين ثاءً.

١ـ قال الزَّبيدي : ((والثابة : الشابة ، قيل هي لُثغة))[٣٧٤] ، ولم يقُل : إنها لغة أو لثغة كعادته في كثير من الالفاظ وان كان قوله يشير الى ذلك حين ذكرها كلغة ثم قال : ((قيل إنها لُثغة)) ، وهو ـ كما

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 40 No.2 Dec. 2022

يبدو ـ الاحتمال الثاني عنده ، وقد أورد ذلك الفيروزآبادي دون أن يشير إلى اللثغة ، بل قال : ((والثابَّةُ : الشابّة))[٣٧٥] ، وهو القول الذي نقله الزَّبيدي ، شارح القاموس المحيط ، ويبدو أن الشكَّ في أنّها لثغة منه أو ممن أخذ عنه ، فأثبته في كتابه ، وسكت كثير من المعجمات[٣٧٦] عن ذكر هذا اللفظ، بهذا المعنى ، ما عدا ابن فارس الذي أورده في المجمل ، ولكن بمعنى مغاير تماماً لما موجود عند الفيروزآبادي والزَّبيدي ، وهو قوله : ((ثبَّ الشيء : إذا تمَّ ، ويقال : امرأة ثابة : هرمة ، ويقولون : أشابة أم ثابّة ؟))[٣٧٧] ، وكلاهما ممكن في اللغة واللثغة : اللغة لأنّ الإبدال بين الشين والثاء جائز لقرب مخرجيهما[٣٧٨] وكلاهما مهموس ، واللثغة لأنّ من لا يستطيع النّطق بالشين يتجه إلى أقرب الأصوات منه ، ممّا يتمكّن منه صاحب اللثغة ، فكان الثاء في هذه اللفظة وإن كنت أميلَ إلى عدّها لثغة من جعلها لغة ، لسكوت معظم المعجمات عنها بهذا المعنى ـ كما ذكرنا ـ وكثرة ما ورد من تصاريفها في الشين[٣٧٩] وقلّته هنا ، وندرة الإبدال بين الثاء والشين واختلاف من ذكرها في معناها بين الشابة والهرمة، ويبدو أن الذي جعلها في الهرمة عاملها بالنطق الذي تنطق به الهرمة ، وأنها لا تستطيع ان تقول : شابة، فتقول : ثابة فعدّ تغييرها في النطق بلفظ الشابة دلالة عليها ، وهو في كل الأحوال لثغة ؛ لأن هذا الاستعمال متأخر بعد عصر جمع اللغة ، ولم يرد في شعر ، ولم يذكره أصحاب المعجمات ، إلا من شكّ به منهم ، أو جاء به مخالفاً.

٢ـ قال الجوهري : ((الجنث : الأصل ، يقال : فلانٌ من جنثك ، وجنسك ، أي : أصلك لغة أو لُثغة))[٣٨٠] ، وقد نقل ذلك عنهُ ابن منظور بقوله : قال : ((الجوهري : يُقال : فلان من جنثك وجنسك، أي من أصلك لغة أو لثغة))[٣٨١] ، وقال أيضاً : ((والجنث : أصلُ الشجرة ، وهو العرق المستقيم اورمته في الأرض ، ويقال : بل هو من ساق الشجرة ما كان في الأرض فوق العروق ، الأصمعي : جنث الإنسان أصله ، وإنهُ ليرجع الى جنث صدق ، ابن الاعرابي : التجنّث أن يدّعي غير أصله))[٣٨٢] ، وجاء في المعجم الوسيط : ((تجنّث : انتسب إلى غير اصله ... والجنث لغة في الجنس))[٣٨٣] ، وقد أورد صاحب العين ذلك ، ولم يقُل لثغة بقوله : ((الجنثُ : أصل الشجرة ، وهو العرق المستقيم أرومتهُ في الأرض ويُقال : بل هو من ساق الشجرة ما كان في الأرض فوق العروق))[٣٨٤] ، وقد نقل الأزهري قول صاحب العين وزاد بقوله : ((قال الليث : الجنث : أصلُ الشجرة ، وهو العرق المستقيم أرومته في الأرض ، ويُقال : بل هو من ساق الشجرة ما كان في الأرض فوق العروق ، أبو عُبيد عن الأصمعي : جنث الإنسان : أصلهُ ، وإنهُ ليرجعُ إلى جنث صدق، ثعلب عن ابن الاعرابي : التجنث : أن يدّعي الرجلُ غير أصله))[٣٨٥] من دون الإشارة إلى لثغة أو غيرها ، وهذا ما نجده في المُجمل ، قال ابن فارس : ((الجنث : الأصل))[٣٨٦] وتابعهم على ذلك الفيروزابادي بقوله : ((الجنث بالكسر : الأصل... وتجنَّث ادّعى إلى غير أصله))[٣٨٧].

وممّا لاشكّ فيه إنّ لفظة الجنس أشهر من لفظة الجنث ، وتصريفها في الكلام أكبر ، وهو ما جعل بعضهُم يشكك به ، ولعلهُ يكون لُثغة ، في حين ذهب بعضهم إلى أنهُ مستعمل بالثاء ، وكلاهما ممكن ، فالابدال بين السين والثاء شائع لأنّهما مهموسان ومن مخرجين متقاربين ، واللثغة في النطق بالسين ثاءً ممكنة ، إذ إنَّ كثيراً ممن يعجز لسانهُ عن أن يأتي بالسين ، يقلبُها ثاءً في لثغته ، وهي أقرب إلى لثغة من فقد ثناياه ، فمن قال باللغة ، وأن الثاء مبدلة من السين ، اعتمد قول صاحب العين ، والأصمعي ، وابن الأعرابي ، ومن قال لثغة اعتمد على قلة لفظ الثاء ، وشهرة الجنس بالسين ، وأنها بالثاء مشهورة فيمن يعجز لسانُهُ عن الإتيان بالسين في منطقه ، فربما يكون من رواها بالثاء سمعها من ألثغ فنقلها على أنها لغة ، لعدم تثبته من استقامة لسانه ، وسلامة جهاز نطقه ، ويبدو أن الثاء هنا إلى اللغة أقرب منها إلى اللثغة ؛ لأنها رويت عن الثقات بهذا المعنى ، وعن متقدمي أهل اللغة ، ممّن ذكرها بمعنى الأصل ، وتواطأ عليها بالثاء.

ولكن الغريب في الامر أن اللفظتين بالثاء ، والسين ، استُعملا استعمالين يكادان يكونان متغايرين مع ما يوحيان به من تقارُب فالعلماء كلهم فرّقوا بين الجنث والجنس ، وإذا كانوا يرون الجنس في مادة

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 40 No.2 Dec. 2022

((جنث)) بمعنى الأصل ، فإنهم لم يذكروا الجنس بمعنى الأصل في مادة (جنس) ، بل ذكروه على أنهُ ضرب من الأشياء ، أي نوع ، قال صاحب العين : ((الجنسُ : كلُّ ضرب من الشيء والناس ، والطير، وحدود النحو والعروض ، والأشياء ، ويجمعُ على أجناس))[٣٨٨] ، وهو القول الذي نقله الأزهري ، وزاد عليه بقوله : ((قال الليث : كلُّ ضربٍ من الشيء ومن الناس ، ومن حدود النحو والعروض ، والأشياء جملة ، والجميع الأجناس ، ويقال : هذا يجانس هذا ، أي : يُشاكله ، وفلان يجانس البهائم ، ولا يُجانس الناس ، إذا لم يكن لهُ تمييزٌ ولا عقل ، والإبل من البهائم العجُم ، فإذا واليت سناً من أسنان الابل على حدة فقد صنفتها تصنيفا ، كأنك جعلت بنات المخاض منها صنفاً ، أو بنات اللبون صنفاً ، والحقاق صنفاً ، وكذلك الجذاع والثني والرُّبَع ، والحيوان أجناس ، فالناس جنس ، والإبل جنس ، والبقر جنس ، والشاء جنس))[٣٨٩] ، وقال ابن فارس : ((الجنس ضربٌ من الشيء))[٣٩٠] ، وكذلك الجوهري[٣٩١] وهو قول الفيروزآبادي أيضاً حين قال : ((الجنس بالكسر : أعم من النوع ، وهو كل ضرب من الشيء ، فالإبل جنس من البهائم))[٣٩٢] ، وقد نقل ابن منظور[٣٩٣] أقوالاً لا تختلف عن أقوال من سبقه ممن أخذ عنه ، وكلهم لم يذكروا الجنس بمعنى الأصل في مادة ((جنس)) بل قصروا معنى الأصل على ((جنث)) بالثاء ، ويبدو لي من ذلك أن اللثغة أو غيرها ليست في السين ، وقلبها ثاءً ، وإنّما في الثاء وقلبها سيناً ، لأن معنى الأصل ليس موجوداً ضمن المعاني التي تفرّعت من مادة ((جنس)) ، وإنّما ورد عرضاً في مادة ((جنث)) ذات الدلالة الاصلية على هذا المعنى ولا دلالة له في ((جنس)) على معنى الأصل ، وان جاء بمعنى يكاد يكون مقارباً ، وعليه فالابدال واللثغة ان كانا موجودين فهما يخصّان الثاء وابدالها الى سين ، وكلاهما ممكن، وعليه فالإبدال بين الثاء والسين شائع ولا أدلَّ على ذلك مما يقوله المصريون اليوم في ثورة وثقافة وثروة : سورة ، وسقافة ، وسروة بالسين ، واللثغة جائزة عندما ينتقل لسان من لم يستطع ان يأتي بالثاء من مخرجها إلى مخرج السين ، ولكني أراها إلى اللغة أقرب منها الى اللثغة ، وذلك لوجودها في التصاريف ، وقرب معناها من الأخرى التي جاءت بالثاء ، وإن كانت اللثغة غير ممتنعة ولكنها غريبة، إذ إن المروي في ذلك والمشهور[٣٩٤] في مثل هذه اللثغة أن تقلب السين ثاءً.

٣ـ قال الجوهري : ((الوطثُ : الضربُ الشديد بالرجلِ على الأرضِ لغة في الوطس أو لُثغة))[٣٩٥]، وعنهُ ابن منظور وزاد عليه بقوله : (([قال] الجوهري : الوطثُ : الضربُ الشديد بالرجل على الأرض لغة في الوطس أو لُثغة)) ، وزَعم يعقوب أن ثاء وطث بدل من سين وطس ، وهو الكسر ، [قال] الأزهري : الوطث والوطس : الكسر ، يقال : وطثهُ يطثهُ فهو موطوث ، ووطسه فهو موطوس ، إذا توطّأه حتى يكسره)) ، واستشهد بقول الراجز

((تطـــوي الموامي وتصكّ الوعثـــا

بجبهة المرداس وطثا وطثا))[٣٩٦]

وقد أورد الأزهري اللفظ بالسين والثاء ، بقوله : ((وقال أبو عُبيد : وطست الشيء ، ووهصتهُ ووقصتُهُ : إذا كسرته ، وأنشد :

تَطسُ الإكام بذاتِ خُفٍّ مِيثمِ))[٣٩٧]

وقال : ((الوطث والوطس : الكسر ، يقال ، وطثَهُ يطثهُ وطثاً فهو موطوث ، ووطسه فهو موطوس، إذا توَّطأه حتى يكسره))[٣٩٨].

وكذلك أورده الفيروزابادي بقوله : ((الوَطْسُ ، كالوعد : الضربُ الشديد بالخف وغيره على الأرض))[٣٩٩].

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 40 No.2 Dec. 2022

وقال : ((والوَطث كالوعد : الضربُ الشديد بالرجلِ على الأرض))[٤٠٠] ، ولم يشيرا إلى اللثغة في حين أورد ابن فارس ((وطس)) بقوله : ((وطستُ الأرض برجلي أطسُها وطساً ، إذا هزمت فيها هزمة، والوطيس التنور من ذلك ؛ لأنه هزمة في الأرض ، وقال أبو عُبيد ، وطست كسرت ، قال :

تَطِسُ الإكام بذاتِ خُفٍّ مِيثَمِ))[٤٠١]

وورد في المعجم الوسيط : ((وطس الأرض يطسُها وطساً أحدث فيها حفرة ، ووطس الشيء كسرهُ ودقهُ ووطسه : ضربهُ ضرباً شديداً))[٤٠٢] ، وكلاهُما لم يذكر ((وطث))[٤٠٣] ، وأهمل صاحب العين المادتين[٤٠٤] كلتيهما ، وهو أمرٌ غريب أن يُهمل , ((وطس)) على شهرتها وورودها في الكلام والشعر، والذين ذكروا اللفظين يتفقون على أنّ السين هي الأصل والثاء لغة أو لثغة منها.

ونستخلص مما ذكروه أن اللفظ بالسين أكثر شهرة منه بالثاء ، وبعض من ذكره بالثاء شك في أنه لغة أو لثغة ، وكلا الأمرين ممكن فلغة لإمكانية الابدال بين السين والثاء ، لأنهما مهموسان من مخرجين متقاربين ، ولثغة لإمكانية أن يتحول لسان من لا يستطيع أن يأتي بالسين إلى الثاء ، ولاسيّما أن الثاء هي أشهر ما روي في لثغة السين ، ومثل هذه اللثغة أقرب إلى من سقطت أسنانه فعانى من عيب عضوي طارئ جعله لا يقدر أن يأتي بالسين من مخرجها الصحيح ، وان كنت الى اللغة أميل منّي إلى اللثغة وذلك لوجود اللفظ في التصاريف من الفعل والمفعول والمصدر ، وتصريح يعقوب بن السكيت أنّ الثاء مبدلة من السين ، وورود اللفظ عند مجموعة من العلماء فلم يصرّحوا باللثغة فضلاً عن أن ابن منظور روى شطرين من الرجز قافيتهما الثاء ، وهما

((تطـــوي الموامي وتصكُّ الوَعثـــا

بجبهة المرداس وطثاً وطثاً))[٤٠٥]

وقد يقول قائل : ان الوعث والوطث بالسين ولثغ بهما القائل بالثاء ، لأن معنى كل منهما بالسين والثاء واحد فالوعث هو الوعس والوطث هو الوطس ، والجواب أنّ السين في السطر الثاني من دون تغيير دل على أن الوطث لغة ولو كان الأمر لثغة لقال في المرداس : المرداث ، والرواية لم تشر إلى ذلك.

٤. لثغة الأعاجم (العادات الكلاميَّة) :

دخل الأعاجم الى الإسلام ، واختلطت أقوامهُم بالعرب اختلاطاً كثيراً ، افراداً وجماعات ، وشاركوا مشاركة فعالة في الحياة الاجتماعية ، وكان لهم نصيبُ كبير في رواية الحديث والقراءات واللغة ، وغيرها من العلوم ، وأصبح بينهم علماء كبار يُشار إليهم بالبنان ، ولا أدلّ على ذلك من سيبويه (ت١٨٠هـ) الذي ألف كتابا كبيراً في النحو ، أصبح فيما بعد مرجعاً مهما لمن أتى بعده من العُلماء ، وكان هؤلاء الاعاجم على درجة رفيعة من العلم باللغة والمحل الاسمى في الرواية إلا أن آثاراً من لغاتهم الأصلية تركت اثرها في لغتهم ، ممّا سماه العرب باللكنة : ((والألكن الذي لا يقيم عربيته ، وذلك لعُجمةٍ غالبة على لسانه ... فتعترض على كلام المتكلم اللغة الأعجمية ، يُقال : فلان يرتضخ لكنة روميّة أو حبشية ، أو سندية أو ما كانت من لغات العجم))[٤٠٦] ، واللكنة تعود إلى سببين ، الأول أن يكون المتكلم أعجميا ولادة ، وهذا الأكثر ، فيتكلم بالعربية[٤٠٧] ، والثاني أن يكون عربياً ، ولكنهُ عاش مع الأعاجم ، كما حدث لعبيدالله بن زياد[٤٠٨] ، فقد عاش مع الأساوريين من الفرس مع أمّه مرجانة ، فأخذ عاداتهم في ذلك ، إلا أن اللكنة تختلف عن اللثغة في أنها تضمّ مجموعة من التغيرات التي تطرأ على نطق الأعجميّ ، ولكن أشهرها إبدال صوتٍ بآخر ، وهو في هذا لثغة إلاّ أنها قد تمتد الى مجموعة من الأصوات ، تختلف بحسب قدرة المتكلم على إخراج الأصوات التي لم يتعوَّدها لسانه ، واختلاف لُغته.

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 40 No.2 Dec. 2022

وعليه فاللكنة أعم من اللثغة ، إذ تشمل اللثغة وغيرها مما يظهر على كلام الأعجمي من اختلاف في نطق الكلمات وغيرها ، مما يجعلك تشعر اول وهلة أن المتكلِّم أعجمي ، وكأن كل ألكن ألثغ وليس كل ألثغ ألكن ، لذلك فاللثغة أهم ما يدخل على لغة الأعجمي حين يتكلم العربية من تغيير كثير في الأصوات ، وبحسب لغة الأعجمي الأصلية ، بحيث لا يستقيم لهُ أن ينطق بأصوات العربية إذا لم تكن موجودة في لغته بصورتها الصحيحة ، بل يتجافى إلى موضع آخر ، يمكن أن يؤديها منه ، من دون مؤونة على اللسان ، وهذا ما وصل إلينا في كتب اللغة عن الأعاجم من الفرس والروم والهند والسند والأحباش ، وغيرهم ، فكانوا لا يقيمون بعض الأصوات في كلامهم مما هو موجود في العربية فينطقون به بصورة أخرى أيسر ، لا لعيبٍ في جهازهم النطقي ولكنهم لم يألفوه في لغتهم ، ولم يتعودوه في منطقهم ، فاشتد عليهم العسر في إخراجه إلا من مخرج قريب من مخرجه ، فكان عبد بني الحسحاس ينطق بالشين سيناً[٤٠٩] ، وأبو العطاء السندي بالزاي سيناً وبالجيم زايا[٤١٠] ، ومعظم الأعاجم غير قادرين على إخراج الحاء من مخرجها ، فينطقون بها هاء[٤١١] ، وكذلك أصوات الحلق الأخرى ولاسيّما الهمزة والعين ، فضلاً عن أصوات الإطباق الصاد والضاد والطاء والظاء إلى غير ذلك ، ويحاولون أن ينطقوا بصورة مغايرة ، وجدت أثرها في مرويات العلماء الأعاجم ، وهي صورة ممكنة في الإبدال الصوتي ، ممّا يقرّبها من أن تكون لغة ، وممكنة في اللثغة ؛ لأنّ المتكلم أعجميٌّ ، ثمَّ أخذت طريقها إلى مؤلفات العلماء ؛ ممّا جعلهم يتردَّدون في بعض الأحيان بالقطع في عدّها لغة أو لُثغة ؛ لذا سنورد هُنا بعض الألفاظ التي رواها أرباب اللغة ، ممّا نرى مكانها هنا لإشارة اللغويين إلى ذلك لأنها من اللثغات التي تحدث في نطق الأعاجم حين يتكلمون بالعربية ، ولاسيما أن التغيير في أصواتها شائع فيما روي عنهم.

١ـ قال الجوهري : ((اللهسُ لغة في اللّحس أو همّة ، يقال مالك عندي لهُسة بالضّم مثل لُحسة ، أي: شيء))[٤١٢] ، وقد نقل ذلك عنهُ ابن منظور[٤١٣] ، والسيوطي[٤١٤] ، وقوله : همّة ، يريدُ ، لُثغة وذلك واضح لأنهُ يشير إلى إبدال الهاء من الحاء ، فإذا كانت الهاء في لُهسة مُبدلة من الحاء في لُحسه، فهي لُثغة لاشك فيها ، وأكثر ما نجد ذلك لدى الأعاجم فإنهم لا يقدرون أن يأتوا بالحاء من مخرجها الصحيح إلا أن ينحرفوا عنها إلى الهاء ، وان كانت إبدالاً فجائز لكثرة ما أبدلت فيه الهاء من الحاء في كلام العرب ، كقولهم ، كدحه وكدهُ ، ومدحه ومدهَهُ والجلح والجله ، والطحف والطهف وغيرها[٤١٥] علماً أنّي أراها مأخوذة من اللهس نفسه ، وأن اللهسة فُعله منه لا مبدلة من اللحسة ولاسيما أنهم قد فسروا اللّهس بقولهم : ((لهس الصبي ثدي أمّه لهساً ، لطعهُ بِلسانه ، ولم يمصُصه ، والمُلاهس : المُزاحم على الطعام من الحرص ، قال :

ملاهس القوم على الطعام
وجائرٌ في قرقف المُدامِ
شُرب الهجان الولّهِ الهيام

... وفلان يلاهس بني فلان اذا كان يغشى طعامهم))[٤١٦] ، وقال الفيروزابادي : ((اللهس كالمنع، ولطعَ الصبي الثدي بلا مصٍّ والمُزاحمة على الطعام حرصاً ، كالمُلاهسة ، ومالك عندي لهُسة بالضمِّ شيء ... واللُّهاس واللهاسة بضمّهما القليل من الطعام))[٤١٧] ، واللطع هو اللحس ، قال ابنُ فارس : ((لطع الانسان الشيء بلسانه يلطعهُ إذا لحسهُ))[٤١٨] ، فتكون اللُهسة عند ذلك اللُطعة باللسان اللهم الا إذا أراد اللحسة بلفظها ، فعند ذلك تكون لُثغة ، ولكنها أقرب إلى لُثغة الأعاجم ، فهي مشهورة بالحاء لا لثغة العربي ، فأشهرها بالراء والسين ، ويبدو أن هذا الأمر هو الذي دعا الفيروزآبادي[٤١٩] إلى إغفالها على الرغم من أنهُ أقام كتابه على صحاح الجوهري ، فأورد هذه اللفظة ، ولم يُشر إلى لثغة فيها.

٢ـ ((وروي عن مكحول (ت١١٢هـ) أنهُ مرّ برجُلٍ نائمٍ بعد العصر ، فدفعه برجله ، وقال : لقد عوفيتَ ، لقد دُفع عنك ، إنّها ساعة مخرجهم ، وفيها ينتشرون ، وفيها تكون الخبتة ، قال شمر : كان

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 40 No.2 Dec. 2022

مكحول في لسانه لُثغة ، وإنما أراد الخبطة ، يقال : تخبّطهُ الشيطان إذا مسّهُ بخبل وجنون ، وأصل الخبط ضربُ البعير الشيء بخفِّ يده))[٤٢٠] ، وهو ما أورده ابن منظور في موضعين من كتابه في ((خبط)) ، فنقل قول مكحول وردّ شمر برُمّتهِ[٤٢١] ، وفي خبت بقول : ((وقولهُ في حديث مكحول : إنهُ مرّ برجلٍ نائم بعد العصر ، فدفعه برجله ، وقال لهُ : لقد عوفيت إنها ساعة تكون فيها الخبتة ، يريد الخبطة بالطاء ، أي : يتخبّطه الشيطان إذا مسَّهُ بخبلٍ وجنون ، وكان في لسان مكحول لُكنة تجعل الطاء تاءً))[٤٢٢] ، وما نقله الأزهري عن شمر بذلك ، وما عرف به مكحول من لكنة لا يستطيع معها أن ينطق بالطاء ، لأنهُ من الأصوات المطبقة التي يعسر على الأعجمي النطق بها من مخرجها سُدَّ الباب أمام تسرُّبها كلغة إلى كلام العرب ، ويبدو أن الناس كانوا ينقلونها قبل ذلك بالتاء حتى فطن لها شمر ، فقطع في أمرها ، مما جعل معظم المعجمات[٤٢٣] تسكُت عن ذلك ، ولا تشير إليه على الرغم من أن الإبدال بين الطاء والتاء[٤٢٤] شائع في العربية ، ولكن ما جرى في هذه اللفظة ليس منه.

٣ـ قال الزَّبيدي : ((وفي حديث مكحول : ما فعلت في تلك الهاجة ، يريد الحاجة ، قيل : إنها لُغيَّة))[٤٢٥] ، ولم ترد الهاجة بمعنى الحاجة في معجمات اللغة ، إنما وردت بمعنى الضفدعة الأنثى ، أو النعامة ، قال صاحب العين : ((والهاجة : الضفدعة الأنثى ، قال :

كأن ترنّم الهاجات فيه قُبيل الصبح أصوات الصِّيارِ

... والهاجةُ النعامة))[٤٢٦] ونقل الأزهري قوله مقتنعاً به بقوله : ((الهاجة : الضفدعةُ الأنثى ، والنعامة يقال لها : هاجة))[٤٢٧] وقال ابن فارس : ((ويقال : ان الهاجة الضفدعة))[٤٢٨] ، وقال الفيروزآبادي : ((والهاجة الضفدعة الأنثى ، وجمعُها هاجات)[٤٢٩] ، وكلهم ذكرها في ((هيج)) أو ((هوج)) ، والحاجة انما هي من ((حوج)) ، بالحاء فلو كانت هناك لفظة مبدلة منها لجاؤوا بها بمعناها، مع ما ذكروه ((للهاجة)) من معانٍ ، ولكن لا وجود لهذا ، وعليه ، فإن ما قال عنه الزبيدي : لغية لم يكن كذلك ، وانما هو لكنة اعترت لسان مكحول بالحاء كما اعترته بالطاء ، لأن صوت الحاء من أشق الأصوات نطقا على الأعاجم ، مما جعلهم يقلبونها هاء ، وقد يكون ما ذكره الزبيدي مدعاة إلى أن يتقبله غيره ، لكثرة ما روي في العربية من إبدال بين الحاء والهاء ، ووجود ما يبرره في قوانين الابدال الصوتي، فيُدخل الى العربية ما ليس منها ، كقول مكحول هذا وإن لم يكُن منها.

٤ـ قال الأزهري : ((وقال الليث : الدّشُّ : اتخاذ الدشيشة ، وهي لغة في الجشيشية ، وهو حسْوٌ يتخذُ من برٍّ مرضوض)) ، واستدرك عليه قائلاً : ((قلتُ : ليست الدشيشة بلغة ، ولكنها لكنة)) ثم استدرك بعد ذلك على نفسه بقوله : ((وقد جاءت في حديث مرفوع دلَّ على أنّها لُغة)) ، وأورد حديثاً طويل الذيل إلى أن قال : ((فجاءت بدشيشة فأكلت)) ، وعقّب على ذلك قائلاً : ((قال الأزهري : ودلّ هذا الحديث أن الدشيشة لغة في الجشيشية))[٤٣٠] ، ويبدو أن الذي دعا الأزهري أول مرة إلى أن يقول : لكنة ، أنه لم يسمعها بالدال من أحد غير الليث ، لأنهُ عرفها عن شمر وغيره بالجيم ، كقوله : ((وفي الحديث أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أولم على بعض أزواجه بجشيشة ، قال شمر : الجشيش أن يطحن طحناً جليلاً ثم ينصب[٤٣١] به القدر ، ويلقى فيه لحم أو تمر، فيطبخ ، فهذه الجشيشة))[٤٣٢]، والليث عنده مؤلف كتاب العين[٤٣٣] الذي نقل عنه القول في الدشيشة ، وهو وإن كان عربياً ولكنه نشأ في بلاد العجم[٤٣٤] ، فعلقت بلسانه لكنة ـ كما يظن ـ وحين وجده في حديث رواه يحيى بن يعيش بن الوليد بن طخفة الغفاري عن أبيه ، وهو عربي لاشك في عروبته ولم يسكن غير أرض العرب عدل عن رأيه الأول في اللكنة إلى عدها لغة بقوله : ((دلّ هذا الحديث أن الدشيشة لغةٌ في الجشيشة))[٤٣٥] ، وهو أمرٌ تبرره قوانين الإبدال الصوتي بين الجيم والدال ، وليست الجيم من العسر بحيث لا يستطيع أن يأتي به الأعجمي أو من ارتضخ لكنهم من مخرجه ، ولاسيما أنهُ أحد أصوات لغة الفرس الذين نشأ بينهم الليث.

ويبدو أن هذا الاستدراك من الأزهري جاء متأخراً على تأليف الكتاب ، ولاسيما بعد أن ترك قوله في اللكنة على حاله ، وكنت أظن أن هذا الاستدراك من وضع غيره ، أدخله إلى كتابه ، ولكن بعد

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 40 No.2 Dec. 2022

مراجعة لسان العرب لابن منظور وتهذيب الأزهري أحد مصادر ابن منظور التي ألف عليها كتابه وجدت نصّ الأزهري كاملاً ، بما فيه استدراكه على نفسه ، قال ابن منظور : ((الدَش : اتخاذ الدشيشة ، وهي لغة في الجشيشة ، قال الأزهري : ليست بلغة ، ولكنها لُكنة ، وروي عن أبي الوليد ابن طخفة الغفاري قال : كان أبي من أصحاب الصفّة وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، يأمر الرجل يأخذ بيد الرجلين حتى بقيتُ خامس خمسةٍ ، فقال رسول الله عليه وآله وسلم ، انطلقوا ، فانطلقنا معهُ إلى بيت عائشة ، فقال : يا عائشة أطعمينا ، فجاءت بدشيشة ، فأكلنا ، ثمّ جاءت بحيسة مثل القطا ، فأكلنا ، ثمّ جاءت بعُس عظيم فشربنا ، ثمّ انطلقنا إلى المسجد ، قال الأزهري : فدلّ هذا الحديث على أن الدشيشة لغة في الجشيشة))[٤٣٦] ، فثبت أن القول قول الأزهري في الحالتين ، وهو الذي استدرك على نفسه بعد أن وقع على حديث يرويها بالدال فجعلها لغة ، وهو ما جعل أكثر من يأتي بعده يرويها بالوجهين ، وإن كان[٤٣٧] المشهور فيها الجشيشة بالجيم[٤٣٨].

وبعد كلِّ هذا ، فاللثغةُ إجراءٌ فرديٌّ ، سببَه خللٌ في جهاز نطق المتكلِّم وراثيّ أو طارئ ، وهو إذا ما توافرت لهُ الظروف المناسبة قد يتحوَّل إلى ممارسة اجتماعيَّة ؛ لأنّهُ سيتخذ مساحة أكبر من مساحته ، ولاسيَّما إذا ما رواه عالمٌ مشهور موصوف بالثقة ، وقع على قومٍ وفيهم ألثغ ، فأخذ عنه لفظة عابرة ، فسجَّلها على أنَّها لغة أو لغة ضعيفة أو لغة رديئة ، أو لُغّية ... الخ ، وقد يكون كثير من الألفاظ التي رويت على أنّها لغات ، كانت اللثغة سبباً في بعضها من دون أن يشعر اللغوي بأنها لثغة حدثت في لسان أحد الأشخاص دون غيره من أبناء قبيلته ، ولاسيّما فيما انفرد به ، مثل قولهم : ((رجل مغث ، أي مرس)) ، والذي علق عليه السيوطي بقوله : ((وهذا يناسب من يلثغ في الراء والسين معاً))[٤٣٩] ممّا يشعرُنا بدخول كثير من الألفاظ كهذا اللفظ الى اللغة ، ممّا يرونه من الإبدال ولغة ، وقد تكون اللثغة سبَباً في وجود جانب كبير منه[٤٤٠] ، إذا ما علمنا أن الرواة كانوا ينقلون اللغة شفاهاً ، ولا توجد صورة مكتوبة لألفاظ كل قبيلة يمكن الرجوع إليها في تبيان أنّ ما سمعوه من أفواه بعض أبنائها لغة أو لثغة.

وَرُبَّما تكون بعض الألفاظ تطوّرت في بعض القبائل فكانت لغة أخذت مساحتها في التداول ، فهي عندهُم ليست بلثغة ، بل أصواتٌ تطوَّرت تطوُّراً طبيعياً لعلل صوتيّة ، ولكنها عند غيرهم من القبائل ، بقيت على حالِها ، وإنَّما غيرّها بعضُ ابنائِها ممَّن يعاني لثغة في لسانِه ، وكانوا على بيّنةٍ منه ، وممَّا جرى على لسانه ، فهي لديهم لثغة ؛ لأسبابٍ نطقيّة ، واللغويُّون عند جمعهم اللغة عمَّموا ذلك ، وجعلوهُ من الإبدال الجاري عند كلِّ القبائل ، وهذا إن حدث لا يؤثر كثيراً في اللغة ، فهو قليل ، ولا يستعمل كثيراً ، وأكثره مبرّر صوتياً ، ومتداول عند غيرهم ، لذلك فالألفاظ التي ذكرها علماء كبار ، وأثبتوها في التصاريف ، وكانت فاشية في الاستعمال ، ومبررة صوتياً ، ومخالفة لما ألفناه من تغيير الأصوات في اللثغة هي إلى اللغات أقرب ، وأمّا ما كان قليلاً في الاستعمال ، وروايته عن الثقات قليلة ، وموافقاً لما عرف في أصوات اللثغة ، والأخرى التي انتقلت إليها ، ولا تصاريف لهُ ، فذلك الى اللثغة أقرب ، وبها ألصق ، وربَّما يكون من اللحن والضرورة ، وإن تساويا في ذلك فالتوقف والشك أولى ، ومع ذلك بقي العلماء يراودهم الشكُّ ، ولم يقطعوا بترجيح إحداهما على الأخرى إلا نادراً ، فمن أدخل تلك الألفاظ فهو منها على شكّ ، ومن أخرجها لم يكن منها على يقين.

الخاتمة والنتائج

بعد استعراضٍ شامل لأهم الأصوات التي تحدثُ فيها اللّثغة ، وإيراد الألفاظ التي ذكرها العلماء ، وشكّوا في أمرها بينَ أن تكون لغة أو لُثغة ممّا أوردوه في مؤلفاتهم ، وتنوقل عنهُم عبر العصور ، وربما يكون هناك العشرات غيره ، ممّا دخل المعجم العربي ، ولم يكُن من اللغة في شيء ، إنّما هو حالة فرديّة اعترت لسان فردٍ ما في زمنٍ ما ، فنقلت عنهُ على أنّها لغة ، دون أن يتنبَّه لهُ العُلماء ، أو يُشيروا إليه ، ورُبَّما شكّوا في بعض الألفاظ ، وهي أقرب إلى اللغة منها إلى اللثغة ، إن لم نقل : إنَّها في بعض الأحيان ليست من اللغة أو اللثغة في شيء، بعد هذا الاستعراض ، توصلنا إلى النتائج الآتية :

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 40 No.2 Dec. 2022

١. لا تختلف اللثغة في معناها اللغوي عن معناها الاصطلاحي الذي عُرفت به كثيراً ، فكلاهُما يشير إلى عيب خلقي وراثي أو طارئ يدفع اللسان إلى النطق بالصوت من مخرجٍ قريب من الصوت الذي لا يقدر على إخراجه من مخرجه الصحيح.

٢. لم يحدّد القدماء الفئات العمرية التي حصلت عندها اللثغة ، إنّما ذكروها عامّة ما عدا ما أشار إليه الكندي من لثغة الشيوخ والصغار ، وما ذكروه عن اللكنة وكيف هي خاصة بلسان الأعجمي.

٣. اللّكنة أعمّ من اللثغة لأنّها تشمل اللثغة ، وبعض الصفات الصوتية التي تعتري لسان الأعجمي ممن يتكلم بغير لغته ، ولكنها لا تختلف في إبدالها الأصوات عن اللثغة ، إلاّ أن اللثغة عادة أسبابُها عضوية ، وأمّا اللكنة فسببُها عدم قدرة الأعاجم ومن ارتضخ لكنهم على النطق ببعض أصوات العربية لعدم تعود ألسنتهم على تلك الأصوات.

٤. ذكر اللغويون العرب أصواتاً مشهورة تحدث فيها اللثغة ، أشهرها الراء والسين والصاد ، وتوسع الجاحظ فجعلها أربعة وزادها ابن فارس الى سبعة ، وقد وصل بها الكندي إلى عشرة أصوات، وربّما تكون أكبر من ذلك إذا جمعنا إليها لثغ الأطفال ممّن لم يكتمل جهاز نطقهم ، ولكن الأعاجم ممّن لم يتعود لسانه النطق بأصوات العربية.

٥. تتوسع دائرة اللثغة عند الأعاجم بحيث تزداد مع عدم وجود أصوات العربية في لغة الأعجمي، وكذلك اختلاف لغة عن أخرى من لغات الأعاجم ، فالذي لا يستطيع الفارسي النطق به مختلف في بعض الأصوات عما ينطق به السندي ، وكذلك الحبشي والرومي والصقلبي.

٦. أكثر ماشك فيه اللغويون بين اللغة واللثغة ممكن في الإبدال الصوتي ؛ لعلل صوتية ، وممكن في اللثغة ؛ لقصور جهاز النطق عن إخراج الأصوات من مخرجها الصحيح.

٧. لم يبين اللغويون عادة حالة الأشخاص الذين ينقلون عنهم اللغة من ناحية سلامة نطقهم وأنهم لم يكونوا يعانون من اللثغة وراثية كانت أو طارئة بسبب حادثة ما ألمّت بجهاز النطق ، فأثرت فيه ، ولم يذكروا سن الذين نقلوا عنهم ، أو مراحلهم العمرية ، لما له من أثر في نطقهم بالأصوات ولاسيما الأطفال والشيوخ ، والأعاجم.

٨. يختلف اللغويّون في بعض الأحيان في الصوت الملثوغ به والأصل فيجعلون الأصل هو الملثوغ به والملثوغ به أصلاً.

٩. انقسمت اللثغة على جانبين ، الجانب العضوي الوراثي ، والجانب العضوي الطارئ ، وكلاهُما يظهر في جهاز النطق ، ويؤثر فيه.

١٠. يشمل الجانب الوراثي لثغة المتكلم بعد اكتمال جهاز نطقه في مرحلة البلوغ ، وأشهر ما تكون في الراء.

١١. ويشمل الجانب العضوي الطارئ سقوط الأسنان أو تعرّص جهاز نطق الأنسان لعارض من حرب أو غيره ، وفي مختلف مراحل حياته ، فضلاً عن عدم اكتمال جهاز نطقه قبل مرحلة البلوغ والشباب ، وأشهر ما تكون لثغتهُ في السين.

١٢. هناك لثغة هي لثغة الأعاجم وهي جزء من لكنهم ومن ارتضخها ، وسببُها عدم تعوّد جهاز نطق الانسان الأعجميّ على أصوات غير موجودة في لغته ، ممّا يعسرُ على لسانه النطق بها ، , وأشهر ما تكون في الحاء ، إلا أنّها تختلف من متكلم إلى آخر ، ومن لغة إلى أخرى ، وبحسب القدرة، على إخراج الأصوات ، أو وجودها في لغة الناطقين بالعربية من الأعاجم ، وإن لم يكن جهاز نطقهم يعاني من قصور أو خلل.

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 40 No.2 Dec. 2022

١٣. أثرت اللثغة بعض الشيء في مرويات اللغويين ، فدخلت بسببها إلى المعجم بعض الألفاظ التيأشاروا إلى أنها قد تكون من اللثغة ، ولكنهم غالباً لم يبينوا سبب ذلك بل تركوه مجملاً.

١٤. ما أشاروا إليه من لثغ الأطفال قليل جداً على الرغم من أنهم لم يمتنعوا عن الرواية عنهم وربّما ترشّح من خلال ذلك ألفاظ دخلت إلى المعجم العربيّ دون أن يتنبهوا لذلك.

١٥. أكثر ما أشاروا إليه متردّدين لثغة البالغين ولثغة الشيوخ من كبار السن ، فقد كان لهم الحظ الأكبر مما وصل إلينا من مرويات ، وإن لم يكن ممتنعاً في غيرهم من فئات ، ولكن أكثره يختصّ بأصوات تلثغ بها هذه الفئة من الناس غالباً.

١٦. ما روي لنا من لثغ الأعاجم مما هو خاص باللكنة من ألفاظ قليل ، والراجح أنّ اللغويين كانوا أبصر بما يحدث للسان الأعجمي ، فيتحاشون الأخذ عنه ما عدا بعضهم ممَّن عاش في بلاد العرب منذ طفولته فتركت لغته الأصلية ، اثراً في عربيته لم يستطع أن يتبينه بعض الرواة إذا ما علمنا أنه عالم كبير ، وإن تنبه غيرهم له فأشار إليه.

١٧. أكثر ما روي في ذلك فهو من القليل أو النادر ، الذي لم يستعمل كثيراً في الكلام وسكت عن إيراده بعض أصحاب المعجمات.

١٨. تبين أن أكثر ما روي في ذلك هو أقرب إلى اللغة لإمكانية ذلك في الإبدال الصوتي ، وبعده عن اللثغة ؛ لأنهُ ليس من المشهور فيها ، وإن لم يكن ممتنعاً.

١٩. تبين أن في بعض ما رووه من اللثغة ، قلّة تداوله بين الرواة ، وقصره على لفظٍ واحد دون وجود تصاريف لهُ فضلاً عن شهرتهُ في أصوات اللثغة.

٢٠. بعض ما روي لم يكن من اللثغة ولا اللغة في شيء ، فقد يكون ضرورة اضطرَّ لها شاعر ، أو لحن في القول أو خطأ أو فصاحة.

٢١. رواية اللثغة واللحن والخطأ والضرورة فضلاً عن اللغات الرديئة والمتروكة في معجمات اللغة ، يُعدّ قدحاً في أكثر مناهجها التي توخّت أن تأتي بالصحيح المشهور في كلام العرب لا القليل النادر ، ومخالفة لما انتحلته من مسميات.

٢٢. جمعُ اللغويين اللغة من أفواه الأعراب بصورة شفاهية على اختلاف أعمارهم وعللهم ، ولم يكن لديهم شيء مكتوب يرجعون إليه في لغة كل قبيلة فسح المجال واسعاً في أن تترك العاهات النطقية للأعراب أثرها في مرويات اللغويين من دون أن يتبينوا ذلك ، ثمّ انتقلت إلى مؤلفاتهم حتى أصبحت جزءاً من اللغات التي يروونها.

راجياً أن أكون قد وفقت في عرض هذا الموضوع ودراسته والوصول إلى نتائج مرضية ومن الله التوفيق والسداد.

الهوامش

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 40 No.2 Dec. 2022

(١) ترتيب كتاب العين ، للخليل بن أحمد : ١٦٢٠/٣ (لثغ).
(٢) المجمل ، لابن فارس : ٥٩١ ، وينظر : مقاييس اللغة لابن فارس : ٥/٢٣٤ (لثغ) ، والمزهر : ١/٤٤٤.
(٣) المحكم ، لابن سيده : ٥/٢٨٧ (لثغ) ، واللسان : ١٣/١٦٩ (لثغ).
(٤) تهذيب اللغة للازهري : ٨/٩٢ (لثغ).
(٥) المصدر نفسه : ٨/٩٢ (لثغ).
(٦) المصدر نفسه : ٨/٩٢ (لثغ) ، وينظر : المعجم الوسيط : ٢/٨١٥ (لثغ).
(٧) اللسان : ١٣/١٦٩ (لثغ) ، والمعجم الوسيط : ٢/٨١٥ (لثغ).
(٨) القاموس المحيط : ٧٢٦ (لثغ).
(٩) ينظر : الصحاح ، للجوهري : ٤/٣٢٥ (لثغ) ، ومختار الصحاح للرازي : ٢٤٧ (لثغ) ، والمزهر ، للسيوطي: ١/٤٤٤.
(١٠)ينظر : المزهر : ١/٤٤٤.
(١١)ينظر : المصدر نفسه : ٤٣٧.
(١٢)ينظر : المصدر نفسه: ١/٤٤٤.
(١٣)ترتيب كتاب العين : ١/٢٢٧ (تمّ).
(١٤)المصدر نفسه : ١/٢٤١ (ثع).
(١٥)ينظر : البيان والتبيين ، للجاحظ : ١/١٥ ، ١/٣٦.
(١٦)ينظر : المصدر نفسه : ١/٥٨ ، ١/٦٠.
(١٧)ينظر : المزهر : ١/٤٣٤ ـ ٤٤٤ ، فقد أورد الفاظا كثيرة ، ممَّا إذا نطق به الألثغ لا يُعابُ ، فقد يكون للثغة في الأصل سبب في وجودها.
(١٨)ينظر : ترتيب كتاب العين : ٢/٤٣ (ضز).
(١٩)ينظر : المصدر نفسه : ٣/٥٧٤ (كس).
(٢٠)ينظر : تهذيب اللغة : ١٤/٦ (ذوط).
(٢١)ينظر : المصدر نفسه : ٣/١٤٠٩ (فقم).
(٢٢)ينظر : المصدر نفسه : ٢/١٠٣٣ (ضجم).
(٢٣)ينظر : المصدر نفسه : ٢/١٢٧٥ (علم)
(٢٤)ينظر : المصدر نفسه : ٣/١٤١٣ (فلح).
(٢٥)ينظر : المصدر نفسه : ١/٩٩٣ (صغو).
(٢٦)ينظر : المصدر نفسه : ١/٩٢٦ (شغو).
(٢٧)ينظر : المصدر نفسه : ١/٧٢٨ ـ ٧٢٩ (روق).
(٢٨)ينظر : المجمل : ١٧٢ (خن) ، ٤٨٨ (غن) وترتيب كتاب العين : ٣/٣٦٧ (فأفأ) : ١/٢٢٧ (تم) ، ١/٢٤١ (ثع)، والقاموس المحيط : ٤٦ (تأتأ) على التوالي.
(٢٩)ينظر : البيان والتبيين : ١/٣٧ ـ ٤١ ، والكامل في اللغة والادب : ٤١٢ ـ ٤١٥ ، والعقد الفريد ، لابن عبد ربه الأندلسي : ٢/١٣٩ ـ ١٤٠ ، وعيوب الكلام ، د. وسمية المنصور ، حوليات كلية الآداب ، جامعة الكويت ، الحولية السابعة : ٣٨ ـ ٤١.
(٣٠)البيان والتبيين : ١/١٥.
(٣١)ينظر : المصدر نفسه : ١/٦٠.
(٣٢)ينظر : المصدر نفسه : ١/١٦ ـ ١٧.
(٣٣)تاج العروس ، للزبيدي : ١/١٣٧ (ب ت أ).
(٣٤)المصدر نفسه : ١/١٣٥ (أ ي أ).
(٣٥)المصدر نفسه : ١/٢١٢ (خ ط أ).
(٣٦)متن اللغة ، الأحمد رضا العاملي : ٥/٢٩١ (مزه).
(٣٧)تاج العروس : ١/٣٤٨ (ف ط أ).
(٣٨)ينظر : رسالة الكندي في اللثغة ، مجلة المجمع العلمي العربي ، بدمشق ، مج٦ : ٣/٥٢٣.
(٣٩)ينظر : تهذيب اللغة : ٨/٩٢ (لثغ) ، والمحكم : ٥/٢٨٧ (لثغ) ، واللسان : ١٣/١٦٩ (لثغ).
(٤٠)رسالة الكندي في اللثغة : ٥٢٩ ، وينظر : ٥٣١ ـ ٥٣٢.
(٤١)المصدر نفسه : ٥٢٣.
(٤٢)المصدر نفسه : ٥٢٨.
(٤٣)تاج العروس : ١/١٣٥ (أ ي أ)
(٤٤)المصدر نفسه : ١/١٣٧ (ب ت أ).

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 40 No.2 Dec. 2022

(٤٥)ترتيب كتاب العين : ١/٦٢٤ (ذعق) وتهذيب اللغة : ١/٢١٣ (ذعق).
(٤٦)تهذيب اللغة : ١/٢١٣ (ذعق).
(٤٧)المُحكم : ٢/٣٨ (تلع).
(٤٨)تاج العروس : ١/٢١٢ (خ ط أ).
(٤٩)رسالة الكندي في اللثغة : ٥٢٩.
(٥٠)المزهر : ١/٤٤٤.
(٥١)ينظر : البيان والتبيين : ١/٣٤.
(٥٢)اللسان : ١٣/١٦٩ (لثغ).
(٥٣)ينظر : البيان والتبيين : ١/٣٥ ـ ٣٧.
(٥٤)ينظر : المزهر : ١/٤٤٤.
(٥٥)ينظر : اللسان : ١٣/١٦٩ (لثغ).
(٥٦)ينظر : المصدر نفسه : ١٣/١٦٩ (لثغ).
(٥٧)ينظر : البيان والتبيين : ١/٧١.
(٥٨)ينظر : البيان والتبيين : ١/٧٠ ، ٢/٢١٣ ، والمحاسن والاضداد ، للجاحظ : ٢٦.
(٥٩)ينظر : تاج العروس : ٢/٨٢ (ثب).
(٦٠)ينظر : البيان والتبيين : ٢/٢١٣ ، والكامل في اللغة والادب ، المبرد : ٤١٥.
(٦١)ينظر : الشعر والشعراء ، لابن قتيبة : ٥٢١.
(٦٢)البيان والتبيين : ٢/٢١٣ ، والمحاسن والاضداد : ٢٦.
(٦٣)ينظر : الشعر والشعراء : ٥٢١.
(٦٤)ينظر : البيان والتبيين : ١/٧٤.
(٦٥)ينظر : المصدر نفسه : ١/٣٦.
(٦٦)ينظر : المصدر نفسه : ١/٧٣.
(٦٧)البيان والتبيين : ١/٧٢ ، والكامل في اللغة والادب : ٤١٥.
(٦٨)البيان والتبيين : ١/٧٠.
(٦٩)ينظر : المزهر : ١/٤٤٤.
(٧٠)ينظر : البيان والتبيين : ١/٣٦.
(٧١)المصدر نفسه : ١/٣٦.
(٧٢)ينظر : المزهر : ١/٤٤٤.
(٧٣)رسالة الكندي في اللثغة : ٥٢٨.
(٧٤)ينظر : المزهر : ١/٤٤٤
(٧٥)ينظر : تاج العروس : ١/٢١٢ (خ ط أ) ، ١/٤٩٠ (و ض أ).
(٧٦)ينظر : الأصوات اللغوية ، إبراهيم انيس : ١٤٧.
(٧٧)البيان والتبيين : ١/٣٦.
(٧٨)القاموس المحيط : ٧٢٦ (لثغ).
(٧٩)تنطق القاف في لهجتنا العاميّة في بعض صورها كافاً مجهورة (g) ، وهي ظاهرة قديمة قال ابن دريد ((فأمّا بنو تميم فإنّهم يلحقون القاف باللهاة ، فتغلظ جداً ، فيقولون للقوم : الكوم ، فتكون القاف بين الكاف والقاف ، وهذه لغة معروفة في بني تميم ، قال الشاعر : ولا أكول لكدر الكوم كد نضجت ولا أكول لباب الدار مكفولُ)) ، الجمهرة : ١/٤٢.
(٨٠)ينظر : الحروف ، للفارابي : ٤٧ ، والاقتراح ، للسيوطي : ٥٦ ـ ٥٧.
(٨١)سورة مريم ، الآية : ١٣.
(٨٢)سورة مريم ، الآية : ٢٩.
(٨٣)العقد الفريد ، لابن عبد ربه الاندلسي : ٣/٤٢٦ ، وأخبار الظراف والمتماجنين ، لابي الجوزي : ١٥٩.
(٨٤)تهذيب اللغة : ٣/٢٥٥ (زان).
(٨٥)المصدر نفسه : ٩/٣٧٩ (رباعي القاف والشين).
(٨٦)المصدر نفسه : ١٥/٢٢٩ (وضح) ، وهذه اللعبة مازال يلعبها الصبيان ويسمونها ((عظيم لاح)) أي ظهر ، وَبان.
(٨٧)رسالة الكندي في اللثغة : ٥٢٨ ـ ٥٢٩.
(٨٨)ترتيب كتاب العين : ٧/٢٨١ (سدا).
(٨٩)فقه اللغة ، الثعالبي : ١٧١.
(٩٠)ينظر : ترتيب كتاب العين : ٧/٢٨١ (سدا).

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 40 No.2 Dec. 2022

(٩١) ينظر : المجمل : ٣٠٤ (ز د و).
(٩٢) ينظر : فقه اللغة : ١٧١.
(٩٣) اللسان : ٧/٢٤ (زدا).
(٩٤) المصدر نفسه : ٧/٢٤ (زدا).
(٩٥) المصدر نفسه : ٧/٢٤ (زدا).
(٩٦) المصدر نفسه : ٧/١٥٧ (سدا).
(٩٧) القاموس المحيط : ١١٨٧ (زدى).
(٩٨) ينظر : المصدر نفسه : ١١٨٧ (زدى).
(٩٩) ينظر : المصدر نفسه : ١١٨٩ (سدى).
(١٠٠) ينظر : المصدر نفسه : ١١٨٧ (زدى) ، وفي عدم إمكانية إبدال السين أو الصاد المتحركة إلى زاي أو زاي مطبقة. ينظر : اللسان : ١١/١٨٦ (فصد).
(١٠١) ينظر : اللسان : ٧/١٥٧ (سدا).
(١٠٢) ينظر : اللسان : ٧/١٥٧ ـ ١٥٨ (سدا).
(١٠٣) القاموس المحيط : ١١٨٩ (سدى).
(١٠٤) المصدر نفسه : ١١٨٩ (ستا).
(١٠٥) اللسان : ٧/١٥٧ (سدا).
(١٠٦) المصدر نفسه : ٧/١٥٧ (سدا).
(١٠٧) ينظر : ترتيب كتاب العين : ٢/٧٨٨ (ست) ، والكتاب : ٤/٦١٢.
(١٠٨) ينظر : ترتيب كتاب العين : ٣/١٦٢٠ (لثغ) ، والمجمل : ٥٩١ (لثغ) ، واللسان : ١٣/١٦٩ (لثغ) ، والقاموس المحيط : ٧٢٦ (لثغ) ، وفقه اللغة : ١١٣ ، وغيرها.
(١٠٩) تاج العروس : ١/١٣٥ (أ ي أ) ، وينظر : العُباب : ١/٢٢ (أيأ) ، وفيه الكسائي (١٨٩ه) بدل الهنائي قال : ((الكسائيّ : بعض العرب يقول : كأيئته يريد كهيئته)) ، وقد يكون حدث تصحيف في اسم احدهما الى الاخر.
(١١٠) ينظر : ترتيب كتاب العين : ٣/٨٨٢ (هرق).
(١١١) ينظر : المصدر نفسه : ٣/١٨٦٥ (هت).
(١١٢) ينظر : تهذيب اللغة : ٦/٤٨٥ (هيه) ، ٥/٣٥٨ (هت).
(١١٣) ينظر : ترتيب كتاب العين : ١/١٢٢ ـ ١٢٣.
(١١٤) ينظر : المجمل : ٣٩.
(١١٥) ينظر : القاموس المحيط : ٤٥ (أيأ).
(١١٦) تاج العروس : ١/١٣٧ (ب ت أ) ، وينظر : الجمهرة : ٢/١٠١٦ (ب ت و ا ي).
(١١٧) ينظر : ترتيب كتاب العين : ١/١٢٩ ـ ١٣١.
(١١٨) ينظر : المجمل : ٤٤ ـ ٤٥.
(١١٩) القاموس المحيط : ٤٥ (بتأ) ، وينظر الجمهرة : ٢/١٠١٦ (ب ث و ا ي).
(١٢٠) اللسان : ٢/١٢ (بتأ).
(١٢١) المصدر نفسه : ٢/١٦ (بتا).
(١٢٢) ينظر : الجمهرة : ٢/١٠١٦ (ب ت ا ي).
(١٢٣) ينظر : المصدر نفسه : ٢/١٠١٦ (ب ت أ و ي) ، وصاحب الجمهرة يريد أنهُ ليس بثبتٍ بالهمز لا غير فقد أورده بالتاء والثاء غير مهموز وعدَّ الأول أفصح وأورد الثاني مطمئنا إليه من دون تعليق.
(١٢٤) الصحاح : ٣/١١١٧ (ثرط).
(١٢٥) العباب ، حرف الطاء / ٣٠ (ثرط).
(١٢٦) اللسان : ٣/١٥ (ثرط).
(١٢٧) المزهر : ١/٤٣٧.
(١٢٨) اللسان : ٣/٣٥ (ثلط).
(١٢٩) ينظر : ترتيب كتاب العين : ١/٢٣٨ ـ ٢٣٩.
(١٣٠) ينظر : المعجم الوسيط : ١/٩٥.
(١٣١) ينظر : تهذيب اللغة : ١٣/٣١٣ (ثرط).
(١٣٢) ينظر : المجمل : ٧٩ (ثرط).
(١٣٣) ينظر : ترتيب كتاب العين : ١/٢٤٨ (ثلط) ، وتهذيب اللغة : ١٣/٣١٤ (ثلط) ، والمجمل : ٨٢ (ثلط) ، والصحاح : ٣/١١١٨ (ثلط) ، والمعجم الوسيط : ١/٩٩ (ثلط).

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 40 No.2 Dec. 2022

(١٣٤) ينظر : القاموس المحيط : ٦٠٨ (ثرط).
(١٣٥) ينظر : المصدر نفسه : ٦٠٩ (ثلط).
(١٣٦) ينظر : المزهر : ١/٤٤٤.
(١٣٧) الصحاح : ٣/١١٩٢ (تلع).
(١٣٨) المحكم : ٢/٣٨ (تلع).
(١٣٩) اللسان : ٢/٢٣٢ (تلع).
(١٤٠) المزهر : ١/٤٣٧.
(١٤١) تاج العروس : ٢٠/٣٩٨ (تلع).
(١٤٢) ينظر : القاموس المحيط : ٦٥١ (ترع ، تلع).
(١٤٣) ينظر : الصحاح : ٣/١١٩٠ ـ ١١٩١ (ترع).
(١٤٤) الصحاح : ٢١/٥٨٧ (بذر).
(١٤٥) اللسان : ٢/٤٤ (بذر) ، وقد ورد فيه لغية بدل لثغة ، ويبدو أنه تصحيف ولاسيّما أنه ورد في الصحاح الذي نقل عنه ابن منظور لُثغة.
(١٤٦) ينظر : المزهر : ١/٤٣٧.
(١٤٧) ينظر : ترتيب كتاب العين : ١/١٤٤ (بذر).
(١٤٨) ينظر : المصدر نفسه : ١/١٣١ (بثر).
(١٤٩) القاموس المحيط : ٣٢٧ (بذر).
(١٥٠) المصدر نفسه : ٣٢٥ (بثر).
(١٥١) المجمل : ٤٨ (بذر).
(١٥٢) الصحاح : ٢٠/٧٤٠ (عذر).
(١٥٣) ينظر : اللسان : ٨/٧٩ (عذر) ، والمزهر : ١/٤٣٧.
(١٥٤) المزهر : ١/٤٣٧.
(١٥٥) تاج العروس : ١٢/٥٥٥ (عذر).
(١٥٦) القاموس المحيط : ٤٠٦ (عثر).
(١٥٧) القاموس المحيط : ٤١٢ (عفر).
(١٥٨) المصدر نفسه : ٤٠٨ (عذر).
(١٥٩) ينظر : ترتيب كتاب العين : ٢/١١٦١ ـ ١١٦٣ (عذر).
(١٦٠) ينظر : تهذيب اللغة : ٢/٣٠٦ ـ ٢٠١٤ (عذر).
(١٦١) ينظر : المجمل : ٤٦٥ ـ ٤٦٦ (عذر).
(١٦٢) ينظر : ترتيب كتاب العين : ٢/١١٣ (عذر) ، وتهذيب اللغة : ٢/٣٢٤ ـ ٣٢٦ (عذر) ، والمجمل : ٤٥٨ (عثر).
(١٦٣) تهذيب اللغة : ٢/٣٢٤ (عذر).
(١٦٤) ينظر : تهذيب اللغة : ٢/٣٢٤ (عثر) ، والقاموس المحيط : ٤١٢ (عفر).
(١٦٥) ينظر : تهذيب اللغة : ٢/٣٢٤ (عثر) ، والصحاح : ٢/٧٣٦ (عثر) ، ٢٢/٧٥٣ (عفر).
(١٦٦) القاموس المحيط : ٥٠ (خطأ)
(١٦٧) تاج العروس : ١/٢١٢ (خ ط أ) ، وينظر تهذيب اللغة : ٧/٤٩٩ (خطئ) ، والعباب : ١/٥٠ (خطأ).
(١٦٨) تاج العروس : ١/٢١٢ (خ ط أ).
(١٦٩) ينظر : العباب : ١/٥٠ (خطأ).
(١٧٠) ينظر : تاج العروس : ١/٤٩٠ (و ض أ).
(١٧١) ترتيب كتاب العين : ١/٤٧.
(١٧٢) الصحاح : ١/٨١٤ (وضأ).
(١٧٣) ينظر : اللسان : ١٥/٢٢٨ (وضأ).
(١٧٤) تاج العروس : ١/٤٩٠ (و ض أ).
(١٧٥) سبل السلام ، الكحلاني : ١/٤٠.
(١٧٦) ينظر : ترتيب كتاب العين : ١/٦٥٤ (رجأ) ، واللسان : ٦/١٠٠ (رجأ).
(١٧٧) ينظر : تهذيب اللغة : ١٥/١٢٤ (رثأ) ، واللسان : ٦/١٠٠ (رثا) ، وتاج العروس : ١/٢٣٩ (رثأ).
(١٧٨) ينظر : ترتيب كتاب العين : ٣/١٨٥٣ (نوط) ، والكتاب : ٤/١٧٦ ـ ١٧٧ ، وتهذيب اللغة : ١/٥١.
(١٧٩) ينظر : الصحاح : ١/٨١ (وضأ) ، واللسان : ١٥/٢٢١ (وضأ) ، وتاج العروس : ١/٤٩٠ (و ض أ).
(١٨٠) تاج العروس : ١/٢٣٣ ـ ٢٣٤ (ذرأ) ، وينظر الصحاح : ١/٥١ (ذرأ).

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 40 No.2 Dec. 2022

(١٨١) ينظر : المصدر نفسه : ١/٢٣٩ (ر ث أ).
(١٨٢) المصدر نفسه : ١/٣١١ (ص د أ).
(١٨٣) ترتيب كتاب العين : ١/٦٦٨ (ر د أ).
(١٨٤) تهذيب اللغة : ١٤/١٦٧ (ردأ).
(١٨٥) القاموس المحيط : ٨٤٣ (غلق).
(١٨٦) تاج العروس : ٢٦/٢٥٨ (غلق) ، وينظر : اصلاح المنطق : ١٩٠ ، والصحاح : ٤/٥٣٨ (غلق) ، واللسان: ١١/٨٠ (غلا).
(١٨٧) ينظر : اصلاح المنطق : ١٩٠ ، والصحاح : ٤/٥٣٨ (غلق) ، واللسان : ١١/٨٠ (غلا) ، ومختار الصحاح: ٤٨٠ (غلى).
(١٨٨) ترتيب كتاب العين : ٢/١٣٥٠ (غلق).
(١٨٩) ينظر : تهذيب اللغة : ١٧/١٤٣ ـ ١٤٤ (غلق).
(١٩٠) المجمل : ٤٩٢ (غلق).
(١٩١) الصحاح : ٤/١٥٣٨ (غلق) ، ومختار الصحاح : ٢٠٠ (غلي) ، ٢٤٧ (غلق).
(١٩٢) اللسان : ١١/٧٢ (غلق) ، وينظر : ١١/٨٠ (غلا).
(١٩٣) ينظر : الصحاح : ٤/١٥٣٨ (غلق) ، واللسان : ١١/٧٢ (غلق) وبعضهم يراها لحنا. ينظر : اللسان : ١١/٨٠ (غلا).
(١٩٤) ينظر : الجمهرة : ١/٦٥ (رثت) ، واللسان : ١١/٩٧ (غور) ، ١٤/٧٠ (نبت) ، ١٤/١٧٩ (سرى) على التوالي.
(١٩٥) مختار الصحاح : ٢٠٠ (غلي)
(١٩٦) تاج العروس : ١/٥٦ (و ي أ) ، وينظر : تهذيب اللغة : ١٥/٣١٦ (روأ).
(١٩٧) تهذيب اللغة : ١٥/٣١٦ (روأ) ، واللسان : ٦/٢٥١ (روأ).
(١٩٨) ينظر : ترتيب كتاب العين : ١/٧٢٤ (روء) ، والمجمل : ٢٧٠ (روى) ، والقاموس المُحيط : ٥٣ (روأ).
(١٩٩) ترتيب كتاب العين : ١/٦٢٤ (ذعق) ، وتهذيب اللغة : ١/٢١٣ (ذعق) ، والمجمل : ٢٣٦ (ذعق) ، والمزهر: ١/٤٣٧.
(٢٠٠) فقه اللغة : ٥٦.
(٢٠١) تهذيب اللغة : ١/٢١٣ (ذعق).
(٢٠٢) ترتيب كتاب العين : ١/٣٢٤ (ذعق).
(٢٠٣) المجمل : ٢٣٦ (ذعق).
(٢٠٤) تاج العروس : ١/٣٢٤ (ط ب أ) ، وينظر : العُباب : ٨٣ (طبأ).
(٢٠٥) القاموس المحيط : ٥٦ (طبأ).
(٢٠٦) ينظر : ترتيب كتاب العين : ١/٦٦ (اثكل) ، ٢/٢٦٢ (علّ) ، والمزهر : ١/٣٦٥ ـ ٣٦٦.
(٢٠٧) ينظر : المزهر : ١/٣٦٥ ـ ٣٦٦.
(٢٠٨) ينظر : ترتيب كتاب العين : ٢/١٠٦٣ ـ ١٠٦٤ (حرف الطاء).
(٢٠٩) ينظر : تهذيب اللغة : ١٤/٣٧ (باب الطاء والباء).
(٢١٠) ينظر المجمل : ٤١٥ ـ ٤١٦ (باب الطاء والباء وما يثلثهما).
(٢١١) ينظر : اللسان : ٩/٨٣ (حرف الطاء).
(٢١٢) العباب : ١/٨٥ (ظبأ) ، والقاموس المحيط : ٥٧ (ظبأ).
(٢١٣) تاج العروس : ١/٣٣٢ (ظ ب أ).
(٢١٤) ينظر : ترتيب كتاب العين : ٢/١١١١ (ظبأ).
(٢١٥) ينظر : تهذيب اللغة : ١٣/٣٩٨ ، ٤٠٠ (ظبي).
(٢١٦) ينظر : المجمل : ٤٢٤ (ظبى).
(٢١٧) ينظر : اللسان : ٩/١٨٠ ـ ١٨١ (ظبا).
(٢١٨) ينظر : المعجم الوسيط : ٥٤٩ (باب الطاء).
(٢١٩) ينظر : البيان والتبيين : ١/٣٦.
(٢٢٠) الكامل في اللغة والأدب : ١/٢٠٦ ، وبعضهم يرى إسكان الباء في ((الضّبُع لغة)).
(٢٢١) الصحاح : ٢/٦٩٨ (شنظر) ، المزهر : ١/٤٣٧.
(٢٢٢) اللسان : ٨/١٤٤ ، والمزهر : ١/٤٣٧.
(٢٢٣) ينظر : المزهر : ١/٤٣٧.
(٢٢٤) ترتيب كتاب العين : ٢/٩٤٦ (شنذر) ، ٢/٩٤٧ (شنظر).
(٢٢٥) ينظر : تهذيب اللغة : ١١/٤٤٩ ، ٤٥٠ (شنظر) ، ١١/٤٥١ (شنذر).
(٢٢٦) ينظر : القاموس المحيط : ٣٩٢ (شنذر ، شنظر).

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 40 No.2 Dec. 2022

(٢٢٧) ينظر : المجمل : ٤١٥ ـ ٤١٦ (رباعي الشين).
(٢٢٨) العباب : ١/٩٠ (فطأ).
(٢٢٩) تاج العروس : ١/٣٤٨ (ف ط أ).
(٢٣٠) القاموس المحيط : ٥٨ (فطأ).
(٢٣١) المصدر نفسه : ٤٧ (ثطأ).
(٢٣٢) ينظر : التهذيب : ١٤/٤.
(٢٣٣) المصدر نفسه : ١٤/٣٦ (فطأ).
(٢٣٤) ينظر : المجمل : ٥٢٥.
(٢٣٥) المصدر نفسه : ٨٠ (ثطأ).
(٢٣٦) ينظر : اللسان : ٣/١٨ (ثطأ) ، ١١/١٩٥ (فطأ).
(٢٣٧) ينظر : المزهر : ١/٣٦٨.
(٢٣٨) ينظر : رسالة الكندي في اللثغة : ٥٢٩ ، والمزهر : ١/٤٤٤.
(٢٣٩) تاج العروس : ٤/٣٨٩ (ه ذ ل ب) ، وينظر الجمهرة : ٢/١١١٩ (هذلب).
(٢٤٠) تاج العروس : ٤/٣٨٨ (هذ ر ب) ، وينظر : الجمهرة : ٢/١١١٨ (هذرب).
(٢٤١) ينظر : ترتيب كتاب العين : ٣/١٨٧٧ (هذرم) ، وتهذيب اللغة : ٦/٥٣١ (هذرم) ، والمجمل : ٦٨٦ (هذرم)، واللسان : ١٥/٤٦ (هذرم).
(٢٤٢) القاموس المحيط : ١٤٦ (هذرب).
(٢٤٣) المصدر نفسه : ١٤٦ (هذلب).
(٢٤٤) ينظر : الطراز الأول لابن معصوم المدني : ١٥٤.
(٢٤٥) ينظر : ترتيب كتاب العين : ١٨٧٧ ـ ١٨٧٨.
(٢٤٦) ينظر : تهذيب اللغة : ٦/٥٣١ (رباعي الهاء).
(٢٤٧) ينظر : المجمل : ٦٨٦ (باب الرباعي ممّا أوله هاء).
(٢٤٨) ينظر : ترتيب كتاب العين : ٣/١٨٧٧ (هذرم) ، وتهذيب اللغة : ٦/٥٣١ (هذرم) ، والمجمل : ٦٨٦ (هذرم).
(٢٤٩) اللسان : ١٥/٤٦ (هذرب).
(٢٥٠) المصدر نفسه : ١٥/٤٦ (هذرم).
(٢٥١) ينظر : رسالة الكندي في اللغة : ٥٢٩ ، والبيان والتبيين : ١/٣٤ ، والمزهر : ١/٤٤٤.
(٢٥٢) ينظر : القاموس المحيط : ٧٩٥ (هذرف) ، ١٠٧٧ (هذلم).
(٢٥٣) تاج العروس : ٣٦/٥٠٠ (مزه).
(٢٥٤) متن اللغة : ٥/٢٩١ (مزه).
(٢٥٥) ينظر : المزهر : ١/٣٦٨ ـ ٣٦٩.
(٢٥٦) ينظر : البيان والتبيين : ١/٢٧١ ، ٧٢ ، ٧٣ ، والكامل في اللغة والادب : ٤١٥ ، والشعر والشعراء : ٥٢١.
(٢٥٧) ينظر : ترتيب كتاب العين : ٣/١٦٩٦ ـ ١٦٩٨.
(٢٥٨) ينظر : المجمل : ٦١٥ ـ ٦١٦.
(٢٥٩) تهذيب اللغة : ٦/١٦٠ (مزه).
(٢٦٠) القاموس المحيط : ١١٥٣ (مزه).
(٢٦١) اللسان : ١٤/٦٨ (مزه).
(٢٦٢) ترتيب كتاب العين : ٣/١٦٨٦ (مده).
(٢٦٣) اللسان : ٥/١١٩ ـ ١٢٠ (خلب).
(٢٦٤) ينظر : المصدر نفسه : ٥/١٨٥ ـ ١٨٦ (خيب).
(٢٦٥) تاج العروس : ٢/٣٧٨ (خلب).
(٢٦٦) ترتيب كتاب العين : ١/٥١٢ (خلب).
(٢٦٧) ينظر : المصدر نفسه : ١/٥٤١ ـ ٥٤٢ (خيب).
(٢٦٨) ينظر : المجمل : ١٨٩ (خلب).
(٢٦٩) ينظر : القاموس المحيط : ٨٩ (خلب).
(٢٧٠) ينظر : المجمل : ١٨٩ (خلب) ، والقاموس المحيط : ٨٩ (خلب).
(٢٧١) ينظر : المجمل : ١٩٦ (خيب) ، والقاموس المحيط : ٨٩ ـ ٩٠ (خيب).
(٢٧٢) المزهر : ١/٤٤٤.
(٢٧٣) ينظر : البيان والتبيين : ١/٣٥ ـ ٣٧ ، ورسالة الكندي في اللثغة : ٥٢٩. ، واللسان : ١٣/١٦٩ (لثغ).

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 40 No.2 Dec. 2022

(٢٧٤) تاج العروس : ٣٨/٢ (ذوى).
(٢٧٥) ترتيب كتاب العين : ١/٦١٣ (ذا).
(٢٧٦) ينظر : المزهر : ١/٤٤٤.
(٢٧٧) تاج العروس : ٦/٨٧ (ظ ج ج).
(٢٧٨) تهذيب اللغة : ١٠/٤٦٨ (ظج).
(٢٧٩) ينظر : لسان العرب : ٩/١٨١ (ظج).
(٢٨٠) القاموس المحيط : ١٩٣ (ظج) ، ومثله عضّ ، وعظّ ، ينظر : المصدر نفسه : ٦٤٢ (عظ).
(٢٨١) ينظر : العين : ٢/١١١١ ، وينظر المجمل : ٤٢١ (كتاب الظاء).
(٢٨٢) ينظر : المزهر : ٤٤١ ـ ٤٤٢.
(٢٨٣) المصدر نفسه : ٤٤١ ـ ٤٤٢ ، والبيان والتبيين : ٢/٢١١.
(٢٨٤) الصحاح : ٢/٧٤٠ (عذر) وتاج العروس : ٢/٣٥٥ (عذر)
(٢٨٥) ترتيب كتاب العين : ٢/١١٦٣ (عذل).
(٢٨٦) ينظر : المصدر نفسه : ٢/١١٦١ ـ ١١٦٢ (عذر).
(٢٨٧) ينظر : تهذيب اللغة : ٢/٣٠٦ ـ ٢٠١٤ (عذر).
(٢٨٨) اللسان : ١٠/٧٩ (عذر) ، وتاج العروس : ١٢/٥٥٩ (عذر).
(٢٨٩) اللسان : ١٠/٨١/ (عذل).
(٢٩٠) القاموس المحيط : ٤٠٨ (عذر).
(٢٩١) القاموس المحيط : ١٠٠٠ (تغم).
(٢٩٢) ينظر : الأصوات اللغوية ، إبراهيم أنيس : ٥٤ ـ ٥٥.
(٢٩٣) ينظر : رسالة الكندي في اللغة : ٥٢٩ ، والمزهر : ١/٤٤٤.
(٢٩٤) المصدر نفسه : ١/٤٤٤.
(٢٩٥) ينظر : المزهر : ١/٤٤٤.
(٢٩٦) تاج العروس : ٣١/٣٢٩ (تغم).
(٢٩٧) ينظر : ترتيب كتاب العين : ١/١٩٣٤ ـ ١٩٣٥ (وخم) ، ٢١٦ (تخم) ، ١/٢٢١ (ثلاثي التاء والعين).
(٢٩٨) ينظر : تهذيب اللغة : ٧/٣١٩ (تخم) ، ٦٠٩ ـ ٦١٠ (وخم).
(٢٩٩) ينظر : المجمل : ٦٩٤ (وخم) ، ٦٩ ـ ٧٠ (تخم) ، ٧١ (باب التاء والغين وما يثلثهما).
(٣٠٠) ينظر : اللسان : ١٥/١٧٥ (وخم) ، ٢/٢١٧ (تخم) ، ٢/٢٢٦ ـ ٢٢٧ (باب التاء والغين).
(٣٠١) القاموس المحيط : ١٠٠٠ (تغم).
(٣٠٢) تاج العروس : ٩/١٠٠ (كدد).
(٣٠٣) ينظر : العين : ٣/١٩٣٧ (ود).
(٣٠٤) تهذيب اللغة : ١٠/١٠٦ ـ ١٠٧ (كتد).
(٣٠٥) المجمل : ٥٦١ (كد) ، وينظر : الصحاح : ٢/٥٣١ (كدد).
(٣٠٦) اللسان : ١٣/٢٠ (كتد).
(٣٠٧) المصدر نفسه : ١٣/٣٢ (كدد).
(٣٠٨) القاموس المحيط : ٢٩٨ (كتد).
(٣٠٩) المصدر نفسه (كدد).
(٣١٠) المحكم : ٨/٣٢٦ (مرس).
(٣١١) اللسان : ١٤/٥٥ (مرس).
(٣١٢) الموجود في تهذيب اللغة أبو عبيد لا أبو عبيدة والوزن على فعفليل يؤكده ما سيجيء بعده لا فَعَلليل. ينظر : تهذيب اللغة : ١٢/٤٢٥ (مرس).
(٣١٣) اللسان : ١٤/٥٥ (مرس).
(٣١٤) ينظر : المصدر نفسه : ١٤/٥٥ ، والخصائص : ١/٤٣٠ ـ ٤٣١.
(٣١٥) المصدر نفسه : ١٤/٤٦ (مرت).
(٣١٦) ينظر : المزهر : ١/٤٤٤.
(٣١٧) اللسان : ١٤/٥٥ (مرس).
(٣١٨) ينظر : ترتيب كتاب العين : ٣/١٦٩٢ (مرس) ، وتهذيب اللغة : ١٢/٤٢٥ (مرس) ، والمجمل : ٦١٣ (مرس)، واللسان : ١٤/٥٥ (مرس) ، والقاموس المحيط : ٥٣١ (مرس) ، والمنجد : ٧٥٣ (مر) ، والمعجم الوسيط : ٢/٨٦٥ (مرس).

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 40 No.2 Dec. 2022

(٣١٩) ينظر : ترتيب كتاب العين : ٣/١٦٨٨ (مرث) ، وتهذيب اللغة : ١٤/٢٨٠ (مرث) ، والمجمل : ٦١٥ (مرث) ، واللسان : ١٤/٤٥ ـ ٤٦ (مرت) ، والقاموس المحيط : ١٦٠ (مرث) ، والمنجد : ٧٥٤ (مرث) والمعجم الوسيط: ٢/٨٦٠ (مرث).
(٣٢٠) ينظر : ترتيب كتاب العين : ٣/٦٨٨ (مرث).
(٣٢١) ينظر : تهذيب اللغة : ١٤/٢٨٠ (مرث).
(٣٢٢) ينظر : المجمل : ٦١٥ (مرث).
(٣٢٣) ينظر : المنجد : ٧٥٤ (مرث) ، والمعجم الوسيط : ٢/٨٦٠ (مرث).
(٣٢٤) ينظر : الخصائص : ١/٣٤٠ ـ ٤٣١.
(٣٢٥) ينظر : المحكم : ٨/٣٢٦ (مرس).
(٣٢٦) ينظر : اللسان : ١٤/٤٦ (مرث) ، ١٤/٥٥/ (مرس).
(٣٢٧) القاموس المحيط : ١٦٠ (مرث).
(٣٢٨) الصحاح : ٣/٩٧٧ (مرس).
(٣٢٩) العباب حرف السين/٢٢٤ (مرس).
(٣٣٠) اللسان : ١٤/٥٥ (مرس).
(٣٣١) المزهر : ١/٤٣٧.
(٣٣٢) الصحاح : ١/٢٩٣ (مرث) والمزهر : ١/٤٤٠.
(٣٣٣) ترتيب كتاب العين : ٣/١٦٨٨ (مرث).
(٣٣٤) المصدر نفسه : ٣/١٦٩٢ (مرس).
(٣٣٥) تهذيب اللغة : ١٥/٨٦ (مرث).
(٣٣٦) المصدر نفسه : ١٢/٤٢٤ (مرس).
(٣٣٧) المجمل : ٦١٣ (مرسَ) ، وينظر : العُباب : حرف السين/٤٢٤ (مرس).
(٣٣٨) المصدر نفسه : ٦١٥ (مرث).
(٣٣٩) اللسان : ١٤/٤٦ (مرث).
(٣٤٠) تهذيب اللغة : ١٥/٨٧ (مرث).
(٣٤١) اللسان ١٤/٤٦ (مرث).
(٣٤٢) تاج العروس : ٢/٧٥ (تلب) ، وينظر : اسد الغابة لابن الاثير : ١/٤٢٤ ، والمعارف ، لابن قتيبة : ٥٠١.
(٣٤٣) المصدر نفسه : ٢/١٠١ (ثلب).
(٣٤٤) ينظر : ترتيب كتاب العين : ١/٢٢٣ (تلب).
(٣٤٥) المصدر نفسه : ١/٢٤٦ (ثلب).
(٣٤٦) المجمل : ٨٢ (ثلب).
(٣٤٧) المصدر نفسه : ٧٢ ـ ٧٣ (باب الثاء واللام وما يثلثُهما).
(٣٤٨) تهذيب اللغة : ١٤/٢٩١ ـ ٢٩٢ (تلب).
(٣٤٩) اللسان : ٢/٢٣٠ (تلب).
(٣٥٠) القاموس المحيط : ٧١ (تلب).
(٣٥١) ينظر : تهذيب اللغة : ١٥/٩١ (ثلب) ، واللسان : ٣/٣٢ (ثلب).
(٣٥٢) القاموس المحيط : ٧٣ (ثلب).
(٣٥٣) اسد الغابة : ١/٤٢٤ ، وسير أعلام النبلاء : ٧/٢٠٩ ، والاصابة في تمييز الصحابة : ١/٤٨٦.
(٣٥٤) ينظر : المنتخب من العلل ، الخلال ، لابن قدامة المقدسيّ : ٢١٥.
(٣٥٥) ينظر : المصدر نفسه : ٢٥١ ـ ٢٥٢.
(٣٥٦) ينظر : الامام شعبة بن الحجاج والمسائل المنتقدة عليه وتأثيرها على روايته عبد الناصر عبد اللطيف : ٨٠ ـ ٢٤٧.
(٣٥٧) الإصابة : ١/٤٨٦.
(٣٥٨) تهذيب اللغة : ٧/٣١١ (خبت).
(٣٥٩) المصدر نفسه : ٧/٣١٢ (خبت).
(٣٦٠) المجمل : ١٩٨ (خبت).
(٣٦١) التكملة والذيل والصلة ، للصاغاني : ١/٣١٠ (خبت).
(٣٦٢) ينظر : النوادر : ١٠٤.
(٣٦٣) ينظر : طبقات النحويين واللغويين : ٥٠.
(٣٦٤) ينظر : اللسان : ٥/٨ (خبث).
(٣٦٥) التكملة والذيل والصلة : ١/٣١٠ (خبت) ، ينظر : ١/٣٠١ (بعت).

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 40 No.2 Dec. 2022

(٣٦٦) المصدر نفسه : ١/٣١٠ (خبت) ، وينظر : ١/٣٠١ (بعت).
(٣٦٧) ترتيب كتاب العين : ١/٤٥٦ (خبت).
(٣٦٨) تهذيب اللغة : ١٤/٣٠٤ (نبت) ، وينظر : المحكم : ٥/٩٥ (خبث) ، والمخصص : ٣/٩٥.
(٣٦٩) ينظر : تهذيب اللغة : ٧/٣١٢ (خبت).
(٣٧٠) اللسان : ٥/٨ (خبث).
(٣٧١) ينظر : ذم الخطأ في الشعر لابن فارس : ١٧ ـ ٢٤.
(٣٧٢) ينظر : البيان والتبيين : ١/٦٤ ، وينظر : ١/٥٨ ، ١/٣١٧.
(٣٧٣) ينظر : المصدر نفسه : ١/٦٠.
(٣٧٤) تاج العروس : ٢/٨٢ (ثب).
(٣٧٥) القاموس المحيط : ٧٢ (ثب).
(٣٧٦) ينظر : ترتيب كتاب العين : ١/٢٥٣ (حرف الثاء) ، وتهذيب اللغة : ١٥/٦٩ (ثب) ، واللسان : ٣/٦ (ثب) ، والمعجم الوسيط : ١/٩٣ (ثب).
(٣٧٧) المجمل : ٧٨ (ثب).
(٣٧٨) ينظر : المزهر : ١/٤٢٠ ، والأصوات اللغوية : ٤٩ ـ ٦٩.
(٣٧٩) ينظر : ترتيب كتاب العين : ٢/٢٨٢ ـ ٢٨٣ (شب) ، وتهذيب اللغة : ١١/٢٨٩ ـ ٢٩١ (شب) ، والمجمل : ٢٤٢ (شب) ، واللسان : ٨/١٠ (شب) ، والقاموس المحيط : ١٠٤ (شب) ، والمعجم الوسيط : ١/٤٧٠ (شب).
(٣٨٠) الصحاح : ١/٢٧٧ (جنث).
(٣٨١) اللسان : ٢/٢١٢ (جنث).
(٣٨٢) المصدر نفسه : ٢/٢١٢ (جنث).
(٣٨٣) المعجم الوسيط : ١/١٣٩ (جنث).
(٣٨٤) ترتيب كتاب العين : ١/٣٢٠ (جنث) ، والذي فيه ... أرومتهُ في الإضمار ... ، والصحيح في الأرض كما اثبتناه.
(٣٨٥) تهذيب اللغة : ١١/٢١ ـ ٢٢ (جنث).
(٣٨٦) المجمل : ١١٣ (جنث).
(٣٨٧) القاموس المحيط : ١٦٦ (جنث).
(٣٨٨) ترتيب كتاب العين : ١/٣٢٢ (جنس).
(٣٨٩) تهذيب اللغة : ١٠/٥٩٠ (جنس).
(٣٩٠) المجمل : ١٣١ (جنس).
(٣٩١) ينظر : الصحاح : ٣/٩١٥ (جنس).
(٣٩٢) القاموس المحيط : ٤٩٧ (جنس).
(٣٩٣) ينظر : اللسان : ٣/٢١٥ (جنس).
(٣٩٤) ينظر : ترتيب كتاب العين : ٣/٦٢٠ (لثغ) ، وتهذيب اللغة : ٨/٩٢ (لثغ) ، واللسان : ١٣/١٦٩ (لثغ).
(٣٩٥) الصحاح : ١/٢٩٦ (وطث).
(٣٩٦) اللسان : ١٥/٢٣٦ (وطث).
(٣٩٧) تهذيب اللغة : ١٣/٢٩ (وطس).
(٣٩٨) المصدر نفسه : ١٤/٥ (وطث).
(٣٩٩) القاموس المحيط : ٥٣٦ (وطس).
(٤٠٠) المصدر نفسه : ١٧٦ (وطث).
(٤٠١) المجمل : ٧٠٣ (وطس).
(٤٠٢) المعجم الوسيط : ١٠٤١ (وطس).
(٤٠٣) ينظر : المجمل : ٧٠٢ (باب الواو والطاء وما يثلثهما ، والقاموس المحيط : ١٠٤١.
(٤٠٤) ينظر : ترتيب كتاب العين : ٣/١٩٦٢ ـ ١٩٦٣ (حرف الواو)
(٤٠٥) اللسان : ١٥/٢٣٦ (وطث).
(٤٠٦) تهذيب اللغة : ١٠/٢٤٧ (لكن) ، وينظر : اللسان : ١٣/٢٣٠ (لكن).
(٤٠٧) ينظر : البيان والتبيين : ١/٧٠.
(٤٠٨) ينظر : الكامل في اللغة والأدب : ٤١٤ ـ ٤١٥.
(٤٠٩) ينظر : البيان والتبيين : ١/٧١ ـ ٧٢ ، والكامل في اللغة والادب : ٤١٥.
(٤١٠) ينظر : الشعر والشعراء : ٥٢١.
(٤١١) ينظر : البيان والتبيين : ١/٧٢ ، والكامل في اللغة والأدب : ٤١٥.

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 40 No.2 Dec. 2022

(٤١٢) الصحاح : ٢/٩٧٦ (لهس).
(٤١٣) ينظر : اللسان : ١٣/٢٤٤ (لهس).
(٤١٤) ينظر : المزهر : ١/٤٣٧.
(٤١٥) ينظر : ترتيب كتاب العين : ٣/١٦٨٦ (مده) ، واللسان : ٤/٩٤ (طحف) ، والمزهر : ١/٣٦٨ ـ ٣٦٩.
(٤١٦) اللسان : ١٣/٢٤٣ (لهس)
(٤١٧) القاموس المحيط : ٥٣١ (لهس).
(٤١٨) المجمل : ٥٩٦ (لطع) ، والمحكم : ١/٣٤٢ (لطع).
(٤١٩) ينظر : القاموس المحيط : ٥٢٩ (لحس) ، ٥٣١ (لهس) ، والمعجم الوسيط : ٨١٧ ـ ٨١٨ (لحس) ، ٨٤٢ (لهس).
(٤٢٠) تهذيب اللغة : ٧/٢٤٨ ـ ٢٤٩ (خبط).
(٤٢١) ينظر : اللسان : ٥/١٣ (خبط).
(٤٢٢) المصدر نفسه : ٥/٨ (خبت).
(٤٢٣) ينظر : المجمل : ١٩٨ (خبت) ، والقاموس المحيط : ١٥٢ (خبت) ، والمعجم الوسيط : ٢١٤ (خيت).
(٤٢٤) ينظر : المزهر : ١/٣٦٧.
(٤٢٥) تاج العروس : ٦/٢٨٦ (هوج).
(٤٢٦) ترتيب كتاب العين : ٣/١٩١١ ـ ١٩١٢ (هيج).
(٤٢٧) تهذيب اللغة : ٦/٣٥٠ (هيج).
(٤٢٨) المجمل : ٦٧١ (هوج).
(٤٢٩) القاموس المحيط : ٢٠٥ (هيج).
(٤٣٠) تهذيب اللغة : ١١/٢٦٨ ـ ٢٦٩ (دش).
(٤٣١) الصحيح تنصب بها القدر ؛ لأنّ القدر مؤنثة في أشهر الأقوال ، ورد في اللسان : ((ثُمّ تُنصَبُ به القدر ، يلقى عليها لحم أو تمر)). ينظر : اللسان : ٣/١٥٠ (جش) ، وهو الذي ورد في المخطوطة (م) من التهذيب، ينظر: تهذيب اللغة : ١٠/٤٤٣ (جش) الهامش.
(٤٣٢) ينظر : المصدر نفسه : ١/٢٨ ـ ٢٩.
(٤٣٣) ينظر : طبقات الشعراء ، لابن المعتز : ٩٦ ، والفهرست : ٤٨.
(٤٣٤) تهذيب اللغة : ١١/٢٦٩ (دس).
(٤٣٥) ينظر : الأصوات اللغوية : ٧١ ، ١٢٧.
(٤٣٦) المصدر نفسه : ٥/٢٥٩ (دش).
(٤٣٧) ينظر : اللسان : ٣/١٥٠ (جش) ، ٥/٢٥٩ (دش) ، والقاموس المحيط : ٥٤٣ (جش) : ٥٤٩ (دش)، والمعجم الوسيط : ١٢٤ (جش) ، ٢٨٤ (دش).
(٤٣٨) ينظر : ترتيب كتاب العين : ١/٢٩٢ (جش) ، والمجمل : ٩١ (جش) ، واللسان : ٣/١٥٠ (جشش) ، والقاموس المحيط : ٥٤٣ (جشش).
(٤٣٩) المزهر : ١/٤٤١.
(٤٤٠) ينظر : المصدر نفسه : ١/٤٤٤.

قائمة المصادر والمراجع

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 40 No.2 Dec. 2022

- **القرآن الكريم**

- أخبار الظرّاف والمتماجنين ، لأبي الفرج عبد الرحمن بن محمد بن علي بن عبدالله ابن الجوزي (ت٥٩٧هـ) ، تقديم وتعليق : محمد بحر العلوم ، منشورات المكتبة الحيدريّة ، مطبعة الغريّ الحديثة ، النجف الأشرف ، الطبعة الثانية، ١٣٦٨هـ - ١٩٦٧م.
- اسد الغابة في معرفة الصحابة ، لعزّ الدين ابن الأثير ، أبي الحسن عليّ بن محمد الجزري (ت٦٣٠هـ) ، تحقيق : الشيخ محمد علي معوّض ، والشيخ عبد الموجود ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان.
- الإصابة في تمييز الصحابة ، للإمام الحافظ أحمد بن محمد بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ) ، دارسة وتحقيق وتعليق : الشيخ عادل عبد الموجود ، والشيخ علي محمد معوّض ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.
- الأصوات اللغوية ، د. إبراهيم أنيس ، مكتبة نهضة مصر ، مطبعة نهضة مصر.
- الاقتراح في أصول النحو ، لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت٩١١هـ) ، تحقيق: د. أحمد محمد قاسم ، مطبعة السعادة ، القاهرة ، ١٩٧٦م.
- الإمام شعبة بن الحجاج والمسائل المنتقدة عليه وتأثيرها على روايته ، عبر الناصر عبد اللطيف ، أطروحة دكتوراه ، كلية أصول الدين ، الجامعة الإسلامية ، إسلام آباد ، ١٤٣١هـ - ٢٠١٠م.
- البيان والتبيين ، لأبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ (١٥٠ - ٢٥٥هـ) ، تحقيق : عبد السلام محمد هارون ، دار الجيل ، بيروت.
- تاج العروس من جواهر القاموس ، للسَيِّد مرتضى الحُسيني الزَّبيدي (ت١١٤٥- ١٢٠٥هـ) ، تحقيق : عبدالله العلايلي ، وعبد الستار محمد فراج وآخرين ، سلسلة التراث العربي ، وزارة الاعلام ، الكويت ، الطبعة الثانية، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.
- ترتيب كتاب العين للخليل بن أحمد الفراهيدي (ت١٧٥هـ) ، تحقيق : د. مهدي المخزومي ، ود. إبراهيم السامرائي، تصحيح الأستاذ أحمد الطيّب ، انتشارات أسوة ، الطبعة الأولى ، ١٤١٤هـ.ق.
- التكملة والذيل والصلة لكتاب تاج اللغة وصحاح العربية ، للحسن بن محمد بن الحسن الصاغاني (ت٦٥٠هـ) ، تحقيق مجموعة من الأساتذة ، مطبعة دار الكتب القاهرة ، ١٩٦٧ وما بعدها.
- تهذيب اللغة ، لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهري (٢٨٢ - ٣٧٠هـ) ، تحقيق : الأستاذ عبد السلام محمد هارون وآخرين ، لجنة التأليف والترجمة والنشر ، ١٩٦٧ وما بعدها.
- جمهرة اللغة ، لأبي بكر محمد بن الحسن بن دُريد الأزدي (٢٢٣ - ٣٢١هـ) ، تحقيق : د. رمزي منير بعلبكي ، دار العلم للملايين ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى ، ١٩٨٧م.
- الحروف ، لأبي نصر محمد بن محمد بن طرخان الفارابي (٢٦٠ - ٣٣٩هـ) ، تحقيق : محسن مهدي ، دار المشرق ، بيروت ، ١٩٧٠م.
- الخصائص ، لأبي الفتح عثمان بن جنّي (ت٣٩٢هـ) ، تحقيق : محمد علي النجار ، مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة ، ١٣٧١هـ - ١٩٥٢م.
- رسالة الكندي في اللثغة ، لأبي يوسف يعقوب بن إسحاق الكندي (ت٢٦٠هـ) تحقيق : د. محمد حسن الطيّان ، مجلة مجمع اللغة العربية ، بدمشق ، مج٦٠ ، ج٣ ، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.
- سبل السلام ، لمحمد بن إسماعيل الكحلاني الصنعاني (١١٨٢هـ) ، مكتبة مصطفى البابي الحلبي، الطبعة الرابعة، ١٣٧٩هـ - ١٩٦٠م.
- سير أعلام النبلاء ، لشمس الدين أبي عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت٧٤٨هـ) ، تحقيق : جماعة من المحققين ، مؤسسة الرسالة ، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.
- الشعر والشعراء ، لأبي محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (٢١٣ - ٢٧١هـ) ، راجعه وأعد فهارسه : محمد عبد المنعم العربان ، دار إحياء العلوم ، بيروت ، الطبعة الثالثة ، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 40 No.2 Dec. 2022

ـ الصحاح في اللغة ، وتاج العربية ، لإسماعيل بن حماد الجوهري (ت٣٩٨هـ) ، تحقيق : أحمد عبد الغفور عطار، القاهرة ، ١٣٧٩هـ ـ ١٩٥٦م.

ـ طبقات الشعراء ، لأبي العباس عبدالله بن المعتز (٢٤٧ ـ ٢٩٦هـ) ، تحقيق عبد الستار أحمد فراج، سلسلة ذخائر العرب ، دار المعارف بمصر ، القاهرة ، الطبعة الثانية ، ١٩٦٨م.

ـ الطراز الأول والكناز لما عليه من لغة العرب المعوّل ، للسيّد علي بن أحمد بن محمد بن معصوم الحُسيني المدني، المعروف بابن معصوم المدني (ت١١٢٠هـ) ، تحقيق : مؤسسة أهل البيت عليهم السلام.

ـ العُباب الزاخر واللباب الفاخر ، للحسن بن محمد بن الحسن الصاغاني (٥٧٧ ـ ٦٥٠هـ) ، تحقيق : الشيخ محمد حسن آل ياسين ، وزارة الثقافة والاعلام ، دار الرشيد للنشر ، بغداد ، دار الطليعة للطباعة والنشر ، بيروت ، ١٩٨١م ، الجزء الأول ، تحقيق : د. قير محمد حسن ، مطبعة المجمع العراقي ، الطبعة الأولى ، ١٣٩٨هـ ـ ١٩٧٨م.

ـ العقد الفريد ، لأبي عمر أحمد بن محمد بن عبد ربه الأندلسي (ت٣٢٨هـ) ، تحقيق : د. أحمد أمين وآخرين ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، لبنان ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة ، ١٣٨٥ه ـ ١٩٦٠م.

ـ عيوب الكلام دراسة لما يُعاب في الكلام عند اللغويين العرب ، د. وسمية المنصور ، حوليّات كلية الآداب ، جامعة الكويت ، الحولية السابعة ، ١٤٠٦هـ ـ ١٩٨٦م.

ـ فقه اللغة ، لأبي منصور عبدالملك بن محمد بن إسماعيل الثعالبي النيسابوري (٤٢٩ه) ، تحقيق د. عمر الطباع، شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم للطباعة والنشر والتوزيع ، لبنان ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤٢٠هـ ـ ١٩٩٠م.

ـ الفهرست لابن النديم ، ابي الفرج محمد بن أبي يعقوب ، إسحاق المعروف بالوراق (ت٣٨٥هـ) ، تحقيق : رضا تجدد ، مطبعة دانشكاه ، طهران ، ١٣٩٥هـ ـ ١٩٧٩م.

ـ القاموس المحيط ، لمجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (٧٢٩ ـ ٨١٧هـ) ، إعداد وتقديم : محمد عبد الرحمن المرعشلي ، دار إحياء التراث العربيّ ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الثانية ، ١٤٢٤ه ـ ٢٠٠٣م.

ـ الكامل في اللغة والأدب ، لأبي العبّاس محمد بن يزيد المبرّد (ت٢٨٥هـ) ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار الفكر العربي ، القاهرة.

ـ الكتاب ، لأبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر ، الملقب بسيبويه (ت١٨٠هـ) ، تحقيق : عبد السلام محمد هارون ، مكتبة الخانجي بالقاهرة ، دار الرفاعي بالرياض ، دار الجيل للطباعة ، الطبعة الثانية ، ١٤٠٢هـ ـ ١٩٨٢م.

ـ لسان العرب ، لأبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري (ت٧١١هـ)، طبعة جديدة ومنقحة ، دار مكتبة الهلال ، دار البحار عن طبعة دار صادر ، بيروت ، الطبعة الأولى.

ـ مجمل اللغة ، لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريّا (ت٣٩٥هـ) ، راجعه وحقق أصولهُ : محمد طعمة ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى ، ١٤٢٦ه ـ ٢٠٠٥م.

ـ المحاسن والأضداد ، لأبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ (١٥٠ ـ ٢٥٥هـ) ، قدّم لهُ وشرحهُ : د. علي أبو مسلم ، دار مكتبة الهلال ، بيروت ، لبنان ، ١٩٩٦م.

ـ المحكم والمحيط الأعظم ، لعليّ بن إسماعيل بن سيده (٤٥٨هـ) ، تحقيق : مصطفى السقا ، وآخرين ، شركة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر ، الطبعة الأولى ، ١٣٧٧هـ ـ ١٩٥٨م.

ـ مختار الصحاح ، لمحمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي (حدود سنة ٧٠٠هـ) ، مكتبة لبنان ، بيروت، ١٩٨٦م.

ـ المخصص ، لعلي بن إسماعيل بن سيده (٤٥٨هـ) ، دار الطباعة الأميرية ، ببولاق ، ١٣٢١هـ ـ ١٩٠٤م.

ـ المزهر في علوم اللغة وأنواعها ، لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت٩١١هـ) ، شرح وتعليق : محمد أبو الفضل إبراهيم وآخرين ، المكتبة العصرية ، بيروت ، لبنان ، ١٤٣٠هـ ـ ٢٠٠٩م.

ـ المعارف ، لأبي محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (٢١٣هـ ـ ٢٧٦هـ) ، تحقيق : ثروة عكاشة ، منشورات الشريف الرضي ، قم ، الطبعة الأولى ، ١٤١٥هـ.ش ـ ١٤٣٧هـ.ق.

ـ مقاييس اللغة ، لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريّا (ت٣٩٥هـ) ، تحقيق : عبد السلام محمد هارون ، شركة ومكتبة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر ، الطبعة الثالثة ، ١٣٨٩ه ـ ١٩٦٩م.

ـ معجم متن اللغة ، للشيخ أحمد رضا العاملي ، دار مكتبة الحياة ، بيروت ، ١٣٧٧هـ ـ ١٩٥٨م.

ـ المعجم الوسيط ، قام بإخراجه : إبراهيم مصطفى , وآخرون ، دار الدعوة ، استنبول ، ١٤١٠هـ ـ ١٩٨٩م.

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 40 No.2 Dec. 2022

ـ المنتخب من العلل للخلال ، للإمام موفّق الدين عبد الرحمن بن أحمد الشهير بابن قدامة المقدسي (٥٤١ ـ ٦٥٢هـ) ، تحقيق وتعليق : أبي معاذ طارق بن عوض الله بن محمد ، دار الراية للنشر والتوزيع ، الرياض ـ جدّة ، الطبعة الأولى ، ١٤١٩هـ ـ ١٩٩٨م.

ـ المنجد في اللغة ، لويس معلوف ، انتشارات ذي القربى ، مطبعة الغدير ، الطبعة الرابعة ، ١٤٢٣هـ.ق ـ ١٣٨١هـ.ش.

ـ موسوعة أقوال الامام أحمد بن حنبل في رجال الحديث وعلله ، جمع وترتيب : السيّد أبو المعاطي النوري وآخرين ، عالم الكتب ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى ، ١٤١٧هـ ـ ١٩٩٧م.

References

- **The Holy Quran**

News of Al-Zarraf and Al-Matmanin, by Abu al-Faraj Abd al-Rahman bin Muhammad bin Ali bin Abdullah Ibn al-Jawzi (d. 597 AH), presented and commented by: Muhammad Bahr al-Ulum, Publications of the Haidariyyah Library, Al-Ghari Modern Press, Najaf, second edition, 1368 AH - 1967 AD.

The Lion of the Forest in the Knowledge of the Companions, by Izz al-Din Ibn al-Atheer, Abi al-Hasan Ali bin Muhammad al-Jazari (d. 630 AH), investigation: Sheikh Muhammad Ali Moawad, and Sheikh Abdul Mawjud, Dar al-Kutub al-Ilmiya, Beirut, Lebanon.

The injury in distinguishing the Companions, by Imam Al-Hafiz Ahmed bin Muhammad bin Hajar Al-Asqalani (d.

Linguistic sounds, d. Ibrahim Anis, Nahdt Misr Library, Nahdt Misr Press.

Al-Targht fi Usul al-Nahwah, by Jalal al-Din Abd al-Rahman bin Abi Bakr al-Suyuti (d. 911 AH), investigation: Dr. Ahmed Mohamed Qassem, Al-Saada Press, Cairo, 1976.

Imam Shu'bah bin Al-Hajjaj and the issues criticized against him and their impact on his narration, via Al-Nasser Abdel-Latif, PhD thesis, College of Fundamentals of Religion, Islamic University, Islamabad, 1431 AH - 2010 AD.

Statement and Explanation, by Abu Othman Amr bin Bahr Al-Jahiz (150-255 AH), investigation: Abd al-Salam Muhammad Haroun, Dar Al-Jil, Beirut.

The Crown of the Bride from the Jewels of the Dictionary, by Sayyid Mortada Al-Husseini Al-Zubaidi (d. 1145-1205 AH), investigation: Abdullah Al-Alayli, Abd Al-Sattar Muhammad Farraj and others, Arab Heritage Series, Ministry of Information, Kuwait, second edition, 1407 AH - 1987 AD.

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 40 No.2 Dec. 2022

The arrangement of the book Al-Ain by Khalil bin Ahmed Al-Farahidi (d. 175 AH), investigation: Dr. Mehdi Makhzoumi and d. Ibrahim Al-Samarrai, corrected by Mr. Ahmed Al-Tayyib, Aswa publications, first edition, 1414 AH.

The supplement, appendix, and link to the book Taj al-Lughah wa Sahih al-Arabiya, by al-Hasan bin Muhammad bin al-Hasan al-Saghani (d.

Tahdheeb Al-Lugha, by Abu Mansour Muhammad bin Ahmad Al-Azhari (282-370 AH), investigation: Professor Abd al-Salam Muhammad Haroun and others, the Committee for Authoring, Translation and Publishing, 1967 and beyond.

Jamharat al-Lughah, by Abu Bakr Muhammad ibn al-Hasan ibn Duraid al-Azdi (223-321 AH), investigation: Dr. Ramzi Mounir Baalbaki, House of Knowledge for Millions, Beirut, Lebanon, first edition, 1987.

Letters, by Abi Nasr Muhammad bin Muhammad bin Tarkhan Al-Farabi (260-339 AH), investigation: Mohsen Mahdi, Dar Al-Mashreq, Beirut, 1970 AD.

Characteristics, by Abu al-Fath Uthman ibn Jinni (d. 392 AH), investigation: Muhammad Ali al-Najjar, Egyptian Book House Press, Cairo, 1371 AH - 1952 AD.

Al-Kindi's Treatise on Lisp, by Abu Yusuf Yaqoub bin Ishaq Al-Kindi (d. 260 AH), investigation: Dr. Muhammad Hassan Al-Tayan, Journal of the Arabic Language Complex, Damascus, Vol. 60, Part 3, 1405 AH - 1985 CE.

Subul al-Salam, by Muhammad ibn Ismail al-Kahlani al-Sana'ani (1182 AH), Mustafa al-Babi al-Halabi Library, fourth edition, 1379 AH - 1960 CE.

Biography of the Flags of the Nobles, by Shams al-Din Abi Abdullah Muhammad bin Ahmad bin Uthman al-Dhahabi (d. 748 AH), investigation: a group of investigators, Al-Risala Foundation, 1422 AH - 2001 AD.

Poetry and Poets, by Abu Muhammad Abdullah bin Muslim bin Qutaybah al-Dinuri (213-271 AH), reviewed and prepared its indexes: Muhammad Abd al-Munim al-Urban, Dar Ihya al-Ulum, Beirut, third edition, 1406 AH - 1986 AD.

Al-Sihah fi al-Lugha, and Taj al-Arabiyya, by Ismail bin Hammad al-Jawhari (d.

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 40 No.2 Dec. 2022

Layers of Poets, by Abu al-Abbas Abdullah ibn al-Mu'taz (247-296 AH), investigation by Abd al-Sattar Ahmed Farraj, The Arab Relics Series, Dar al-Ma'arif in Egypt, Cairo, second edition, 1968 AD.

Al-Tiraz Al-Awwal and Al-Tanaz because of what is on it from the Arabic language, by Sayyid Ali bin Ahmed bin Muhammad bin Masum Al-Husseini Al-Madani, known as Ibn Masum Al-Madani (d. 1120 AH), investigation: Ahl Al-Bayt Foundation, peace be upon them.

Al-Abab Al-Zakher and Al-Lab Al-Fakher, by Al-Hassan bin Muhammad bin Al-Hassan Al-Saghani (577-650 AH), investigation: Sheikh Muhammad Hassan Al Yassin, Ministry of Culture and Information, Dar Al-Rasheed for Publishing, Baghdad, Dar Al-Talee'ah for Printing and Publishing, Beirut, 1981 AD, Part One, investigation: Dr.. Vir Muhammad Hassan, Iraqi Council Press, first edition, 1398 AH - 1978 AD.

The unique contract, by Abu Omar Ahmed bin Muhammad bin Abd Rabbo Al-Andalusi (d. 328 AH), investigation: Dr. Ahmed Amin and others, Dar Al-Kitab Al-Arabi, Beirut, Lebanon, Composing, Translation and Publishing Committee Press, Cairo, 1385 AH - 1960 AD.

Disadvantages of Speech: A Study of the Disadvantages of Speech among Arab Linguists, d. And Sumaya Al-Mansour, Annals of the College of Arts, Kuwait University, Seventh Yearbook, 1406 AH - 1986 AD.

Language jurisprudence, by Abi Mansour Abd al-Malik bin Muhammad bin Ismail al-Tha'alabi al-Nisaburi (429 AH), investigation by Dr. Omar Al-Tabbaa, Dar Al-Arqam Bin Abi Al-Arqam Company for Printing, Publishing and Distribution, Lebanon, Beirut, first edition, 1420 AH - 1990 AD.

Al-Fihrist by Ibn al-Nadim, Abi al-Faraj Muhammad ibn Abi Yaqoub, Ishaq al-Ma'ruf al-Warraq (d. 385 AH), investigation: Reza Tajdad, Daneshkah Press, Tehran, 1395 AH - 1979 CE.

Al Muheet Dictionary, for Majd al-Din Muhammad ibn Yaqoub al-Fayrouzabadi (729-817 AH), prepared and presented by: Muhammad Abd al-Rahman al-Maraashli, Dar Ihya al-Turath al-Arabi, Beirut, Lebanon, second edition, 1424 AH - 2003 AD.

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 40 No.2 Dec. 2022

Al-Kamil in Language and Literature, by Abu al-Abbas Muhammad ibn Yazid al-Mubarrad (d. 285 AH), investigation: Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, Dar al-Fikr al-Arabi, Cairo.

The book, by Abu Bishr Amr bin Othman bin Qanbar, nicknamed Sebawayh (d. 180 AH), investigation: Abd al-Salam Muhammad Harun, Al-Khanji Library in Cairo, Dar Al-Rifai in Riyadh, Dar Al-Jeel for Printing, second edition, 1402 AH - 1982 AD.

Lisan al-Arab, by Abi al-Fadl Jamal al-Din Muhammad ibn Makram ibn Manzoor the African Egyptian (d.

The Total Language, by Abi Al-Hussein Ahmed bin Fares bin Zakariya (d. 395 AH), reviewed and verified its origins: Muhammad Tohme, the Arab Heritage Revival House, Beirut, Lebanon, first edition, 1426 AH - 2005 AD.

Advantages and Opposites, by Abu Othman Amr bin Bahr Al-Jahiz (150-255 AH), presented to him and explained by: Dr. Ali Abu Muslim, Al-Hilal Library House, Beirut, Lebanon, 1996 AD.

The Arbitrator and the Great Ocean, by Ali bin Ismail bin Sayeda (458 AH), investigation: Mustafa Al-Sakka, and others, Mustafa Al-Babi Al-Halabi and Sons Company in Egypt, first edition, 1377 AH - 1958 AD.

Mukhtar Al-Sahih, by Muhammad bin Abi Bakr bin Abdul Qadir Al-Razi (border of the year 700 AH), Lebanon Library, Beirut, 1986 AD.

Al-Mukhaddas, by Ali bin Ismail bin Sayeda (458 AH), Amiriya Printing House, Bulaq, 1321 AH - 1904 AD.

Al-Mizhar in Language Sciences and its Types, by Jalal al-Din Abd al-Rahman bin Abi Bakr al-Suyuti (d. 911 AH), explanation and commentary: Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim and others, the Modern Library, Beirut, Lebanon, 1430 AH - 2009 AD.

Al-Ma'arif, by Abu Muhammad Abdullah bin Muslim bin Qutaybah al-Dinuri (213 AH - 276 AH), investigation: Tharwat Okasha, Al-Sharif Al-Radi Publications, Qom, first edition, 1415 AH - 1437 AH.

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 40 No.2 Dec. 2022

Language Standards, by Abu al-Hussein Ahmed bin Faris bin Zakariya (d. 395 AH), investigation: Abd al-Salam Muhammad Haroun, Mustafa al-Babi al-Halabi Library and Sons Company, Egypt, third edition, 1389 AH - 1969 CE.

Lexicon of Matn Al-Lugha, by Sheikh Ahmed Reda Al-Amili, Dar Al-Hayat Library, Beirut, 1377 AH - 1958 AD.

Al-Mu'jam Al-Waseet, it was produced by: Ibrahim Mustafa, and others, Dar Al-Da'wa, Istanbul, 1410 AH - 1989 AD.

The chosen one is from the ills of the defects, by Imam Muwaffaq al-Din Abd al-Rahman bin Ahmad, the well-known as Ibn Qudama al-Maqdisi (541-652 AH), investigation and commentary: Abi Moaz Tariq bin Awad Allah bin Muhammad, Dar Al-Raya for publication and distribution, Riyadh - Jeddah, first edition, 1419 AH - 1998 AD .

Al-Munajjid in Language, Louis Maalouf, Insharat Dhu al-Qurabi, Al-Ghadeer Press, fourth edition, 1423 AH - 1381 AH.

Encyclopedia of the Sayings of Imam Ahmed bin Hanbal in Rijal al-Hadith and its Illnesses, compiled and arranged by: Al-Sayyid Abu Al-Maati Al-Nouri and others, Alam Al-Kutub, Beirut, Lebanon, first edition, 1417 AH - 1997 AD.